

مَجَالِيهِ الدُّعَا

للحافظ ابن أبي الدنيا

تفسير وتعليق

محمد السَّيِّدُ الرَّحْمَنُ



مَجَالِسُ الدَّعْوَةِ

للحافظ ابن أبي الدنيا

تمحيصه وتعليقه

مجدى السيد ابراهيم

مكتبة القرآن

للطبع والنشر والتوزيع

٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق

القاهرة - ت ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة القرآن



تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ...

نحمده ونستعينه ونستغفره .

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ﷺ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾

وبعد ..

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي ، هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار

فضل الدعاء

أخى المسلم ...

إن الله - عز وجل - قد دعانا إلى دعائه وسؤاله ، والتضرع له ، فقال جل شأنه ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾^(١)
... وقال تقديست أسمائه :

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ، أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾^(٢) .

· إن الالتجاء والعودة إلى الله - جلّت قدرته - أمر قد طلب من المسلم على الدوام ، في الرخاء والبلاء ، في اليسر والعسر .

فلاستعانة بالله فرار إلى الله ، وتعلق القلب به ، وطلب العون منه ، استعانة من عاجز فقير ضعيف بقوى قادر غنى ، واستغاثة من ملهوف خائر برب رءوف رحيم ،

ودعاء الله ، توجه إلى مُصَرِّف الكون ، ومدبر الأمر ، ليزيل علة ، أو يرفع غمة ، أو يكشف كربة ، أو يحقق أمنية ورغبة .

(١) . سورة غافر : ٦٠ .

(٢) سورة البقرة : ١٨٦ .

ومن هنا أخى المسلم ...

تكمّن تلك العلاقة بين حاجة المسلم ودعاء المولى تبارك وتعالى . فالدعاء ضرورة من ضرورات الحياة للمسلم .

ولابد من وجود عباد يدعون ربهم ، ويرفعون الأكف إليه ، تلك سنة الله في كونه ، وبين خلقه .

فلماذا لا يعمل العبد منا على أن يكون من الداعين الله جل شأنه ؟ ولكن الغالب على أكثر الناس أنهم لا يدعون ربهم إلا عند البلاء ، فإذا مس أحدهم بلاء دعا مضطراً ، وإن ناله رخاء أعرض مغترا ، يُعجب بنفسه إذا عوفي ، ويقنط إذا ابتلى . وانطلاقاً من هذا يبين لنا النبي ﷺ أهمية الدعاء وفضله في أحاديث كثيرة . فعن النعمان بن بشير - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال : « الدعاء هو العبادة » (٣) .

بل إنه ﷺ يوضح لنا عظم جزاء الداعي ، وماله من ثواب عند الله . وكيف أنه في كل دعاء يفوز بأجر من الله .

فعن سلمان - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إن ربكم تبارك وتعالى حييُّ كريم ، يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً » (٤) وفي رواية « صفراً خائبين » .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٢٧١/٤) ، وأبو داود في سننه (١٤٧٩) في الصلاة : باب الدعاء ، وأخرجه الترمذى في الدعوات برقم (٣٤٣٢) ، وإسناده صحيح ، انظر صحيح الجامع برقم (٣٤٠١) .
(٤) أخرجه أبو داود (١٤٨٨) في الصلاة : باب الدعاء ، والترمذى بمعناه (٣٦٢٧) ، في الدعوات ، وابن ماجه (٣٨٦٥) في الدعاء : باب رفع اليدين في الدعاء ، والحاكم في مستدركه (٤٩٧/١) ، وإسناده صحيح ، انظر صحيح الجامع برقم (١٧٥٣) ، (٢٠٦٦) .

نعم أخى المسلم ...

إن العبد مادام يدعوه ربه ، ويتضرع إليه ، فليعلم أنه فى خير وفلاح على الدوام .

لذا ينبغى لنا أن نتعلم آداب الدعاء ، وأركانه ، وما هى الأمور التى يقبل الله - جل شأنه - بها الدعاء ، وما هى الأشياء التى يُردُّ من أجلها الدعاء .

وماذاك إلا لنصل إلى درجة القبول عند الرحمن ، وإلى النجاة من النيران والفوز بالجنات والأنهار .

آداب الدعاء

في البداية نقول :

إن العبد المسلم إذا لم يتعلم أحكام الدعاء وآدابه ، ربما أدى جهله بها إلى أن يدعو على نفسه ، وهو لا يشعر ، تأمل :

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من المسلمين قد خفت^(٥) ، فصار مثل الفرخ ،

فقال له رسول الله ﷺ: «هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه ؟ قال : نعم ، كنت أقول : اللهم ما كنت معاقبى به في الآخرة ، فعجله لى في الدنيا . فقال رسول الله ﷺ : سبحان الله لا تطيقه ، أو لا تستطيعه ، أفلا قلت : اللهم آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار . قال : فدعا الله له ، فشفاه»^(٦) .

أخى المسلم ...

هذه الآداب التى نسوقها بين يديك ، قد وردت بها الآيات القرآنية ، والآحاديث النبوية ، وأقوال السلف الصالح من الصحابة والتابعين . وقد تجد فى بعض هذه الآداب أنها مستحبة ، والبعض الآخر من الواجبات .

(٥) خفت أى ضعف وصار هزلاً .

(٦) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء والاستغفار : باب كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة فى الدنيا (١٣/١٧ بشرح النووى) .

أولاً : الجزم في الدعاء والثقة بالله في حصول الإجابة :

لابد للعبد المؤمن مهما كان الأمر الذي يدعو الله - جل شأنه - عظيمًا أو ثقیلاً صعباً، ينبغي أن يكون في قلبه الثقة بالله - عز وجل - في وصول وحصول الإجابة .

ولذا دعانا النبي ﷺ إلى الجزم في الدعاء ، واليقين بالله فيه فعن أنس - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ، ولا يقولن اللهم إن شئت فأعطني فإنه لا مستكره له »^(٧) .

بل لابد لنا أن نتأكد أن الدعاء إذا خلا من اليقين ، ولم يتحل بالجزم ربما بُعد عن الإجابة .

ولعظم هذا الأمر ، جاء التأكيد النبوى .

فعن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه »^(٨) .

قال العلامة المباركفورى رحمه الله :

قوله (وأنتم موقنون بالإجابة) أى والحال أنكم موقنون بها ، أى كونوا عند الدعاء على حالة تستحقون بها الإجابة ، من إتيان المعروف واجتناب المنكر ، ورعاية

(٧) أخرجه البخارى (٩٢/٨) في الدعوات : باب ليعزم المسألة فإنه لا مكره له ، ومسلم بلفظ « فليعزم في الدعاء » (٦/١٧) في الذكر والدعاء والتوبة : باب العزم في الدعاء لا يقل إن شئت ، وأخرجه أحمد (١٠١/٣) .

(٨) أخرجه الترمذى (٣٥٤٥) في الدعوات ، والحاكم في مستدركه (٤٩٣/١) ، وإسناده صحيح ، انظر السلسلة الصحيحة (٥٩٦) ، وصحيح الجامع (٢٤٣) .

شروط الدعاء ، كحضور القلب ، وترصد الأزمنة الشريفة ، واغتنام الأحوال اللطيفة كالسجود إلى غير ذلك ، حتى تكون الإجابة على قلوبكم أغلب من الرد .
أو أراد وأنتم معتقدون أن الله لا يخيبكم لسعة كرمه ، وكإل قدرته ، وإحاطة علمه ، لتحقق صدق الرجاء ، وخلوص الدعاء ، لأن الداعي ما لم يكن رجاؤه وثاقا ، لم يكن دعاؤه صادقا .

(من قلب غافل) أى معرض عن الله ، أو عما سأله .

(لاه) من اللهو أى : /لاعب بما سأله ، أو مشتغل بغير الله تعالى ، وهذا عمدة آداب الدعاء ، ولذا خص بالذكر^(٩) . انتهى

ثانيا : الإلحاح فى الدعاء :

وأما الإلحاح فى الدعاء ، فممدوح لأنه لون من ألوان التذلل إلى المولى ، ولون من الخضوع لعظمته ، ولون من حسن الظن برحمته .

ولذا قد حذرنا النبى ﷺ من الاستعجال ، الذى يؤدى بدوره إلى ترك الإلحاح .

فعن أبى هريرة - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ أنه قال :

« لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم ، أو قطيعة رحم ، ما لم يستعجل .
قيل يا رسول الله ، ما الاستعجال ؟ قال : يقول : دعوت فلم أر يستجيب لى ، فيستحسر عند ذلك ، ويدع الدعاء »^(١٠) .

(٩) تحفة الأحوذى (٤٥٠/٩) .

(١٠) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء والاستغفار : باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل (٥٢/١٣)

(شرح النووى) .

ثالثاً : خفض الصوت ولينه :

أمرنا المولى جل شأنه بالتضرع له ، والذل والمسكنة ، فقال عز وجل :
﴿ اذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ، إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (١١) .

قال الإمام القرطبي رحمه الله :

هذا أمر بالدعاء وتعبده به ، ثم قرن عز وجل بالأمر صفات تحسن معه ، وهي
الخشوع والاستكانة والتضرع .

ومعنى (خفية) أى سرّاً فى النفس ليعبد عن الرياء ، وبذلك أثنى على نبيه
زكريا إذا قال مخبراً عنه :

﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ (١٢)

قال الحسن : لقد أدركت أقواماً ما كان على الأرض عمل يقدر على أن
يكون سراً ، فيكون جهراً أبداً ، ولقد كان المسلمون يجتهدون فى الدعاء فلا يسمع
لهم صوت ، إن هو إلا الهمس بينهم وبين ربهم (١٣) .

ويعلق الإمام ابن القيم - رحمه الله - على هذه الآية الكريمة ، مبيناً فوائد إخفاء
الدعاء العديدة الكثيرة فيقول :

أولها : أنه أعظم إيماناً ، لأن صاحبه يعلم أن الله يسمع دعاءه الخفى ...

ثانيها : أنه أعظم فى الأدب والتعظيم ، ولهذا لا تخاطب الملوك ، ولا تسأل
برفع الصوت ، وإنما تخفض عندهم الأصوات ، وتخفت عندهم الكلام بمقدار
ما يسمعون ، ومن رفع صوته لديهم مقتوه ، والله المثل الأعلى ، فإذا كان ربنا يسمع
الدعاء الخفى ، فلا يليق بالأدب بين يديه إلا خفض الصوت .

(١١) سورة الأعراف : ٥٥ .

(١٢) سورة مريم : ٢ .

(١٣) تفسير القرطبي : (٢٢٣/٧) .

ثالثها : أنه - يعنى الإخفاء - أبلغ فى التضرع والخشوع ، الذى هو روح الدعاء ولبه ومقصوده ، فإن الخاشع الدليل الخاضع ، إنما يسأل مسألة مسكين ذليل ، قد انكسر قلبه ، وذلت جوارحه ، وخشع صوته .

رابعها : أنه أبلغ فى الإخلاص .

خامسها : أنه أبلغ فى جمعه القلب على الله فى الدعاء ، فإن رفع الصوت يغرقه ويشتته ، فكلما خفض صوته كان أبلغ فى حمده ، وتجريد همته وقصده للمدعو سبحانه وتعالى .

سادسها : وهو من النكت السريعة البديعة جداً .:

أنه دال على قرب صاحبه من الله ، وأنه لاقترابه منه ، وشدة حضوره ، يسأله مسألة أقرب شئ إليه ، فيسأله مسألة مناجاة القريب للقريب ، لا مسألة نداء البعيد للبعيد .

سابعها : أنه أدعى إلى دوام الطلب والسؤال ، فإن اللسان لا يمل ، والجوارح لا تتعب ، بخلاف ما إذا رفع صوته ، فإنه يكل لسانه ، وتضعف بعض قواه^(١٤) انتهى .

ويكفى العبد منا أن يتذكر ما حدث من الصحابة رضى الله عنهم ، والرد النبوى على هذا الأمر .

فمن أنى موسى - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« اربعوا على أنفسكم ، إنكم لا تدعون أصمَّ ، ولا غائباً ، إنكم تدعون سميعاً بصيراً »^(١٥) .

(١٤) التفسير القيم (ص ٨٧) .

(١٥) أخرجه البخارى (١٠١/٨) فى الدعوات : باب الدعاء إذا علا عتبة ، وأخرجه مسلم (٢٥/١٧) فى الذكر والدعاء : باب استحباب خفض الصوت . (وأزبنوا) بهزة وصل وفتح الباء أى ارفقوا (على أنفسكم) واخفضوا أصواتكم .

رابعاً : سؤال الله تعالى بأسمائه الحسني ، وصفاته العلا :

قال تبارك وتعالى : ﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾ (١٦) .

وعن بريدة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول : اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله ، لا إله إلا أنت الأحد الصمد ، الذى لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، فقال : « لقد سألت الله بالاسم الذى إذا سُئِلَ به أعطى ، وإذا دُعِيَ به أجاب » (١٧) .

وعن أنس - رضى الله عنه - أنه كان مع النبي ﷺ جالساً ، ورجل يصلى ، ثم دعا : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان ، بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حي يا قيوم ، فقال النبي ﷺ : « لقد دعا الله باسمه العظيم ، الذى إذا دُعِيَ به أجاب ، وإذا سُئِلَ به أعطى » (١٨) .

خامساً : الدعاء بصالح الأعمال :

وقد ورد هذا ، وضح في حديث الثلاثة الذين دخلوا إلى الغار ، فانطبقت عليهم صخرة ، وانحطت على فم الغار الذى كانوا بداخله ، فتوسلوا إلى ربهم بأخلص أعمالهم ، وأصوبها ، فاستجاب ربهم لدعائهم .

(١٦) سورة الأعراف : ١٨٠ .

(١٧) أخرجه أحمد في مسنده (١٢٠/٣) ، وأبوداود (١٤٩٣) في الصلاة : باب الدعاء ، وأخرجه الحاكم في مستدرکه (٥٠٤/١) ، وصححه ووافقه الذهبى .

(١٨) أخرجه أحمد (٢٤٥/٣ ، ٢٦٥) ، وأبو داود (١٤٩٥) في الصلاة : باب الدعاء ، والحاكم في مستدرکه (٥٠٤/١) ، وصححه ، ووافقه الذهبى .

سادساً : الصلاة على النبي ﷺ

وهذا من الأمور التي غفل عنها الناس ، وهو من الأمور العظيمة . فعن أنس ابن مالك - رضى الله عنه - مرفوعاً قال :

« كل دعاء محبوب حتى يُصَلَّى على النبي ﷺ » (١٩) .

وفي رواية « كل دعاء محبوب حتى يصلى على النبي ﷺ وآل محمد » (٢٠) .

سابعاً : طيب المطعم ، ورفع اليدين ، واستقبال القبلة :

ولقد ورد في كل من هذه الأمور الكثير من الأحاديث النبوية ، وألف بعض العلماء في هذا الشأن الرسائل الكاملة فنجد :

١ - فض الوعاء في أحاديث رفع اليدين في الدعاء للإمام السيوطي

٢ - سهام الإصابة في الدعوات المستجابة له كذلك .

وهناك الكثير من الآداب ، بل من الشروط الواجب توافرها في الدعاء مثل :

١ - الإكثار من ذكر الله واستغفاره والتوبة إليه .

٢ - تطهير النفس وتزكية القلب ، وغير ذلك .

ولكن حتى لا يطول بنا المقام ، رأينا الاكتفاء بما أوردناه ، ومن الله العون والساد .

(١٩) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم (٦٣٠٣) ، وعزاه للدبلي في مسند الفردوس من حديث أنس ، وحسنه الشيخ الألباني ، صحيح الجامع (٤٣٩٩) .
(٢٠) رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات ، قاله الهيثمي ، انظر : مجمع الزوائد (١٠/١٦٠) .

أماكن إجابة الدعاء

وأوقاته الشريفة

يستحب للعبد المؤمن أن يدعو في هذه المواطن وتلك الأماكن :

عند البيت الحرام ، وفي الركن اليماني ، وعلى الصفا والمروة ، وعلى عرفات ، وعند نزول الغيث ، وعند التقاء الصفوف ، وفي أدبار الصلوات المكتوبة ، وعند اجتماع المسلمين على الدعاء ، وعند إفطار الصائم ، وفي السجود ، وعند الأسحار ، وفي عصر يوم الجمعة إلى أن تغرب الشمس .

فإن قلت أو سألت سائل : ما فائدة الدعاء إذا كان كل أمر بقضاء الله - عز وجل - وقدره ؟ .

الجواب على هذا السؤال العظيم هو ما أجابه به الإمام الغزالي رحمه الله عن تساؤله : « فإن قلت ما فائدة الدعاء والقضاء لا مرد له ؟

فاعلم أن من القضاء رد البلاء بالدعاء ، فالدعاء سبب لرد البلاء ، واستجلاب الرحمة ، كما أن الترس سبب لرد السهم ، والماء سبب لخروج النبات من الأرض .

فكما أن الترس يدفع السهم فيتدافعان ، فكذلك الدعاء والبلاء يتعالجان وليس من شرط الاعتراف بقضاء الله - تعالى - أن لا يحمل السلاح ، وقد قال تعالى : ﴿ تَحُدُّوا حِمْلَكُمْ ﴾ ^(٢٠) وأن لا تسقى الأرض بعد بذر البذر ، فيقال : إن سبق القضاء بالنبات نبت البذر ، وإن لم يسبق لم ينبت ، بل ربط الأسباب بالمسببات ، هو القضاء الأول الذي هو كلمح البصر ، أو هو أقرب ، والذي قدر الخير قدره بسبب ، والذي قدر الشر قدره لدفعه سبباً ، فلا تناقض بين هذه الأمور عند من انفتحت بصيرته . ^(٢١) انتهى

(٢٠) سورة النساء : ٧١ .

(٢١) الإحياء (١/٣٣٦) .

من أدعية القرآن الكريم

قال جل شأنه :

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ ، وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾^(١)

﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾^(٢) .
﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّثْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾^(٣) .

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نُسِيْنَا أَوْ أَعْطَاْنَا ، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ، وَاعْفُ عَنَّا ، وَاعْفِرْ لَنَا ، وَارْحَمْنَا ، أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾^(٤) .

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾^(٥) .

(١) سورة البقرة : ١٢٧ - ١٢٨ .

(٢) سورة البقرة : ٢٠١ .

(٣) سورة البقرة : ٢٥٠ .

(٤) سورة البقرة : ٢٨٦ .

(٥) سورة آل عمران : ٨ .

﴿ رَبَّنَا إِنَّا آمَنَّا بِمَا آتَيْنَاكَ فَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ، وَهَآءَ عَذَابُ النَّارِ ﴾^(٦)
 ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾^(٧) .
 ﴿ ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا ، وثبت أقدامنا ، وانصرنا على
 القوم الكافرين ﴾^(٨) .

﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ، رَبَّنَا فَاغْفِرْ
 لَنَا ذُنُوبَنَا ، وَكْفِرْنَا عَنَّا سَيِّئَاتِنَا ، وَتَوَلَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ، رَبَّنَا وَآتْنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى
 رُسُلِكَ ، وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾^(٩) .
 ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا ، وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
 الْخَاسِرِينَ ﴾^(١٠) .

﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾^(١١)
 ﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾^(١٢) .
 ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ
 الْكَافِرِينَ ﴾^(١٣) .

﴿ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ ، وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي
 وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾^(١٤) .

- (٦) سورة آل عمران : ١٦ .
 (٧) سورة آل عمران : ٥٣ .
 (٨) سورة آل عمران : ١٤٧ .
 (٩) سورة آل عمران : ١٩٣ - ١٩٤ .
 (١٠) سورة الأعراف : ٢٣ .
 (١١) سورة الأعراف : ٤٧ .
 (١٢) سورة الأعراف : ٨٩ .
 (١٣) سورة يونس : ٨٥ - ٨٦ .
 (١٤) سورة هود : ٤٧ .

﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ، رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ، رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ (١٥)

﴿ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ، وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ (١٦)

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ، وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ (١٧)

﴿ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ، إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ (١٨)

﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ، وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ (١٩)

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا ، رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢٠)

﴿ رَبَّنَا أْتِمِمْ لَنَا نُورَنَا ، وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٢١)

﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا ، وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ، وَاغْفِرْ لَنَا ، رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (٢٢)

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ، يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ (٢٣)

(١٥) سورة إبراهيم : ٤٠ - ٤١ .

(١٦) سورة الإسراء : ٨٠ .

(١٧) سورة البكهف : ١٠ .

(١٨) سورة الفرقان : ٦٥ .

(١٩) سورة الفرقان : ٧٤ .

(٢٠) سورة الحشر : ١٠ .

(٢١) سورة التحریم : ٨ .

(٢٢) سورة طه : ٢٥ - ٢٨ .

(٢٣) سورة الممتحنة : ٤ - ٥ .

﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾^(٢٤)
 ﴿ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ
 يَحْضُرُونِ ﴾^(٢٥)
 ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ، وَعَلَى وَالِدَيَّ ، وَأَنْ
 أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾^(٢٦) .

أخى المسلم ...

هذه دعوات ربانية ، قرآنية ، اعمل على أن تقولها في خشوع ، وتضرع ،
 فإن خير ما ناجى به العبدُ ربَّه ، بالقرآن الكريم .

(٢٤) سورة الأنبياء : ٨٩ .

(٢٥) سورة المؤمنون : ٩٧ - ٩٨ .

(٢٦) سورة النمل : ١٩ .

من أدعية النبي ﷺ

١ - عن ابن عباس - رضى الله عنهما - أنه ﷺ كان يقول في دعائه :
« اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي بصرى نوراً ، وفي سمعى نوراً ، وعن يمينى
نوراً ، وعن يسارى نوراً ، وفوقى نوراً ، وتحتى نوراً ، وأمامى نوراً ، وخلفى
نوراً ، واجعل لى نوراً »^(١) .

٢ - عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال : كان رسول الله ﷺ يدعو
بهؤلاء الكلمات :

« اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك
ما تبلغنا جنتك ، ومن اليقين ما يهون علينا مصيبات الدنيا ، ومتعنا بأسماعنا
وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا ،
وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ،
ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا »^(٢) .

٣ - عن عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - أن النبي ﷺ كان
يقول : اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى »^(٣) .

(١) أخرجه البخارى (٨٦/٨) في الدعوات : باب الدعاء إذا انتبه بالليل ، ومسلم [٥٠/٦ ، ٥١ شرح
النوى] في صلاة المسافرين : باب صلاة النبي ﷺ ، ودعائه بالليل ، وأحمد (٣٤٣/١) ، (٣٥٢/١) ،
(٣٧٣/١) .

(٢) أخرجه الترمذى (٣٥٦٩) في الدعوات ، والحاكم بمعناه (٥٢٨/١) ، وإسناده حسن ، انظر : شرح
السنة (١٧٤/٥) ، صحيح الجامع (١٢٧٩) .

(٣) أخرجه مسلم (٤١/١٧) في الذكر والدعاء : باب في الأدعية ، وأحمد (٤١١/١) .

٤ - عن عبدالله بن عباس - رضى الله عنهما - أن نبي الله ﷺ كان يقول :
عند الكرب :

« لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ، ورب العرش الكريم »^(٤) .

٥ - عن أبى موسى الأشعرى - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء :

« اللهم اغفر لى خطيئتي وجهلى وإسرافي فى أمري ، وما أنت أعلم به منى ، اللهم اغفر لى جدى وهزلى وخطئى وعمدى ، وكل ذلك عندى ، اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت ، وما أعلنت ، وما أنت أعلم به منى ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، وأنت على كل شىء قدير »^(٥) .

٦ - عن أنس - رضى الله عنه - قال : كان رسول الله ﷺ يقول فى دعائه :

« اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل ، والجبن والبخل ، والهرم والقسوة ، والغفلة والعيلة ، والدلة والمسكنة ، وأعوذ بك من الفقر والكفر ، والفسوق والشقاق والنفاق ، والسمة والرياء ، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون ، والجذام ، والبرص وسىء الأسقام »^(٦) .

(٤) أخرجه البخارى (٩٣/٨) فى الدعوات : باب الدعاء عند الكرب ، ومسلم (٤٧/١٧) فى الذكر والدعاء والتوبة : باب دعاء المكروب .

(٥) أخرجه البخارى (١٠٥/٨) فى الدعوات : باب قول النبي ﷺ اللهم اغفر ... ، ومسلم (٤٠/١٧) فى الذكر والدعاء والتوبة : باب التعوذ من شر ما عمل .

(٦) أخرجه الجايم فى مستدركه (٥٣٠/١) ، وصححه الشيخ الألبانى - حفظه الله - انظر : صحيح الجامع برقم (١٢٩٦) ، مشكاة المصابيح (٢٤٧٠) ، ارواء الغليل (٨٥٢) .

٧ - عن عائشة - رضى الله عنها - أن رسول الله ﷺ علمها هذا الدعاء :
« اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ، ما علمت منه
وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ، عاجله وآجله ، ما علمت منه ،
وما لم أعلم ، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك ، وأعوذ بك من
شر ما عاذ به عبدك ونبيك ، اللهم إني أسألك الجنة ، وما قرب إليها من قول
أو عمل ، وأعوذ بك من النار ، وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأسألك أن
تجعل كل قضاء قضيته لي خيراً »^(٧)

٨ - وعن عمار بن ياسر - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :
« اللهم بعلمك الغيب ، وقدرتك على الخلق ، أحيني ما علمت الحياة خيراً لي ،
وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي ،

اللهم أسألك خشيتك في الغيب والشهادة ، وأسألك كلمة الإخلاص في
الرضا والغضب ، وأسألك القصد في الفقر والغنى ، وأسألك نعيماً لا ينفد ،
وأسألك قرة عين لا تنقطع ، وأسألك الرضا بالقضاء ، وأسألك برد العيش بعد
الموت ، وأسألك لذة النظر إلى وجهك ، والشوق إلى لقائك ، في غير ضراء
مضرة ، ولا فتنة مضلة .

اللهم زيننا بزينة الإيمان ، واجعلنا هداة مهتدين »^(٨)

٩ - وعن أنس - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ كان يقول :

(٧) أخرجه أحمد (١٤٧/٦) ، وابن ماجه (٣٨٤٦) في الدعاء : باب الجوامع من الدعاء ، وإسناده
صححه الشيخ الألباني ، انظر : صحيح الجامع (١٢٨٧) ، السلسلة الصحيحة (١٥٤٢) .

(٨) أخرجه النسائي (٥٤/٣ ، ٥٥) في السهو ، وأخرجه الحاكم في مستدركه (٥٢٤/١) وإسناده
صحيح ، انظر صحيح الجامع (١٣١٢) .

« اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وعمل لا يرفع ، وقلب لا يخشع ،
وقول لا يسمع ^(٩) » .

١٠ - عن شداد بن أوس - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« سيد الاستغفار أن يقول : اللهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت ، خلقتني
وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ،
أبوء لك بنعمتك عليّ ، وأبوء بذنبي ، فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .
قال : من قالها من النهار موقناً بها ، فمات من يومه ، قبل أن يمسي ، فهو من أهل
الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها ، فمات قبل أن يصبح ، فهو من أهل
الجنة » ^(١٠) .

١١ - وعن البراء بن عازب - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك
الأيمن ، وقل : اللهم أسلمت نفسي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت
ظهري إليك ، رهبة ورغبة إليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، آمنت
بكتابك الذي أنزلت ، وبنيك الذي أرسلت ، فإن مت ، مت على الفطرة ،
فاجعلهن آخر ما تقول » ^(١١) .

(٩) أخرجه أحمد (٢٥٥/٣) ، وابن حبان (٨٣) من طريق حماد بن سلمة عن أنس ، وأخرجه النسائي (٢٦٤/٨) في الاستعاذة ، والحاكم (١٠٤/١) من طريق حفص بن أخي أنس عنه ، وإسناده صحيح ، انظر :
صحيح الجامع (١٣٠٦) ، (١٣٠٨) .

(١٠) أخرجه البخاري (٨٣/٨) في الدعوات : باب أفضل الاستغفار ، (٨٨/٨) : باب ما يقول إذا
أصبح .

(١١) أخرجه البخاري (٨٤/٨ ، ٨٥) ، في الدعوات : باب إذا بات طاهراً ، وباب ما يقول إذا نام .

من دعاء الصحابة

رضى الله عنهم

١ - كان عبدالله بن عمر - رضى الله عنه - إذا أصبح قال : « اللهم اجعلنى من أعظم عبادك نصيباً فى كل خير تقسمه الغداة ، ونوراً يهدى ، ورحمة تنشرها ، ورزقاً تبسطه ، وضراً تكشفه ، وبلاءً ترفعه ، وفتنة تصرفها »^(١) .

٢ - وعن سعيد بن جبير قال : كان ابن عباس - رضى الله عنهما - يقول : « اللهم إنى أسألك بنور وجهك الذى أشرقت له السموات والأرض ، أن تجعلنى فى حرزك ، وحفظك ، وجوارك وتحت كنفك »^(٢) .

٣ - وعن أبى الأحوص قال : سمعت عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - يدعو بهذا الدعاء :

« اللهم إنى أسألك بنعمتك السابغة التى أنعمت بها ، وبلائك الذى ابتليتنى ، وبفضلك الذى أفضلت علىّ ، أن تدخلنى الجنة ، اللهم أدخلنى الجنة ، بفضلك ومثلك ورحمتك »^(٣) .

٤ - عن نافع أن ابن عمر كان يدعو على الصفا :

(١) قال الحافظ الميمنى - رحمه الله - : رواه الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد (١٨٤/١٠) ، وأورده أبو نعيم فى الحلية (٣٠٤/١) .

(٢) رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد (١٨٤/١٠) .

(٣) رواه الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد (١٨٥/١٠) .

« اللهم اعصمني بدينك ، وطاعتك وطاعة رسولك ، اللهم جنبني حدودك ، اللهم اجعلني ممن يحبك ، ويحب ملائكتك ، ويحب رسلك ، ويحب عبادك الصالحين ، اللهم يسرنى لليسرى ، وجنبني العسرى ، واغفر لى فى الآخرة ، والأولى ، واجعلنى من أئمة المتقين .

اللهم إناك قلت ادعونى استجب لكم ، وإنك لا تخلف الميعاد .
اللهم إذا هديتنى للإسلام فلا تنزعنى منه ، ولا تنزعه منى حتى تقبضنى وأنا عليه . (٤)

(٤) الخلية (٣٠٨/١) من طريق حفص بن عمر عن همام بن يحيى عن نافع .

من أدعية الصالحين من التابعين وغيرهم

١ - عن المبارك بن فضالة قال : سمعت بكر بن عبدالله المزني يدعو بهذا الدعاء لا يدعه : اللهم افتح لنا من خزائن رحمتك رحمة لا تعذبنا بعدها أبداً في الدنيا والآخرة ، ومن فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيباً لاتفقرنا بعده إلى أحد سواك أبداً ، تزيدنا لك بهما شكراً وإليك فاقة وفقراً ، وبك عمن سواك غنى وتعففاً^(١) .

٢ - عن أبي غيلان قال : كان مطرف بن الشخير يقول :
اللهم إني أعوذ بك من شر السلطان ، ومن شر ما تجرى به أقدامهم ، وأعوذ بك أن أقول بحق أطلب به غير طاعتك ، وأعوذ بك أن أترين للناس بشيء يشينني عندك ، وأعوذ بك أن أستعين بشيء من معاصيك على ضر نزل بي ، وأعوذ بك من أن تجعلني عبرة لأحد من خلقك ، وأعوذ بك أن تجعل أحداً أسعد بما علمته مني ، اللهم لا تحزني فإنك بي عالم ، اللهم لا تعذبني فإنك عليّ قادر^(٢) .

٣ - عن حماد بن زيد قال : كنا نجلس إلى محمد بن واسع فكان يقول :
اللهم إنا نعوذ بك من كل رزق ياعدنا منك ، طهرنا من كل خبيث ، ولا تسلط علينا الظلمة^(٣) .

(١) الخلية (٢/٢٢٥) .

(٢) الخلية (٢/٢٠٧) .

(٣) الخلية (٢/٣٥٣) .

٤ - عن سفيان بن عيينة قال : كان دعاء مطرف بن عبد الله :
اللهم إني أستغفرك مما تبت إليك منه ، ثم عدت فيه ، وأستغفرك مما جعلته
لك على نفسي ، ثم لم أوف به^(٤) .

٥ - عن أبي الأشهب عن ميمون بن مهران أنه كان يقول في دعائه :
اللهم يسر لنا ما نخاف عسره ، وسهل لنا ما نخاف حزنه ، وفرج عنا
الضيق ، ونفس عنا ما نخاف غمه ، وفرج عنا ما نخاف كربه^(٥) .

٦ - كان من دعاء جعفر بن محمد :
اللهم أعزني بطاعتك ، ولا تخزني بمعصيتك ، اللهم ارزقني مواساة من قترت
عليه رزقه ، بما وسعت علي من فضلك^(٦) .

٧ - عن محمد بن عبيد الكندي ، قال : سمعت عمرو بن ميمون وهو
يقول :

اللهم إني أسألك السلام والإسلام ، والأمن والإيمان ، والهدى واليقين ،
والأجر في الآخرة والأولى^(٧) .

(٤) الحلية (٢٠٧/٢) .

(٥) الحلية (١٠٧/٣) .

(٦) الحلية (١٩٦/٣) .

(٧) الحلية (١٥٠/٤) .

المؤلفات في الدعاء وما يتصل به

قد أُلّف في هذا الموضوع الكثير من العلماء ، القدماء والمحدثين .

١ - أُلّف أبو عبد الرحمن محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي ، كتابا اسمه الدعاء ، ذكره ابن النديم في فهرسته ، والذهبي في تذكرة الحفاظ^(١) ، وقد توفي سنة ١٩٥ هـ .

٢ - أُلّف الإمام أبو داود السجستاني العلامة المعروف ، صاحب السنن ، كتابا في الدعاء ، ذكره الحافظ في مقدمة كتابه تهذيب التهذيب^(٢) ، وقد توفي سنة ٢٧٥ هـ .

٣ - الحافظ الكبير ابن أبي عاصم قاضي أصبهان ، له كتاب اسمه الدعاء ، اقتبس منه الحافظ بن حجر^(٣) ، توفي سنة ٢٨٧ هـ .

٤ - وأُلّف أبو عبد الله محمد بن فطيس الأندلسي الألبيري ، كتاب الدعاء^(٤) ، توفي سنة ٣١٦ هـ .

٥ - الحافظ أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي ، المحاملي ، له كتاب الدعاء^(٥) ، توفي سنة ٣٣٠ هـ .

٦ - وأُلّف أحمد بن جعفر بن محمد ، أبو الحسين ، ابن المنادي ، له كتاب

(١) الفهرست (ص/٣١٦) ، التذكرة (٣١٥/١) . (٤) التذكرة (٨٠٢/٣) .

(٢) التهذيب (٦/١) . (٥) التذكرة (٨٢٤/٣) ، تاريخ بغداد (١٩/٨) .

(٣) التهذيب (٢٤٧/٨) .

دعاء أنواع الاستعاذات من سائر الآفات والعاهات^(٦) ، ذكره ابن النديم ، توفي سنة ٣٣٠ هـ .

٧ - الإمام الحجة ، أبو القاسم الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب ، صاحب التصانيف الكثيرة ، له كتاب الدعاء ، في مجلد كبير ، ذكر ذلك الحافظ الذهبي ، توفي - رحمه الله - سنة ٣٦٠ هـ .

٨ - الحافظ العلامة أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني ، له كتاب اسمه الأدعية^(٧) ، اقتبس منه الإمام الشوكاني في تحفة الذاكرين .

٩ - العلامة أبو ذر الهروي ، شيخ الحرم عبد بن أحمد بن محمد الأنصاري ، له كتب عديدة ، منها كتاب الدعاء^(٨) ، ذكره له غير واحد ، توفي سنة ٤٣٤ هـ .

١٠ - وألف الحافظ الإمام أحمد بن الحسين البيهقي ، كتابا أسماه الدعوات^(٩) ، وذكره بنفسه في كتابه الأسماء والصفات (ص/١١٣) .

١١ - ألف الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الواحدي ، المفسر ، كتابا سماه الدعوات^(١٠) ، توفي سنة ٤٦٨ هـ .

١٢ - وألف الإمام النووي ، يحيى بن شرف الشافعي ، كتابه ، حلية الأبرار ، وشعار الأخيار ، في تلخيص الدعوات والأذكار ، المشهور بالأذكار النووية^(١١) . توفي سنة ٦٧٦ هـ .

١٣ - للإمام السيوطي ، جلال الدين ، المتوفى سنة ٩١١ هـ ، أكثر من كتاب في الدعاء ، منها ، فض الوعاء في أحاديث رفع اليدين في الدعاء ، سهام الإصابة في الدعوات المستجابة .

هذا وبالله التوفيق ،،

(٦) الفهرست (٦٤) .

(٩) التذكرة (١١٣٢/٣) .

(٧) تحفة الذاكرين (ص/٥) .

(١٠) شذرات (٣٣٠/٣) ، معجم الأدباء (٢٥٩/١٢) .

(٨) التذكرة (١١٠٣/٣) .

(١١) طبع طبعات عديدة .

التعريف بالمؤلف

نسبه :

هو الحافظ المحدث ، العالم ، أبوبكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، المشهور بابن أبي الدنيا ، القرشي البغدادي ، مولا هم .

مولده :

ولد في بغداد سنة ثمان ومائتين هجرية .

حفظ الحديث ، وسمعه من عدد كبير من المشايخ ، وصنف التصانيف الكثيرة ، النافعة الذائعة .

أدب غير واحد من أولاد الخلفاء ، فذكر أنه هو مؤدب المعتضد ، ومؤدب المكتفى .

يعتبر الحافظ ابن أبي الدنيا ، من الدعاة إلى مكارم الأخلاق ، وكان صاحب أسلوب في هذا الشأن .

ومن الأمور التي تميزه - رحمه الله - هو تشربه التام لعدد كبير جداً من أخبار السلف في إصلاح النفس ، والحض على حسن الخلق .

وهذا لا غبار عليه ، إذ يُعد الحافظ من الرعيل الأول من السلف الصالح الذين عرفوا الدنيا وفضحوا الشيطان ومكائده ، وكشفوا عن الفتن ، التي تتحول بين المرء ، وربّه .

شيوخه :

سمع الإمام - رحمه الله - من كثير من الشيوخ ، وروى عنه خلق كثير .

فقال الحافظ الذهبي - رحمه الله :

سمع سعيد بن سليمان ، وعلى بن الجعد ، وسعيد بن محمد الجرمي ، وخلف ابن هشام ، وأبو خالد بن خدّاش ، وعبد الله بن خيران صاحب المسعودي ، وأبو نصر التمار ، وعبيد الله العيشي وخلائق .

وذكر الإمام الحافظ ابن حجر - رحمه الله - أنه قد روى عن : أحمد ابن إبراهيم الموصلي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وزهير بن حرب ، وعبد الله بن عون الخراز ، وسريج بن يونس ، وكامل بن طلحة الجحدي ، ومنصور بن أبي مزاحم ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ، وأبي الأحوص محمد بن حبان البغوي ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ، وداود بن رشيد والحسن بن حماد ، وخلق كثير . وهذا إن دل على شيء ، فأما يدل على شدة طلب الحافظ - رحمه الله - للعلم ، وسعيه للسمع من العلماء والرواة .

ويدل كذلك على سعة العلم الذي طلبه الحافظ من حديث ، أو تاريخ ، أو غير ذلك .

تلاميذه :

ومن بركة علمه - رحمه الله - أنه سمعه الكثير من التلاميذ ، وحدثوا به عنه .

فيقول الحافظ الذهبي رحمه الله :

حدث عنه الحارث بن أبي أسامة مع تقدمه ، وأحمد بن محمد اللنباني ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأبو بكر النجاد ، وأحمد بن خزيمة ، وأبو بكر الشافعي ، وآخرون . انتهى

وقد روى عنه الإمام ابن ماجه فى التفسير ، وعبدالرحمن بن أبى حاتم ،
ووكيع ، وعلى بن الفرّج بن أبى روح العكبرى ، وأبو بشر الدولابى وغيرهم .

ثناء العلماء عليه :

قال ابن أبى حاتم : كتبت عنه مع أبى وهو صدوق .

وقال الحافظ الذهبى عنه : المحدث العالم الصدوق ، مولا هم البغدادى ،
صاحب التصانيف .

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنف فى كل فن ، المشهور بالتصانيف
الكثيرة النافعة ، الشائعة ، الذائعة فى الرقاق وغيرها .

وقال عنه أيضا :

كان صدوقا ، حافظا ، ذا مروءة

وقال عنه الكتبى ، صاحب فوات الوفيات :

هو أحد الثقات المصنفين للأخبار والسير .

مؤلفاته :

كان الإمام - رحمه الله - واعظاً ومؤدباً - كما سلف القول - وقد صنف فى
أغراض كثيرة ، من تاريخ ، ورقاق ، وغيرها .

وقد يلفت انتباه القارئ أن معظم مؤلفاته لا تكاد تخرج عن المضمون
الأخلاقي ، والرسالة التربوية ، وهذا هو دأب السلف الصالح فيما يكتبون .

وما يبين لنا كثرة هذه المصنفات وتنوعها ، قول الحافظ المفسر أبى الفداء بن
كثير - رحمه الله - إذ يقول :

صنف فى كل فن مشهور ، واشتهرت مصنفاته ، وشاع ذكرها ، وهى تزيد

على مائة مصنف ، وقيل إنها نحو الثلاثمائة مصنف ، وقيل أكثر ، وقيل أقل^(١) وعلى سبيل الإيضاح لمؤلفاته ، نذكر بعضاً منها ، مع ملاحظة أن فيها ما هو مفقود ، والبعض الآخر موجود ، ومنها المطبوع ، ومنها المخطوط .

١ - رسالة الفرج بعد الشدة ، طبع عدة طبعات ، آخرها طبعة مكتبة الصحابة بطنطا .

٢ - قضاء الحوائج ، طبع بمكتبة القرآن .

٣ - الحلم ، طبع بمكتبة القرآن .

٤ - التوكل على الله ، طبع بمكتبة القرآن .

٥ - الصمت ، طبع بدار الاعتصام .

٦ - الشكر ، طبع عدة طبعات .

٧ - القبور ، مازال مخطوطاً .

٨ - ذكر الموت ، مازال مخطوطاً .

٩ - حسن الظن بالله ، يسر الله لنا تحقيقه .

١٠ - الأولياء ، يسر الله لنا تحقيقه .

١١ - محاسبة النفس والإزرار عليها ، يسر الله لنا تحقيقه .

١٢ - الرقة والبكاء ، مازال مخطوطاً .

١٣ - أخبار قريش ، مازال مخطوطاً .

١٤ - العقل وفضله ، طبع بتقديم الشيخ زاهد الكوثري .

١٥ - ذم الملاهي ، مازال مخطوطاً .

(١) البداية والنهاية (٧١/١١) .

- ١٦ - القناعة ، مازال مخطوطا .
- ١٧ - المناومات ، مازال مخطوطا .
- ١٨ - الشيب ، مازال مخطوطا .
- ١٩ - ذم الحسد ، مازال مخطوطا .
- ٢٠ - الألحان ، مازال مخطوطا .
- ٢١ - الأحران ، مازال مخطوطا .
- ٢٢ - مصائد الشيطان ، مازال مخطوطا .
- ٢٣ - مكارم الأخلاق ، مازال مخطوطا .
- ٢٤ - من عاش بعد الموت . وقد أصدرته مكتبة القرآن محققا
- ٢٥ - الإخوان ، مازال مخطوطا .
- ٢٦ - المرض والكفارات ، مازال مخطوطا .
- ٢٧ - الوجل ، مازال مخطوطا .
- ٢٨ - إصلاح المال ، مازال مخطوطا .
- ٢٩ - البعث والنشور ، مازال مخطوطا .
- ٣٠ - التواضع والخمول ، مازال مخطوطا .
- ٣١ - مكائد الشيطان ، مازال مخطوطا .
- ٣٢ - الأنواء ، مازال مخطوطا .
- ٣٣ - مجابو الدعوة ، الكتاب الذى بين أيدينا .
- ٣٤ - فضل رمضان ، مازال مخطوطا .
- ٣٥ - اليقين ، مازال مخطوطا .
- ٣٦ - ذم الغضب ، مازال مخطوطا .

٣٧ - قصر الأمل ، مازال مخطوطا .

٣٨ - النوادر والرغائب ، مازال مخطوطا .

٣٩ - ذم الدنيا ، مازال مخطوطا .

٤٠ - ذم المسكر ، مازال مخطوطا .

وغيرها كثير ، ومن أراد الرجوع إلى غير ذلك ، فعليه بالنظر في :

١ - سير أعلام النبلاء .

٢ - كشف الظنون .

٣ - هداية العارفين .

وفاته :

اختلف في وفاته ، فنقل عن الحافظ الذهبي - رحمه الله - أنه قال : مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين .

ولكن الراجح أنه مات في سنة اثنين وثمانين ومائتين ، ودفن بالشويزية وقد عاش ما يقترب من أربعة وسبعين ، رحمه الله ، قضى عمراً حافلاً في خدمة الدعوة الإسلامية ، وحاول أن ينه بنى الإسلام إلى ما يقربهم من ربهم ، ويبعدهم عن عذابه .

فجزاه الله كل الخير عن الإسلام والمسلمين .

ولمزيد من التفصيل عن ترجمة الإمام وحياته ، فعليك بالرجوع إلى المصادر

التالية :

١ - التذكرة للذهبي : (٦٧٧/٢ - ٦٧٩) .

٢ - تاريخ بغداد للخطيب : (٨٩/١٠ - ٩١) .

٣ - العبر للذهبي : (٦٥/٢) .

- ٤ - التهذيب للحافظ : (١٢/٦-١٣) .
- ٥ - سير أعلام النبلاء للذهبي : (٣٩٧/١٣) .
- ٦ - طبقات الحفاظ للذهبي (٢٩٤-٢٩٥) .
- ٧ - البداية والنهاية لابن كثير : (٧١/١١) .
- ٨ - النجوم الزاهرة : (٨٦/٣) .
- ٩ - المنتظم : (١٤٨/٥-١٤٩) .
- ١٠ - فوات الوفيات : (٢٢٨/٢-٢٢٩) .
- ١١ - طبقات الحنابلة : (١٩٢/١-١٩٥) .
- ١٢ - خلاصة تهذيب الكمال : (٢١٣) .
- ١٣ - الكامل لابن الأثير : (٧٧/٢) .

والحمد لله رب العالمين

التعريف بالكتاب

الكتاب الذى بين أيدينا يتحدث عن أناس قاموا ، وطهروا قلوبهم لله عز وجل ، وأخلصوا له العمل ، ثم رفعوا أيديهم إلى الله - تبارك وتعالى - بطلب أمر من الأمور الأخروية ، أو الدنيوية .

كأن يخاف أحدهم من فتن الدنيا وشهواته ، فيسأل مولاه أن يقبضه غير مفتون ، ولا مضل ، فيتم له إجابة الدعاء ، وهذا هو الذى حدث لأمر المؤمنين عمر ابن الخطاب - رضى الله عنه - كما سنقرأ بعد قليل..

ومثال ذلك أيضا أن يطلب أحد الداعين أمراً دنيوياً ، فيتم له فى الحال ، كما سنرى فى دعوات سعد بن أبى وقاص - رضى الله عنه - وقد تكون إجابة الدعاء لصديق العبد مع ربه ، وقد تكون استدراجاً من الله تعالى له .

ولذا فى هذا الكتاب قد نجد بعض القصص والحكايات التى قد تكون بعيدة عن عالم الواقع ، ولكن إذا اعتبرت على أنها كرامة لعبد صالح فما الذى يمنع ذلك ؟ ولكن إذا خالفت شرع الله ، فعلياً أن نضرب بها عرض الحائط ، فإنها من ألاعيب الشيطان وحيله على بنى الإنسان .

وكعادة الإمام - رحمه الله - نجد أنه يحوى فى كتابه ما جاء فى أحاديث النبوة عن أناس قد استجاب الله لدعائهم ، ثم يُتبع ذلك بما ورد عن السلف الصالح من الصحابة ، ثم يليهم بما ورد عن التابعين والزهاد والصالحين .

ولكننا نستطيع أن نقول أن الإمام - رحمه الله - ربما أراد - والعلم عند الله - أن يقول لنا ، من وراء هذه الأخبار ، وتلك القصص : إن علينا أن نعود إلى الله عز وجل ، لنجدد التوبة ، ونرفع أكف الدعاء إلى السماء ، ولا نستصعب أن ندعو الله بأى أمور من الأمور مهما كان .

فبقدر الإخلاص واليقين ، والإلحاح فى الدعاء ، تكون الإجابة . فهلم عباد الله ، نَعُدْ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ الْوَاسِعَةِ .

﴿ قُلْ يَا عِبَادِى الَّذِينَ أُسْرِفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾

[سورة الزمر : ٥٢]

مخطوطات الكتاب

أولاً : يوجد للكتاب مخطوطة فى المكتبة الظاهرية بدمشق ، تحت رقم ٤٥٠٩ ، وتقع فى سبع وعشرين ورقة ، وهى ناقصة .
وقد قامت مؤسسة الرسالة فى سوريا ، بطبع تلك المخطوطة ، ولكن تلك الطبعة ناقصة عن مخطوطة معهد المخطوطات بالقاهرة .

ثانياً : يوجد للكتاب مخطوطة أخرى بمعهد المخطوطات بالقاهرة ، وهى فى الأصل من مخطوطات مكتبة كوبرلى محمد باشا ، باستانبول ، تحت رقم (٥/١٥٨٤) ، وقد اعتمدت عليها دار الكتب العلمية فى طبعتها للكتاب ، ولكن ناسخ المخطوطة - كما سنبين فى التحقيق - قد وقع فى أخطاء كثيرة ، من شدة التسرع فى النسخ .

منهج التحقيق

فى البدء أقول .

الكتاب طبع كما أسلفت الذكر فى مؤسسة الرسالة ، ولكن تلك الطبعة تخلو من المقدمات الهامة جداً فى عصرنا هذا ، وخصوصاً رسائل ابن أبى الدنيا ، فإن المقدمات لها أهمية فى تيسير مضمون رسائله . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، النسخة بها بعض السقط ، هذا عدداً الأخطاء المطبعية ، وهى ليست كثيرة .

ولكن تلك النسخة ناقصة ، فهى تنتهى عند الأثر رقم ١٣٠ ، بينما نسخة معهد المخطوطات تنتهى عند رقم ١٣٦ .

هذا بالنسبة للطبعة الأولى من الكتاب التى اعتمدت على نسخة الظاهرية أما الطبعة الثانية بدار الكتب العلمية وقد اعتمدت على نسخة معهد المخطوطات بالقاهرة فإنها وللأسف بالرغم من أنها أتم من نسخة الظاهرية إلا أن الذى تولى إخراج المخطوطة وقع فى أخطاء كثيرة من سهو فى النسخ ، أو خطأ فى النقل وغير ذلك . وقد قمت معتمداً على توفيقى الله - عز وجل - ومدده بالتالى حتى خرج الكتاب فى تلك الصورة التى نرجو من الله أن تكون طيبة :

أولاً : قمت بتجريد طبعتنا من أخطاء الطبعيتين السابقتين واستدركت السقط الذى وقع فيهما .

ثانياً : ما وجدته من بعض الاختلاف فى الألفاظ ، عدت إلى كتب التراجم ، والآثار كالحلية ، وسير أعلام النبلاء ، والإصابة وغيرها ، وعلى أساس من هذا قمت بترجيح الأصوب للنص .

ثالثاً : قمت بتخريج ما وجدته فى الكتاب من أحاديث نبوية ، وهى قليلة جداً جداً .

رابعاً : ذكرت من أورد تلك الأخبار ، وتلك الآثار في كتب التراجم ، نقلاً عن ابن أبي الدنيا ، أو من طريق آخر ، وفي ذلك ما يبين أن هذا الخبر ، أو ذاك ، له أصل .

خامساً : قمت بالترجمة لرجال السند ، مع الإشارة لمواضع التراجم في كتب الرجال ، ليتسنى لمن أراد مزيداً من التفصيل الرجوع إليها .

سادساً : قمت بعمل مقدمة للكتاب تحتوى على ما يلي :

- ١ - فضل الدعاء .
 - ٢ - آداب الدعاء .
 - ٣ - أماكن إجابته الدعاء وأوقاته الشريفة .
 - ٤ - من أدعية القرآن الكريم .
 - ٥ - من أدعية المصطفى ﷺ .
 - ٦ - من أدعية الصالحين من الصحابة والتابعين .
 - ٧ - المؤلفات في الدعاء .
 - ٨ - التعريف بالمؤلف .
 - ٩ - التعريف بالكتاب .
 - ١٠ - مخطوطات الكتاب وطبعاته .
- وما التوفيق إلا من عند الله ، عليه توكلت ، وإليه أنيب .

القاهرة

مجدى فتحى السيد ابراهيم

الثلاثة الذين تكلموا في المهد

١ - حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد العامري^(١) حدثنا يزيد بن هارون^(٢) حدثنا جرير بن حازم^(٣) حدثنا محمد بن سيرين^(٤) عن أبي هريرة^(٥) عن النبي ﷺ قال :

« لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى بن مريم ، وصاحب جريج وكان جريج رجلاً عابداً ، فاتخذ صومعة ، وكان فيها ، فأتته أمه ،

(١) هو زهير بن حرب بن شداد الحرشي، نزيل بغداد ، كان ثقة ثباتاً حجة متقناً ، روى عن ابن عينة وحفص بن غياث ، وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه والنسائي ، مات سنة ٢٣٤ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٤٢/٨) ، تذكرة الحفاظ (٤٣٧/٢) ، شذرات الذهب (٨٠/٢) ، العبر (٤١٦/١) ، التهذيب (٣٤٢/٣) ، التقريب (٢٦٤/١) .

(٢) هو يزيد بن هارون بن زاذان بن ثابت ، أبو خالد الواسطي ، أخذ الأعلام الحفاظ ، ثقة ثبت في الحديث ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . انظر : التهذيب (٣٦٦/١١) ، التقريب (٣٧٢/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٤٨١) ، تذكرة (٣١٧/١) .

(٣) هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النضر البصري ، ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، مات سنة ١٧٠ هـ ، بعد ما اختلط ، ولكنه لم يحدث في اختلاطه .

انظر : التذكرة (١٩٩/١) ، العبر (٢٥٨/١) ، التهذيب (٦٩/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٩٦) .

(٤) هو محمد بن سيرين ، مولى أنس ، كان فقيهاً إماماً غزير العلم ، ثقة ثباتاً ، علامة في التعبير ، رأساً في الورع ، سمع من أبي هريرة ، وعمران ، وابن عباس ، مات سنة ١١٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٣١/٥) ، تذكرة (٧٧/١) ، التهذيب (٢١٤/٩) ، الحلية (٢٦٣/٢) ، صفة الصفوة (٢٤١/٣) ، طبقات ابن سعد (١٤٠/٧) ، العبر (١٣٥/١) .

(٥) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، البجلي ، أبو هريرة ، الصحابي الجليل ، له مناقب جمة ، وهو أمير المؤمنين في الحديث ، توفي - رضي الله عنه - سنة ٥٨ هـ . انظر : أسد الغابة (٣١٨/٦) ، تذكرة (٣٢/١) ، شذرات (٦٣/١) ، طبقات ابن سعد (٥٢/٤) ، العبر (٦٢/١) ، النجوم (١٥١/١) ، الحلية (٣٧٦/١) .

وقالت : يا جريج ، فقال : يارب أمي وصلاتي ، فأقبل على صلاته ، فانصرفت أمه .

فلما كان الغد أتته ، فقالت : يا جريج ، فقال : يارب أمي وصلاتي ، فأقبل على صلاته ، فقالت : اللهم لا تمته حتى ينظر في وجوه المومسات .

فتذكر بنو إسرائيل جريجاً وعبادته ، وكانت امرأة بغى^(٦) يتمثل بحسنها ، فقالت : إن شئتم فنته ، لأفتنه لكم ، فعرضت له ، فلم يلتفت إليها ، فأنت راعياً ، كان يأوى إلى صومعته ، فأمكنته من نفسها ، فوقع عليها فحملت ، فلما ولدت ، قالت : هو من جريج .

فأتوه فاستزلوه ، وهدموا صومعته ، وجعلوا يضربونه ، فقال : ما شأنكم ؟ قالوا : زينبت بهذه البغي فولدت منك ، قال : أين الصبي ؟

فجاءوا به ، فقال : [دعوني حتى أصلي فصلي ، فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه]^(٧) وقال : بالله يا غلام ، من أبوك ؟ قال : فلان الراعي .

فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به ، وقالوا : نبني لك صومعتك من ذهب ، قال : لا ، أعيدوها من طين كما كانت ، ففعلوا .

وبينا صبي يرضع من أمه ، فمر رجل راكب على دابة فارهة ، وشارة حسنة ، فقالت أمه : اللهم اجعل ابني مثل هذا ، فترك الثدى ، وأقبل على أمه ، فنظر إليه فقال : اللهم لا تجعلني مثله ، ثم أقبل على ثديه ، فجعل يرتضعه . قال : فكأنني أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو يحكي ارتضاعه بإصبعه السبابة في فمه ، فجعل يعصها .

(٦) بَغِيٌّ جمعه بغايا ، وهو وصف مختص بالمرأة ولا يقال للرجل ، فيقال : بَغَتِ المرأةُ ثَبِيَّيَ بَغَاءً ، يعني فَجَرَتْ فهي بَغِيٌّ بمعنى فاجرة .

(٧) سقط من نسخة دار الكتب ، واستدركناه من نسخة الرسالة ، وسوف نرمر فيما بعد للأولى بالرمز

(أ) ، والثانية بالرمز (ب) . وهذا ثالث يتكلم في مهده .

قال : ومروا بجارية وهم يضربونها ، ويقولون : زيت ، سرقت ، وهي تقول : حسبي الله ونعم الوكيل .

فقالت أمه : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فترك الرضاع ، ونظر إليها ، وقال : اللهم اجعلني مثلها .

فهناك تراجع الحديث ، فقالت حلقى^(٨) ، مر رجل حسن البشارة ، [فقلت اللهم اجعل ابني مثله]^(٩) ، فقلت : اللهم لا تجعلني مثله ، ومروا بهذه الجارية فقلت : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فقلت : اللهم اجعلني مثلها !

فقال : إن ذاك الرجل كان جباراً ، فقلت : اللهم لا تجعلني مثله ، وإن هذه يقولون لها : زيت ، ولم تزن ، وسرقت ، ولم تسرق ، فأقول : اللهم اجعلني مثلها » .^(١٠)

(٨) حلقى : يعنى أى أصابه الله . بوجع فى حلقه ، وهى من الكلمات التى تجرى على الألسنة عند العرب ، ولا يريدون بها الدعاء ، كمثل لا أب لك . وقد سقطت من النسخة (أ) .
(٩) سقط من (أ) ، وأثبتناه من (ب) .
(١٠) إسناده صحيح .

وقد أخرجه البخارى (٢٠١/٤) فى بدء الخلق : باب قول الله (واذكر فى الكتاب مريم) من طريق مسلم ابن ابراهيم عن جرير عن محمد ، وأخرجه مسلم (٢٥٥٠) فى البر والصلة : باب تقديم الوالدين على التطوع بالصلاة ، بنفس سند ابن أبى الدنيا ، وأخرجه الإمام أحمد (٣٠٧/٢) .
[من فوائد الحديث وأحكامه]
قال الإمام النووى رحمه الله :

وفى حديث جريح هذا فوائد كثيرة :

- ١ - منها عظم بر الوالدين ، وتأكد حق الأم ، وأن دعاءها مجاب .
- ٢ - أنه إذا تعارضت الأمور بدئ بأهمها .
- ٣ - أن الله يجعل لأوليائه مخرج عند ابتلائهم بالشدائد غالباً ، قال الله تعالى : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ وقد يجرى عليهم الشدائد بعض الأوقات زيادة فى أحوالهم ، وتهذيباً لهم ، فيكون لطفاً .
- ٤ - ومنها استحباب الصلاة عند الدعاء بالمهمات .
- ٥ - ومنها إثبات كرامات الأولياء وهو مذهب أهل السنة خلافاً للمعتزلة .

دعاء الله بصلاح الأعمال

٢ - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد^(١١) ، حدثنا أبي^(١٢) ، عن صالح - يعني ابن كيسان^(١٣) - ، حدثنا نافع^(١٤) ، أن عبد الله بن عمر^(١٥) قال : قال رسول الله ﷺ :

« بينا ثلاثة رهط يتاشون ، أخذهم المطر ، فأووا إلى غار في جبل ، فبينما هم فيه إذ انحطت صخرة ، فأطبقت عليهم الغار .

= ٦ - أن الكرامات قد تكون بخوارق العادات على جميع أنواعها . انتهى بتصرف [شرح النووى على مسلم ١٠٨/١٦] .

(١١) هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى ، أبو يوسف المدنى ، نزىل بغداد ، ثقة ، مات فى شوال سنة ٢٠٨ هـ . انظر : التهذيب (٣٨٠/١١) ، التقريب (٣٧٤/٢) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٥٨٨/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٤٨٤) .

(١٢) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهرى ، أبو إسحاق ، المدنى ، نزىل بغداد ، ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قاذح ، مات سنة ١٨٥ هـ ، وقيل ١٨٣ هـ . انظر : ميزان الاعتدال (٣٣/١) ، التهذيب (١٢١/١) ، التقريب (٣٥/١) .

(١٣) هو صالح بن كيسان ، أبو محمد ، مولا هم ، مؤدب ، قال أبو حاتم : ثقة يعد فى التابعين ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ . انظر : التهذيب (٣٩٩/٤) ، التقريب (٣٦٢/١) ، تاريخ الثقات (ص/٢٢٦) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٢٢٠/١) .

(١٤) هو نافع مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدنى الفقيه ، كان ثقة كثير الحديث ، مات سنة ١١٧ هـ . انظر : التهذيب (٤١٢/١٠) ، التقريب (٢٩٦/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٤٤٧) ، الكاشف (١٧٤/٣) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/٨٠) .

(١٥) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن العدوى ، صحابى جليل ، له مناقب عديدة ، توفى سنة ٧٤ هـ . انظر : أسد الغابة (٣/٣٤٠) ، الإصابة (٣٣٨/١) ، تاريخ بغداد (١٧١/١) ، تذكرة (٣٧/١) ، شذرات (٨١/١) .

فقال بعضهم لبعض : انظروا أفضل أعمال عملتموها ، فاسألوه بها لعله يفرج عنكم . فقال أحدهم : اللهم إنه كان لي والدان كبيران ، وكانت لي امرأة وأولاد صغار ، فكنت أرعى عليهم ، فإذا أرحت غنمي ، بدأت بأبوي فسقيتهما ، فلم آت حتى نام أبواي ، فطلبت الإئاء ثم حلبت ، ثم قمت بحلالي عند رأس أبوي ، والصية يتضاغون^(١٦) عند رجلي ، أكره أن أبدأ بهم قبل أبوي ، وأكره أن أوقظهما من نومهما ، فلم أزل كذلك قائماً حتى أضاء الفجر .

اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم فرجة فرأوا منها السماء .

وقال الآخر : اللهم إنه كانت لي ابنة عم ، فأحببتها حباً ، كانت أعز الناس إلي ، فسألتها نفسها ، فقالت : لا ، حتى تأتيني بمائة دينار ، فسميت حتى جمعت مائة دينار ، فأتيتها بها ، فلما كنت بين رجليها ، قالت : اتق الله ، ولا تفتح الخاتم إلا بحقه ، فقامت عنها .

اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة ، ففرج الله عنهم فرجة .

وقال الثالث : اللهم إني كنت استأجرت أجيراً بفرق ذرة ، فلما قضى عمله عرضته عليه فأبى أن يأخذه ، ورغب عنه ، فلم أزل أعتمل فيه حتى جمعت منه بقرأ ورعاءها ، فجاءني فقال : اتق الله وأعطني حقى ، ولا تظلمنى ، فقلت له : اذهب إلى تلك البقر ورعاتها فخذها ، فذهب فاستاقها .

اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا مابقى منها ، ففرج الله عنهم ، فخرجوا يتباشون^(١٧) .

(١٦) يتضاغون : يعنى يستغيثون ويصيحون من شدة الجوع .

(١٧) إسناده صحيح .

وقد أخرجه البخارى (١٠٤/٣) في البيوع : باب إذا اشترى شيئا لغيره بغير إذنه فرضى ، (١١٩/٣) ، (١٣٨/٣) ، (٢١/٤) ، (٣/٨) بأسانيد مختلفة . وأخرجه مسلم (٢٧٤٣) في الذكر والدعاء : باب قصة أصحاب الغار الثلاثة .

٣ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة^(١٨) ، حدثنا الحجاج بن أبي منيع الرصافي^(١٩) ، عن أبيه ، عن الزهري^(٢٠) ، عن سالم^(٢١) ، عن أبيه^(٢٢) ، عن النبي ﷺ نحوه .

٤ - حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ نحوه .

٥ - حدثنا خالد بن خدّاش^(٢٣) ، حدثنا حماد بن زيد^(٢٤) ، عن

(١٨) هو إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، أبو الحسن الرقي ، صدوق ، مات سنة ٢٢٩ هـ . انظر : ميزان الاعتدال (٢٣٦/١) ، التهذيب (٣٠٨/١) ، التقريب (٦٩/١) .

(١٩) هو الحجاج بن أبي منيع ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له البخاري . انظر : التقريب (١٥٤/١) .

(٢٠) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله ، أبو بكر الزهري القرشي المدني ، عالم الحجاز والشام ، كان ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقها جامعاً . مات في رمضان سنة ١٢٥ هـ ، وقيل ١٢٤ هـ . انظر : تذكرة (١٠٨/١) ، التهذيب (٤٤٥/٩) ، حلية الأولياء (٣٦٠/٣) ، شذرات (١٦٢/١) ، العبر (١٥٨/١) ، وفيات الأعيان (٤٥١/١) ، تاريخ الثقات (ص/٤١٢) ، التقريب (٢٠٧/٢) .

(٢١) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، العدوي المدني ، أبوعمر ، أحد فقهاء أهل المدينة السبعة ، متفق على توثيقه ، حديثه في الكتب الستة ، مات في آخر سنة ١٠٦ هـ . انظر : تذكرة (٨٨/١) ، التهذيب (٤٣٦/٣) ، الحلية (١٩٣/٢) ، شذرات (١٣٣/١) ، طبقات ابن سعد (١٤٤/٥) ، صفة الصفوة (٥٠/٢) ، العبر (١٣٠/١) .

(٢٢) هو عبد الله بن عمر .

(٢٣) هو خالد بن خدّاش ، أبو الهيثم المهلبى ، بصرى ، أخرج له مسلم والنسائي ، روى عن مالك ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال الذهبي صدوق ، وقال ابن حجر صدوق يخطئ . مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : الميزان (٦٢٩/١) ، التقريب (٢١٢/١) ، تاريخ بغداد (٣٠٤/٨) ، العبر (٣٨٦/١) .

(٢٤) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، أبو إسماعيل البصرى ، ثقة ثبت ، فقيه ، مات سنة ١٧٩ هـ . انظر : التقريب (١٩٧/١) ، التهذيب (٩/٣) ، الكاشف (١٨٧/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٣٠) ، العبر (٢٧٤/١) ، شذرات (٢٩٢/١) .

أيوب^(٢٥) ، عن نافع ، عن ابن عمر نحوه ، ولم يرفعه .

٦ - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بن حماد^(٢٦) ، عن أبي عوانة^(٢٧) ، عن قتادة^(٢٨) ، عن أنس^(٢٩) ، عن النبي ﷺ نحوه^(٣٠) .

٧ - حدثنا سويد بن سعيد^(٣١) ، حدثنا علي بن مسهر^(٣٢) ، عن عبيد الله

(٢٥) هو أيوب بن أبي تيمية كيسان ، السخيتاني ، أبوبكر البصري ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، مات سنة ١٣١ هـ . انظر : تذكرة (١٣٠/١) ، التهذيب (٣٩٧/١) ، شذرات (١٨١/١) ، طبقات ابن سعد (١٤/٧) ، العبر (١٧٢/١) ، التقريب (٨٩/١) ، الكاشف (٩٢/١) .

(٢٦) هو يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني ، مولاهم أبوبكر ، كان ثقة كثير الحديث ، مات سنة ٢١٥ هـ . انظر : التهذيب (١٩٩/١١) ، التقريب (٣٤٦/٢) ، الكاشف (٢٢٣/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٧٠) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٥٥٩/٢) .

(٢٧) أبو عوانة ، الوضاح ، يقال ابن عبد الله اليشكري ، الواسطي البزاز ، قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه ، مات سنة ١٧٦ هـ . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٥٤٥/٢) ، التهذيب (١١٦/١١) ، التقريب (٣٣١/٢) ، الكاشف (٢٠٧/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٦٤) .

(٢٨) هو قتادة بن دعامة ، أبوالخطاط السدوسي البصري ، هو رأس الطبقة الرابعة ، حدث عن أنس وغيره ، قال الإمام أحمد : قتادة عالم بالتفسير ، ووصفه بالحفظ والفقہ ، مات سنة ١١٧ هـ . انظر : البداية والنهاية (٣١٣/٩) ، تذكرة (١٢٢/١) ، التهذيب (٣٣٧/٨) ، شذرات (١٥٣/١) ، طبقات ابن سعد (١/٧) ، العبر (١٤٦/١) .

(٢٩) أنس بن مالك ، أبوحزمة الأنصاري ، الصحابي الجليل ، له مناقب عديدة ، توفي سنة ٩٣ هـ . انظر : أسد الغابة ، الإصابة (٨٤/١) ، تذكرة (٤٤/١) ، شذرات (١٠٠/١) .

(٣٠) إسناده صحيح .

(٣١) هو سويد بن سعيد بن سهل الهروي ، أبومحمد الأنباري ، قال أبو حاتم كان صدوقاً ، وكان يدلّس ، وقال ابن حجر : صدوق في نفسه إلا أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول ، وهو من قدماء الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـ . انظر : التهذيب (٢٧٢/٤) ، التقريب (٣٤٠/١) ، الكاشف (٣٢٩/١) ، تاريخ الثقات (ص/٢١١) ، ميزان الاعتدال (٢٤٨/٢) .

(٣٢) هو علي بن مسهر القرشي ، أبوالحسن الكوفي الحافظ ، قاضي الموصل ، ثقة ، مات سنة ١٨٩ هـ . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٣٥٥/١) ، التهذيب (٣٨٣/٧) ، التقريب (٤٤/٢) ، تاريخ الثقات (ص/١٤٢) .

ابن عمر^(٣٣)، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ نحوه .

٨ - حدثنا أبو خيثمة، وإبراهيم بن سعيد^(٣٤)، عن إسماعيل بن عبد الكريم^(٣٥)، حدثنا عبد الصمد بن معقل^(٣٦)، قال: سمعت وهب بن منبه^(٣٧)، يقول: حدثني النعمان بن بشير، أنه سمع النبي ﷺ، فذكر نحوه .

٩ - حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبيد الله بن موسى^(٣٨)، عن إسرائيل^(٣٩)، عن أبي إسحاق^(٤٠)، عن رجل من بجيلة، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ بنحوه .

(٣٣) هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم، أبو عثمان، أحد الفقهاء السبعة، ثقة حافظ، توفي سنة ١٤٤ هـ، وقيل ١٤٥ هـ. انظر: الجمع (٣٠٢/١)، التهذيب (٣٨/٧)، التقريب (٥٣٧/١)، الكاشف (٢٠٢/٢)، تاريخ الثقات (ص/٣١٨)، مشاهير علماء الأمصار (ص/١٣٢) .

(٣٤) هو إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري: البغدادي، كان ثقة مكثرًا ثبتًا، صنف المسند، مات سنة ٢٤٩ هـ. انظر: التهذيب (١٢٣/١)، التقريب (٣٥/١)، الكاشف (٣٧/١)، الجمع (٢١/١) .

(٣٥) هو إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل، أبو هشام الصنعاني، صدوق، من الطبقة التاسعة، أخرج له أبو داود وابن ماجه في التفسير .

انظر: التقريب (٧٢/١) .

(٣٦) هو عبد الصمد بن معقل بن منبه، اليماني، صدوق، مُعَمَّر، من الطبقة السابعة، أخرج له ابن ماجه في التفسير، مات سنة ١٨٣ هـ. انظر: التقريب (٥٠٧/١) .

(٣٧) وهب بن منبه اليماني الصنعاني، أبو عبد، تابعي ثقة، مات سنة ١١٠ هـ، وقيل ١١٤ هـ. انظر: التهذيب (١٦٦/١)، التقريب (٣٣٩/٢)، الكاشف (٢١٦/٣) .

(٣٨) هو عبيد الله بن موسى، العبسي، واسمه باذام، أبو محمد الكوفي الحافظ، ثقة، أخرج له أصحاب الأصول الستة، مات سنة ٢١٣ هـ. انظر: التهذيب (٥٠/٧)، التقريب (٥٣٩/١)، الكاشف (٢٠٥/٢)، تاريخ الثقات (ص/٣١٩) .

(٣٩) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو يوسف الكوفي، ثقة، أخرج له أصحاب الأصول الستة، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ. انظر: التقريب (٦٤/١)، التهذيب (٢٦١/١)، الكاشف (٦٧/١)، تاريخ الثقات (ص/٦٣) .

(٤٠) هو عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق الكوفي الهمداني، ثقة عابد، اختلط بآخره، أخرج له أصحاب الأصول الستة، مات سنة ١٢٩ هـ. انظر: الجمع (٣٦٦/١)، التهذيب (٦٣/٨)، التقريب (٧٣/٢)، الكاشف (٢٨٨/٢) .

- ١٠ - حدثنا إبراهيم ، عن محمد بن عبدالله بن نمير^(٤١) ، عن ابن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش^(٤٢) ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن شرجيل^(٤٣) ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ بنحوه ، ولم يرفعه .
- ١١ - حدثنا إبراهيم ، عن سريج بن النعمان^(٤٤) ، عن حماد بن سلمة^(٤٥) ، عن سماك^(٤٦) ، عن النعمان بنحوه ، ولم يرفعه .
- ١٢ - حدثنا إبراهيم ، عن عبد الصمد بن النعمان^(٤٧) ، عن حنش بن

(٤١) هو محمد بن عبدالله بن نمير ، الحمداي ، أبو عبد الرحمن الكوفي الحافظ ، ثقة ، مات سنة ٢٣٤ هـ . انظر : التهذيب (٢٨٢/٩) ، التقريب (١٨٠/٢) ، الكاشف (٥٨/٣) ، تاريخ الثقات (٤٠٦/٢) ، الجمع (٤٤٢/٢) .

(٤٢) هو سليمان بن مهران الكاهلي ، أبو محمد الأعمش الأسدي ، كان ثقة ثبتا في الحديث ، وكان يحدث أهل الكوفة في زمانه ، مات سنة ١٤٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣/٩) ، تذكرة (١٥٤/١) ، شذرات (٢٢٠/١) ، طبقات ابن سعد (٢٣٨/٦) ، العبر (٢٠٩/١) ، ميزان الاعتدال (٢١/٢) ، التهذيب (٢٢٢/٤) ، تاريخ الثقات (ص/٢٠٤) .

(٤٣) هو عمرو بن شرجيل الحمداي ، الكوفي ، ثقة كان من العباد مضمزم ، أبوميسرة ، مات سنة ٦٣ هـ . انظر : التهذيب (٤٧/٨) ، التقريب (٧٢/٢) ، الكاشف (٢٨٦/٢) .

(٤٤) هو سريج بن النعمان بن مروان الجوهري ، اللؤلؤي ، أبو الحسن البغدادي ، ثقة يهيم قليلا ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢١٧ هـ . انظر : التهذيب (٤٥٧/٣) ، التقريب (٢٨٥/١) ، الكاشف (٢٧٥/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٧٧) .

(٤٥) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبوسلمة ، ثقة عابد ، تغير حفظه بآخره ، مات سنة ١٦٧ هـ . انظر مشاهير (ص/١٥٧) ، الجمع (١٠٣/١) ، التقريب (١٩٧/١) ، التهذيب (١١/٣) ، الكاشف (١٨٨/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٣١) .

(٤٦) هو سماك بن حرب الذهبي البكري ، أبو المغيرة الكوفي ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، مات في آخر ولاية هشام بن عبد الملك . انظر : التهذيب (٢٣٢/٤) ، الكاشف (٣٢١/١) ، التقريب (٣٣٢/١) ، تاريخ الثقات (ص/٢٠٧) ، الجمع (٢٠٤/١) .

(٤٧) هو عبد الصمد بن النعمان البغدادي ، روى عن أبي بن طهيمان ، وشعبة ، وروى عنه تمام ، وثقه ابن معين وغيره ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وكذا قال النسائي ، ليس له في الكتب الستة شيء . انظر : ميزان الاعتدال (٦٢١/٢) .

- الحارث النخعي^(٤٨) ، عن أبيه^(٤٩) ، عن علي^(٥٠) ، عن النبي ﷺ بنحوه .
- ١٣ - حدثنا إبراهيم بن سعيد ، عن عمرو بن مرزوق^(٥١) ، عن عمران القطان^(٥٢) ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن^(٥٣) ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بنحوه .
- ١٤ - حدثنا إبراهيم بن سعيد ، عن كثير بن هشام^(٥٤) ، عن جعفر بن

(٤٨) هو حنش بن الحارث بن لقيط النخعي ، الكوفي ، لأبأس به ، من الطبقة السادسة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، انظر : التقريب (١٦٣/١) .

(٤٩) هو الحارث بن لقيط النخعي ، ثقة مخضرم ، من الطبقة الثانية ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد . انظر : التقريب (١٦٣/١) .

(٥٠) هو علي بن أبي طالب ، أمير المؤمنين ، أبو الحسن ، الهاشمي ، له مناقب كثيرة ، وأوليات كثيرة ، توفي - رضي الله عنه - سنة ٤٠ هـ . انظر : أسد الغابة (٩١/٤) ، الإصابة (١٠٥/٢) ، تاريخ بغداد (١٣٣/١) ، تاريخ الخلفاء (ص/١٦٦) تذكرة (١٠/١) ، شذرات (٤٩/١) ، طبقات ابن سعد (١١/٣) ، العبر (٤٦/١) .

(٥١) هو عمرو بن مرزوق الباهلي ، أبوعثمان البصري ، ثقة بهم ، وقال الدارقطني : صدوق كثير الخطأ ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : الجمع (٣٧٢/١) ، التهذيب (٩٩/٨) ، التقريب (٧٨/٢) ، الكاشف (٢٩٥/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٣٧٠) .

(٥٢) هو عمران بن داود القطان ، أبو العوام البصري ، صدوق بهم ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة ، مات بين الستين والسبعين بعد المائة . انظر : الجمع (٣٨٩/١) ، التهذيب (١٣٠/٨) ، التقريب (٨٣/٢) ، الكاشف (٣٠٠/٢) .

(٥٣) هو سعيد بن أبي الحسن ، أخو الحسن البصري ، ثقة ، كان من المتعبدين وسادات التابعين ، مولى زيد بن ثابت ، مات سنة ١١٠ هـ . انظر : التهذيب (١٦/٤) : التقريب (٢٩٣/١) ، الكاشف (٢٨٣/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٨٢) ، الجمع (١٧١/١) .

(٥٤) هو كثير بن هشام الكلاني ، أبوسهل الرقي ، نزل بغداد ، من أروى الناس لجعفر بن برقان ، ثقة ، أخرج له البخاري ومسلم ، مات سنة ٢٠٧ هـ . انظر : الجمع (٢١٦/٢) ، التهذيب (٤٢٩/٨) ، التقريب (١٣٤/٢) ، الكاشف (٦/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٣٩٧) .

برقان^(٥٥) ، عن ميمون بن مهران^(٥٦) ، عن الضحاك بن قيس^(٥٧) ، بمثله ، ولم يرفعه .

١٥ - حدثنا إبراهيم ، عن أبي معاوية ، عن عمر بن حمزة^(٥٨) ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ بنحوه .

١٦ - حدثنا إبراهيم ، حدثنا أبو اليمان^(٥٩) ، عن شعيب بن أبي حمزة^(٦٠) ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ بنحوه .

١٧ - حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا داود بن مهران ، عن داود بن عبد الرحمن العطار^(٦١) ، عن موسى بن عقبة^(٦٢) ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ بنحوه .

(٥٥) هو جعفر بن برقان الكلبي ، أبو عبد الله الجزري الرقي ، قدم الكوفة ، صدوق بهم في حديثه عن الزهري ، كذا قال ابن حجر ، وقد وثقه ابن معين وابن ثمر وغيرهما اختلف في سنة وفاته فقبل ١٥٠ هـ ، ١٥١ هـ انظر: مشاهير (ص / ١٨٥) ، التهذيب (٨٤ / ٢) ، التقريب (١٢٩ / ١) ، الكاشف (١٢٨ / ١) ، تاريخ الثقات (ص / ٩٦) شذرات (٢٣٦ / ١) ، تذكرة (١٧١ / ١) ، العبر (١٢٢ / ١) ، طبقات ابن سعد (١٨١ / ٧) .

(٥٦) هو ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب ، نزل الرقة ، ثقة فقيه ، كان يرسل ، من الطبقة الرابعة ، مات سنة ١١٧ هـ . انظر : تذكرة (٩٨ / ١) ، التهذيب (٣٩٠ / ١٠) ، الحلبي (٨٢ / ٤) ، شذرات (١٥٤ / ١) ، العبر (١٤٧ / ١) ، طبقات ابن سعد (١٧٧ / ٧) .

(٥٧) الضحاك بن قيس بن خالد الفهري ، أبو أنيس ، كان أميراً على دمشق صحابي صغير ، قتل في واقعة مرج راهط سنة ٦٤ هـ . أخرج له النسائي . انظر : التقريب (٣٧٣ / ١) .

(٥٨) هو عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر ، المدني ، ضعيف من الطبقة السادسة ، وقال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه . انظر : التهذيب (٤٣٧ / ٧) ، التقريب (٥٣ / ٢) ، الكاشف (٢٦٧ / ٢) ، مشاهير (ص / ١٣٦) .

(٥٩) هو الحكم بن نافع البهرازي ، أبو اليمان الحمصي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٢٢ هـ . انظر : تذكرة (٤١٢ / ١) ، العبر (٣٨٤ / ١) ، الجمع (١٠١ / ١) ، التقريب (١٩٣ / ١) ، التهذيب (٤٤١ / ٢) ، الكاشف (١٨٤ / ١) ، تاريخ الثقات (ص / ١٢٧) .

(٦٠) هو شعيب بن دينار ، مولاهم الحمصي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وقال ابن معين : هو أثبت الناس في الزهري ، من الطبقة السادسة ، مات سنة ١٦٢ هـ . انظر : التهذيب (٣٥١ / ٤) ، التقريب (٣٥٢ / ١) ، الجمع (٢١٠ / ١) ، الكاشف (١١ / ٢) .

(٦١) هو داود بن عبد الرحمن العطار ، أبو سليمان المكي ، ثقة ، مات سنة ١٧٤ هـ . انظر : الجمع (١٢٩ / ١) ، التقريب (٢٣٣ / ١) ، التهذيب (١٩٢ / ٣) ، الكاشف (٢٢٢ / ١) .

بركة دعاء النسي صلى الله عليه وسلم

١٨ - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق^(٦٣) ، أخبرنا حسين بن واقد^(٦٤) ، حدثنا أبونهيك الأزدي^(٦٥) ، عن عمرو بن أخطب^(٦٦) قال : استقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيته بإناء فيه ماء ، فيه شعرة ، فرفعتها ثم ناولته ، فقال : اللهم جمه .

قال أبونهيك : فرأيت بعد ثلاث وتسعين وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء^(٦٧) .

-
- (٦٢) هو موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي ، ثقة ، فقيه ، إمام في المغازي مات سنة ١٤٢ هـ . انظر : التقريب (٢٨٦/٢) ، التهذيب (٣٦٠/١٠) ، تاريخ الثقات (ص/٤٤٤) .
- (٦٣) هو علي بن الحسن بن شقيق بن دينار ، العبدي ، أبو عبد الرحمن ، ثقة حافظ ، من كبار الطبقة العاشرة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، مات سنة ٢١٥ هـ . انظر : تذكرة (٣٧٠/١) ، شذرات (٣٥/٢) ، طبقات ابن سعد (١٠٧/٧) ، العبر (٣٦٨/١) ، التهذيب (٢٩٨/٧) .
- (٦٤) هو الحسين بن واقد المروزي ، أبوعلى ، قاضى مرو ، ثقة ، له أوهام ، مات سنة ١٥٩ هـ ، ويقال ١٥٧ . انظر : التهذيب (٣٧٣/٢) ، التقريب (١٨٠/١) ، الكاشف (١٧٣٨) .
- (٦٥) هو عثمان بن نهيك الأزدي ، أبونهيك البصرى القارىء ، مقبول من الطبقة الرابعة ، أخرج له البخارى في الأدب المفرد ، وأبو داود . انظر : التقريب (١٥/٢) .
- (٦٦) عمرو بن أخطب ، أبوزيد الأنصارى ، صحابى جليل ، نزل البصرة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن ، روى عنه على في الفتن . انظر : التقريب (٦٥/١) ، الجمع (٣٧٢/١) .
- (٦٧) إسناده حسن . وأخرجه أحمد (٣٤٠/٥) ، وابن حبان (٢٢٧٣) ، والحاكم (١٣٩/٤) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى . وأورده عبد الرزاق (١٩٤٦٢) ، وابن السنى (٤٧١) . وأورده الهيثمى في مجمع الزوائد (٣٧٨/٩) وقال : رواه أحمد والطبرانى ، وإسناده حسن .

من بشائر النبوة

١٩ - حدثنا زكريا بن يحيى بن عمر الطائي^(٦٨) ، حدثني زحر بن حصن^(٦٩) ، عن جده حميد بن منهب ، قال : قال عمى عروة بن مضر بن أوس ابن حارثة بن لام تحدث عن مخزومة بن نوفل ، عن أمه رقيقة ابنة صيفى بن هاشم ، وكانت لدة عبدالمطلب^(٧٠) قالت : تتابع على قریش سنون أقحلت الضرع ، وأدقت العظم ، فبينما أنا نائمة - اللهم - أو مهومة^(٧١) ، إذا هاتف^(٧٢) يصرخ بصوت صحل^(٧٣) ، يقول : معشر قریش ، إن هذا النبی المبعوث منكم قد أظلتكم أيامه ، وهذا إبان نجومه ، فحي هلا بالحق والخصب . ألا فانظروا رجلاً منكم وسيطاً عظاماً جساماً ، أبيض بضاً ، أوطف الأهداب^(٧٤) ، سهل الخدين ، أشم العرنين^(٧٥) ، له فخر يكظم عليه^(٧٦) ، وسنة تهدي إليه ، فليخص هو وولده ،

(٦٨) هو زكريا بن يحيى بن عمرو بن حصن ، أبوالسكين الكوفي ، نزيل بغداد ، صدوق له أوهام ، مات سنة ٥١ هـ . انظر : الجمع (١٥٢/١) ، التقريب (٢٦٣/١) ، التهذيب (٣٣٧/٣) ، الكاشف (٢٥٤/١) .

(٦٩) هو زحر بن حصن ، روى عن جده حميد بن منهب ، وروى عنه أبوالسكين ، مانظر : الجرح والتعديل (٦١٩/٣) ، ميزان الاعتدال (٦٩/٢) .

(٧٠) اللدة هي الترب : أى التى ولدت فى نفس الوقت معه .

(٧١) مهومة : يعنى فى أول النوم .

(٧٢) فى النسخة (أ) إذا هامة .

(٧٣) الصوت الصحل : الذى فيه بحة .

(٧٤) أوطف : يعنى الطويل .

(٧٥) أشم العرنين : الشئ الأشم يعنى المرتفع ، أما العرنين فهو الأنف .

(٧٦) يكظم عليه : أى لا يبيده .

ولييهبط إليه من كل بطن رجل ، فليشئوا من الماء^(٧٧) ، وليمسوا من الطيب^(٧٨) ، ثم ليستلموا الركن ، ثم ليزتقوا أباقيس ، فيستقى الرجل ، وليؤمن القوم ، ففتثم ما شئتم .

فأصبحت - علم الله - مذعورة ، قد لقشعر جلدى ، وؤله عقى ، واقتصصت رؤياى [قوماً بحرمه]^(٧٩) ، والحرم مابقى فيها أبطحى إلا قالوا : هذا شيبة الحمد .

وتناهت إليه^(٨٠) رجالات قريش ، وهبط إليه من كل بطن رجل ، فشنوا ومسوا^(٨١) واستلموا الركن^(٨٢) ، ثم ارتقوا أباقيس ، وطفقوا جانيبه مايلغ سعيهم مهلة ، حتى استووا بذروة الجبل ، قام عبدالمطلب ومعه رسول الله ﷺ غلام قد أيفع^(٨٣) أو كرب فقال : اللهم ساد الخلة ، وكاشف الكربة ، أنت معلم غير معلم ، ومُسئول غير مبخل ، وهذه عبيدك وإماؤك بعذرات^(٨٤) حرمك^(٨٥) ، يشكون إليك سنيهم ، أذهب الخف والظلف .

اللهم فأمطرن غيثاً مغدقاً مريعاً مرتعاً ،

فوالكعبة ما راموا حتى تفجرت السماء بمائها^(٨٦) كأنهار ، واكتظ الوادى بشجيجه^(٨٧) ، فليسمعن شيخان قريش وجلتها عبدالله بن جدعان ، وحرب بن

(٧٧) فليشئوا : أى فليصبا .

(٧٨) فى النسخة (أ) وليمسوا الطيب .

(٧٩) سقطت من (ب) ، وأثبتناه من (أ) .

(٨٠) وفى (ب) وتنامت إليه ، وهما بمعنى واحد ، وهو جاؤوا كلهم .

(٨١) فى (أ) ومشوا وهو خطأ ، فإن المراد مسوا من الطيب كما سبق .

(٨٢) فى (أ) واستلموا بدون الركن .

(٨٣) أيفع يعنى قد شب .

(٨٤) عذرات : يعنى أفنية ، أى طرقات .

(٨٥) فى (أ) حرتك ، والصواب ما أثبتناه .

(٨٦) سقطت من (أ) ، وأثبتناه من (ب) .

(٨٧) بشجيجه : يعنى بسيلانه المتدفق من الماء ، لكثرة الماء النازل من السماء .

أُمّية ، وهشام بن المغيرة ، يقولون لعبدالمطلب : هنيئاً لك أبا البطحاء ، أى : عاش بك أهل البطحاء .

وفى ذلك ما تقول رقيقة :

بِشَيْبَةِ الْحَمْدِ أَسْقَى اللَّهُ بِلَدَّتِنَا فَقَدْنَا الْحَيَا وَاجْلَوذَ الْمَطَرِ^(٨٨)
فَجَادَ بِالْمَاءِ جُوبِيٍّ^(٨٩) لَهُ سَبِيلٌ سَمَا^(٩٠) فَعَاشَتْ بِهِ الْأَنْعَامُ وَالشَّجَرُ
مَنَا مِّنَ^(٩١) اللَّهِ بِالْمِيْمُونِ طَائِرُهُ وَخَيْرٌ مِّنْ بُشِّرَتْ يَوْمًا بِهِ مَضْرُ
مُبَارَكُ الْأَمْرِ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ مَا فِى الْأَنَامِ لَهُ عَدْلٌ وَلَا خَطَرُ^(٩٢)

(٨٨) الحيا ، المراد به الغيث ، واجلوذ المطر ، يعنى ذهب وانقطع عنا .

(٨٩) الجوبى : هو السحاب .

(٩٠) فى (أ) سينحا ، والصواب ما أثبتناه من (ب) .

(٩١) فى (ب) ميامن .

(٩٢) هذا الخبر فى دلائل النبوة للبيهقى (١٥/٢) ، وفى (١٧/٢) بسند ابن أبى الدنيا ، وفى طبقات ابن

سعد (٩٠/١) ، وأسد الغابة (١١١/٧) .

عمر يعرض الناس على الديوان

٢٠ - حدثنا الفضل بن غانم ، عن سلمة بن الفضل^(٩٣) ، عن محمد بن إسحاق^(٩٤) ، عن لايهم ، عن عكرمة^(٩٥) ، عن ابن عباس ، أنه حدثهم قال :
بينما أنا عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وهو خليفة ، وهو يعرض الناس على ديوانهم ، إذ مر به شيخ كبير أعمى أعرج ، يجذبه قائده جبداً شديداً ، فقال عمر حين رآه : ما رأيت كالיום منظرأ أسوأ .
فتتابع منهم تسعة فى عامهم موتاً ، وبقي هذا فعى^(٩٦) ، ورماه الله فى رجليه بما ترى ، فقائده يلقى منه ما رأيت .
فقال عمر : سبحان الله ، إن هذا للعجب .
فقال رجل من القوم : يا أمير المؤمنين ، فشأن أئى تقاصف الهذلى ، ثم لخناعى ، أعجب من هذا .

(٩٣) هو سلمة بن الفضل الأبرشى ، مولى الأنصار ، قاضى الرى ، قال ابن حجر : صدوق ، كثير الخطأ ، من الطبقة التاسعة ، مات ١٩١ هـ ، وقال البخارى فى حديثه بعض المناكير ، وضعفه النسائى ، انظر : ميزان الاعتدال (١٩٢/٢) ، التقريب (٣١٨/١) .

(٩٤) هو محمد بن إسحاق بن عبدالرحمن ، القرشى ، صدوق ، يندلس ، نزيل العراق ، صاحب المغازى ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن ، مات سنة ١٥٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢١٤/١) ، تذكرة (١٧٢/١) ، التهذيب (٣٨/٩) ، شذرات (٢٣٠/١) ، العبر (٣١٦/١) ، ميزان الاعتدال (٤٦٨/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٢٨٧) ، الكاشف (١٣٨/٢) .

(٩٥) هو عكرمة البربرى ، أبو عبدالله المدنى ، مولى ابن عباس ، تابعى ثقة .

(٩٦) فى النسخة (أ) فعى ، والصواب ما أثبتناه .

قال : وكيف كان شأنه ؟

وكان لأبى تقاصف تسعة هو عاشرهم ، وكان لهم ابن عم هو منهم بمنزلة عياض من بنى صبغا ، فكانوا يظلمونه ويضطهدونه ، يأخذون ماله بغير حق ، فذكرهم الله والرحم إلا ماكفوا عنه ، فلم يمنعه ذلك منهم ، فأمهلهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفع يديه إلى الله عز وجل ، ثم قال :

يارب^(٩٧) كل آمن وخائف وسامع هتاف كل هاتف
إن الخناعى أبا تقاصف لم يعطنى الحق ولم يناصف
فاجمع له الأجرة الألاطف بين كران ثم والنواصف

قال : فنزلوا^(٩٨) حيث وصف فى قلبهم يصلحونه ، فتهور عليهم جميعاً ، فإنه لقبر لهم جميعاً إلى يومهم هذا .

فقال عمر : سبحان الله ، إن هذا للعجب .

فقال رجل من القوم : يا أمير المؤمنين ، فشأن بنى المؤمل من بنى نصر أعجب من هذه كله .

قال : كان لهم ابن عم [رجل من بنى نصر بن معاوية قد استولى على أموال بطن منهم ورائة ، فلما كثر بيده المال لجأ إلى بطن من بنى المؤمل]^(٩٩) ، وكان بنو أبيه قد هلكوا ، فألجأ ماله إليهم ونفسه ليمنعوه ، فكانوا يظلمونه ويضطهدونه ، يأخذون ماله بغير حق ، فكلهم ، فقال : يا بنى مؤمل ، إني قد اخترتكم على من سواكم ، وأضفت إليكم مالى ونفسي لئلا تمنعوني ، فظلمتوني ، وقطعتم رحمى ، وأكلتم مالى ، وأسأتم جوارى ، فأذكركم الله والرحم والجوار إلا ماكفتم عنى .

(٩٧) فى النسخة (أ) اللهم رب .

(٩٨) فى النسخة (أ) قتلوا .

(٩٩) ما بين المعقوفين من النسخة (أ) .

فقال رجل يقال له رباح ، فقال : يا بنى مؤمل ، قد صدق والله ابن عمكم ، فاتقوا الله فيه ، فإن له رحماً وجواراً ، وإنه قد اختاركم على غيركم من قومكم ، فلم يمنعه ذلك منكم ، فأمهلتهم حتى إذا دخل الشهر الحرام خرجوا عماراً ، فرفع يديه إلى الله عز وجل في أدبارهم ، وقال :

اللهم زلمهم عن بنى مؤمل وارم على أقفائهم بمنكل
بصخرة أو عرض جيش جحفل إلا رباحاً إنه لم يفعل

فقال رجل من القوم جالس عنده : وما تعرف هذا يا أمير المؤمنين ؟
قال : لا ، قال : هذا ابن صبيغا السلمى ، ثم البهزى ، الذى بهله بريق .
فقال عمر : قد عرفت أن بريقا لقب ، فما اسم الرجل ؟
قالوا : عياض .

قال : فدعا له ، فقال : أخبرنى خبرك وخبر بنى صبيغا..
قال : يا أمير المؤمنين أمر من أمر الجاهلية قد انقضى شأنه ، وقد جاء الله عز وجل بالإسلام .

فقال عمر : اللهم غفرا ، ما كنا أحق بأن نتحدث بأمر الجاهلية منذ أكرمنا الله بالإسلام حدثنا حديثك وحديثهم .

قال : يا أمير المؤمنين ، كانوا بنو صبيغا عشرة ، فكنت ابن عم لهم ، لم يبق من بنى أبى غيرى ، وكنت لهم جاراً ، وكانوا أقرب قومى لى نسباً ، وكانوا يضطهدوننى ويظلموننى ، يأخذون مالى بغير حقه ، فذكرتهم الله والرحم والجوار إلا ما كفوا عنى ، فلم يمنعننى ذلك منهم ، فأمهلتهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفعت يدى إلى السماء ، ثم قلت :

لاهم أدعوك دعاء جاهداً اقتل بنى الصبيغاء إلا واحداً
ثم اضرب الرجل فذره قاعداً أعمى إذا ما قيد عنى القائدا

فبينما هم نزول إلى جبل في طريقهم ، أرسل الله صخرة من الجبل تجر ما مرت به من حجر أو صخر ، أو شجر (١٠٠) ، حتى دكهم ، ذكة واحدة ، إلا رباحاً وأهل خبائه إنه لم يفعل .

فقال عمر : سبحان الله ، إن هذا للعجب ، لم ترون أن هذا كان يكون ؟ قالوا : أنت يا أمير المؤمنين أعلم

قال : أما إني قد علمت لم . كان ذلك ، كان الناس أهل جاهلية ، لا يرجون جنة ولا يخافون ناراً ، ولا يعرفون بعثاً ولا قيامة ، فكان الله تعالى يستجيب للمظلوم منهم على الظالم ليدفع بذلك بعضهم عن بعض ، فلما أعلم الله تعالى العباد معادهم ، وعرفوا الجنة والنار والبعث والقيامة ، قال :

﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرٌ ﴾ (١٠١)

فكانت النظرة والمدة والتأخير إلى ذلك اليوم .

(١٠٠) سقط من النسخة (أ) .

(١٠١) سورة القمر : ٤٦ .

دعاء المصاب مستجاب

٢١ - حدثنا الفضل بن غانم الخُزاعي ، عن سلمة بن الفضل ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن الحسن بن الفضل بن حسن بن عمرو بن أمية ، الضمري^(١٠٢) ، عن أبيه^(١٠٣) ، عن عمه أبي بكر بن أمية ، قال : كان لنا في بلاد بني ضمرة^(١٠٤) جَارٌ من جُهيّنة في أول الإسلام ، ونحن على شِرْكنا وكان منا رجلٌ محاربٌ خبيث يقال له ريشة ، وكُنّا قد خَلَعْنَاهُ لِحُبِّهِ ، فكان لا يزال يعدو على جارنا ذلك الجهني ، فيُصيب له البَكْرة^(١٠٥) ، والناب ، والشارف ، فيأتينا ، فيشكوه إلينا^(١٠٦) ، فنقول له : والله ما ندرى ما نصنعُ به ، قد خلَعناه ، فاقْتُلْهُ ، قتله الله ، فوالله لا يَتَّبِعُكَ من دمه شيءٌ تكرهُهُ أبداً ، حتى عدا مرةً من ذلك ، فأخذ منه ناقةً له خياراً^(١٠٧) فأقبل بها إلى شعبة الوادي ثم نحرها ، فأخذ سنّامها ، ومطايِبَ لحمها ، ثم تركها ، وخرَجَ الجُهَني في طلبها حين فَقَدها يلتمسها ، فأتبع أثَرها حتى وجدها حيث نحرها^(١٠٨) ، فجاء إلى نادى بني ضمرة وهو آسف مصابٌ ، وهو يقول :

-
- (١٠٢) الحسن بن الفضل بن حسن بن عمرو بن أمية الضمري ، قال عنه الحافظ الذهبي : يروى عنه ابن إسحاق ، وهو مجهول . انظر : ميزان الاعتدال (٥١٧/١) .
- (١٠٣) هو الفضل بن الحسن بن عمرو الضمري ، المدني ، نزيل مصر ، صدوق ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له أبو داود . انظر : التقريب (١١٠/٢) .
- (١٠٤) سقطت من (أ) ، وأثبتناه من (ب) .
- (١٠٥) البكرة ، هي الفتية من الإبل ، والناب : الناقة المسنة ، والشارف مثلها .
- (١٠٦) في (أ) فيشكوه إلينا .
- (١٠٧) يعني من أفضل وأحسن إبله .
- (١٠٨) سقطت من (أ) ، وأثبتناه من (ب) .

(١٠٩) أصادق ريشةً بالَ ضُمْرَةَ أن ليسَ اللهُ عليه قُدره ما إن يزالَ شارفٌ وبَكَره يطعنُ منها في سِواءِ الشَّجرة بصارم ذى رَوْقٍ أو شَفْرة لاهُم (١١٠) إن كان مُعداً فَجْره فاجعل أُمَامَ العين منه جَدْرَه تأْكُلُه حتى تُوافي الجَهْرَه .
قال : فأخرج اللهُ أُمَامَ عينيه في مآقيه حيث وصف بُيْرَةً مثل النَّبْقة (١١١)
وخرجنا إلى الموسم حُجاجاً ، فرجعنا من الحجِّ ، وقد صارت أكلةً أَكلت رأسَه أجمع ، فمات حين قدمنا .

النعمان يقسم على ربه

٢٢ - حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم الأنطاكي (١١٢) ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري (١١٣) ، حدثنا جسر بن الحسن (١١٤) ، عن أبي ثابت بن شداد بن أوس (١١٥) قال : قال النعمان بن قوقل يوم أحد : اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسِمُ عَلَيْكَ أَنْ أُقْتَلَ ، فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ ، فَقُتِلَ ، فقال رسول الله ﷺ : إِنَّ النعمانَ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ ، فَأَبْرَهُ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَطْلُأُ فِي خُضْرِهَا مَا بِهِ مِنْ عَرَجٍ (١١٦) .

(١٠٩) في (أ) يا آل بدلا من بال .

(١١٠) يعنى : اللهم .

(١١١) ثمر شجر السدر .

(١١٢) هو محمد بن عبدالرحمن بن حكيم بن سهم الأنطاكي ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، روى عن الوليد بن مسلم وعيسى بن يونس ، مات بإنطاكية سنة ٢٤٣ هـ . انظر : التهذيب (٢٩٦/٩) ، التقريب (١٨٣/٢) ، الكاشف (٦٠/٣) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٤٧٣/٢) .

(١١٣) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء ، الفزاري ، الإمام أبو إسحاق ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، مات سنة ١٨٥ هـ . انظر : الجمع (١٧/١) ، التقريب (٤١/١) ، التهذيب (١٥١/١) ، الكاشف (٤٤/١) ، تاريخ الفقات (ص/٥٤) .

(١١٤) هو جسر بن الحسن البجلي ، يكنى أبا عثمان ، مقبول ، انظر : التقريب (١٢٨/١) .

(١١٥) هو شداد بن أوس بن ثابت ، الأنصاري ، أبو يعلى ، صحابي جليل ، له في البخاري حديث سيد الاستغفار ، نزل ببيت المقدس ، ومات بالشام ، سنة ٦٤ هـ .

(١١٦) أورده الحافظ ابن حجر في الإصابة (٥٦٤/٣) في ترجمة النعمان بن قوقل بهذا الإسناد ، وقد صار « جسر » إلى « الحسن » فلعله - والله أعلم - الحسن البصري ، فإن جسر المذكور من الطبقة السابعة .

دعاء المكروب

٢٣ - حدثني عيسى بن عبدالله التميمي ، أخبرني فُهير بن زياد الأسدي ، عن موسى بن وردان^(١١٧) ، عن الكلبي . وليس بصاحب التفسير - عن الحسن ، عن أنس قال: كان رجل من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام من الأنصار يُكنى أبا معلق ، وكان تاجراً يَتَجَرُّ بِمَالٍ له ولغيره يضرب به في الآفاق ، وكان ناسكاً ورعاً ، فخرج مرة فَلَقِيَهُ لَصٌّ مُقَنَّعٌ في السلاح ، فقال له : ضَعْ ما معك فَإِنِّي قَاتِلُكَ قال : ما تُريد إلى دمي ؟ شَأْنُكَ بالمال ، قال : أما المال فلي ، ولستُ أريد إلاّ دمك ، قال : أَمَا إِذْ أُبَيِّت ، فَذَرْنِي أُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قال : صَلِّ ما بدا لك ، فتوضأ ، ثم صلى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، فكان من دُعائه في آخر سجدة أن قال : يا ودود ، يا ذا العرش المجيد ، يا فعّال لما يريد ، أَسْأَلُكَ بِعِزِّكَ الذِي لَا يُرَام ، وَمُلْكِكَ الذِي لَا يُضَام ، وَبُتُورِكَ الذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ ، أَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ هَذَا اللَّصِّ ، يَا مُغِيثُ أَغْنِنِي ، يَا مُغِيثُ أَغْنِنِي ، ثَلَاثَ مَرَارٍ قال: دعا بها ثلاث مرات ، فإذا هو بفارس قد أَقْبَلَ بيده حَرَبَةً واضعها بين أُذُنَيْ فرسه ، فلما بَصُرَ به اللَّصُّ أَقْبَلَ نحوه ، فطَعَنَهُ ، فقتله ثم أَقْبَلَ إليه ، فقال : قُمْ ، قال من أنت بأبي أنت وأُمي ؟ فقد أغاثني الله بك اليوم ، قال : أَنَا مَلَكٌ من أهل السماء الرابعة دعوتُ بِدُعَائِكَ الأول ، فسمعتُ لِأَبْوَابِ السَّمَاءِ قَعَقَعَةً ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِدُعَائِكَ الثَّانِي ، فسمعتُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ضَجَّةً ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِدُعَائِكَ الثَّالِثِ فَقِيلَ لِي : دَعَاءُ مَكْرُوبٍ ، فَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُؤَلِّينِي قَتْلَهُ .

قال أنس : فاعلم أنه من توضأ ، وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء ، استجيبَ له مكروباً كان ، أو غير مكروب^(١١٨) .

(١١٧) هو موسى بن وردان العامري ، أبو عمرو المصري ، قال ابن حجر : صدوق ، وربما أخطأ ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وأصحاب السنن الأربعة مات سنة ١١٧ هـ . انظر : التقريب (٢٨٩/٢) ، ميزان الاعتدال (٢٢٦/٤) .

(١١٨) الإصابة (١٨٢/٤) مختصراً ، وأسد الغابة (٢٩٥/٦) .

دعاء عمر على نفسه

٢٤ - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد^(١١٩) ، عن سعيد بن المسيب^(١٢٠) ، أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، لما نفر من منى ، أناخ بالأبطح ، ثم كَوَّم كومةً من بطحاء فألقى عليها طرف رداءه ، ثم استلقى ، ورفع يديه إلى السماء ، ثم قال : اللهم كَبِّرْتَ سُنِّيَ وَضَعُفْتَ قُوَّتِي ، وانتشرت رَعِيَّتِي ، فاقبضني إليك غير مُضَيِّعٍ ، ولا مفرطٍ ، فما انسلخ ذو الحجة حتى طُعنَ فمات رحمه الله^(١٢١) .

رؤية النبي ﷺ في المنام

٢٥ - حدثني عبدالرحمن بن صالح^(١٢٢) ، حدثنا عمرو بن هاشم^(١٢٣)

(١١٩) هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو ، أبو سعيد المدنى القاضى ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث حجة ثبتاً ، مات سنة ١٤٤ هـ ، وقيل غير ذلك . انظر : الجمع (٥٦١/٢) ، التهذيب (٢٢١/١١) ، التقريب (٣٤٨/٢) ، الكاشف (٢٢٥/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٨٠) .

(١٢٠) هو سعيد بن المسيب بن حزن ، القرشى الخزومى المدنى ، كان من سادات التابعين فقهياً وورعاً ، يكنى أبا محمد ، توفى سنة ٩٣ هـ أو ٩٤ هـ . انظر : تذكرة (٥٤/١) ، التهذيب (٨/٤) ، شذرات (١٠٢/١) ، طبقات ابن سعد (٨٨/٥) ، العبر (١١٠/١) ، الحلية (١٦١/٢) .
(١٢١) حلية الأولياء (٥٤/١) .

(١٢٢) هو عبدالرحمن بن صالح الأزدي ، نزيل بغداد ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ . انظر : التقريب (٤٨٤/١) .

(١٢٣) هو عمرو بن هاشم ، أبو مالك الجنبى الكوفى ، لين الحديث ، من الطبقة التاسعة ، أخرج له أبو داود والنسائى ، قال البخارى : فيه نظر ، وضعفه غير واحد . انظر : التقريب (٨٠/٢) ، ميزان الاعتدال (٢٩٠/٧) .

الْجَنِّي ، عَنْ أَبِي جَنَاب^(١٢٤) ، عَنْ أَبِي عَوْنِ الثَّقَفِيِّ^(١٢٥) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ^(١٢٦) ، قَالَ : قَالَ لِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ لِي عَلِيٌّ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَنَحَ^(*) لِي اللَّيْلَةَ فِي مَنْامِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أَمْتِكَ مِنَ الْأَوْدِ وَاللَّدَدِ !^(*) ! قَالَ : ادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ ، قُلْتُ : اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهِمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُمْ ، وَأَبْدِلْهُمْ لِي مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنِّي ، فَخَرَجَ ، فَضْرِبَهُ الرَّجُلُ^(١٢٧) .

دعاء علي بن أبي طالب على الكاذب

٢٦ - حدثني سريج بن يونس^(١٢٨) ، حدثنا هشيم^(١٢٩) ، عن إسماعيل بن سالم^(١٣٠) ، عن عمار الحضرمي ، عن زاذان^(١٣١) ، أبي عمر^(١٣٢) ، أن رجلاً حدث علياً

(١٢٤) هو يحيى بن أبي حلية الكلبي ؛ أبوجناب ، ضعيف ، من الطبقة السادسة ، مات سنة ١٥٠ هـ .
انظر : ميزان الاعتدال (٣٧١/٤) ، التقريب (٣٤٦/٢) .

(١٢٥) هو محمد بن عبدالله بن إنسان ، أبو عون الثقفي ، لبن ، من الطبقة السادسة ، وقال البخاري : لا يتابع علي حديثه . انظر : التقريب (١٧٥/٢) ، الميزان (٥٩١/٣) .

(١٢٦) هو عبدالرحمن بن حجاب السلمي ، مقبول ، من الطبقة الثالثة ، أخرجه له النسائي . انظر التقريب (٤٧٦/١) .

(*) سَنَحَ : بمعنى عرض لي .

(*) الأود : هو الاعوجاج ، أما اللدد ، فهو الخصومة المُحْكَمَة . وفي (أ) الكد بدلا من اللدد .
(١٢٧) إسناده ضعيف .

(١٢٨) هو سريج بن يونس المروزي ، سكن بغداد ، يكنى أبا الحارث ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٣٥ هـ .
انظر : الجمع (١٩٨/١) ، التهذيب (٤٥٧/٣) ، التقريب (٢٨٥/١) ، الكاشف (٢٧٥/١) .

(١٢٩) هو هشيم بن بشير السلمي ، أبو معاوية ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ثباتاً ، يدلّس كثيراً ، مات سنة ١٨٣ هـ . انظر : الجمع (٥٥٦/٢) ، التهذيب (٥٩/١١) ، التقريب (٣٢٠/٢) ، الكاشف (١٩٨/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٥٩) ، مشاهير (ص/١٧٧) .

(١٣٠) هو إسماعيل بن سالم الأسدي ، أبو يحيى الكوفي ، نزل بغداد ، ثقة ، من الطبقة السادسة .
انظر : التقريب (٧٠/١) ، الكاشف (٧٣/١) ، التهذيب (٣٠١/١) .

(١٣١) هو زاذان أبو عمر ، أبو عبدالله الكندي البزار ، ثقة كثير الحديث ، مات سنة ٨٢ هـ . انظر : الجمع (١٥٦/١) ، التهذيب (٣٠٢/٣) ، الكاشف (٢٤٦/١) ، التقريب (٢٥٧/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٦٣) ، مشاهير (ص/١٠٤) .

عليه السلام بحديث فقال : ما أراك إلا قد كذبتني ، قال : لم أفعل ، قال : أدعُ الله عليك إن كنت كذبت ، قال : ادعُ ، فدعا ، فما برح حتى عمى (١٣٢) .

٢٧ - حدثنا خلف بن سالم (١٣٣) ، حدثنا محمد بن بشر (١٣٤) ، عن أبي مكي (١٣٥) ، قال : مررت أنا وخالى أبو أمية على دار في جمل (١٣٦) ، حتى من مراد - فقال : ترى هذه الدار ؟ قلت : نعم ، قال : فإن علياً مر عليها وهم يتنونها فسقطت عليه قطعة ، فشجته ، فدعا الله أن لا يكمل بناؤها قال : فما وضعت عليها لبنة ، قال : فكنك تمر عليها لا تشبه الدور .

دعاء على في يوم الجمل

٢٨ - حدثني عبد الله بن يونس بن بكير الشيباني ، عن أبيه ، عن عبد الغفار بن القاسم الأنصاري ، عن أبي بشير الشيباني (١٣٧) قال : شهدت الجمل مع مولاتي ، فما رأيت يوماً قط أكثر ساعداً نادراً ، وقدماً نادرة من يومئذ ، ولا مررت بدار الوليد قط إلا ذكرت يوم الجمل ، قال فحدثني الحكم بن عتيبة أن علياً دعا يوم الجمل ، فقال : اللهم جدد أيديهم وأقدامهم .

(١٣٢) رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمار الحضرمي ولم أعرفه ، وبقي رجاله ثقات . قاله الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٦/٩) .

(١٣٣) هو خلف بن سالم ، أبو محمد المهلبى ، ثقة حافظ ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له النسائي ، مات سنة ٢٣١ هـ . انظر : التقريب (٢٢٦/١) ، تاريخ بغداد (٨٢٨/٨) ، تذكرة (٤٨١/٢) ، ميزان الاعتدال (٦٦٠/١) .

(١٣٤) محمد بن بشر العبدى ، أبو عبد الله الكوفى ، ثقة ، مات سنة ٢٠٣ هـ . انظر : التذكرة (٣٢٢/١) ، التهذيب (٧٣/٩) ، طبقات ابن سعد (٢٧٤/٦) ، العبر (٣٤١/١) ، التقريب (١٤٧/٢) ، الكاشف (٢٢/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٠١) ، مشاهير (ص/١٧٣) .

(١٣٥) هو نوح بن ربيعة ، أبو مكي ، بصرى ، صدوق ، من الطبقة السادسة ، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه . انظر : التقريب (٣٠٨/٢) .

(١٣٦) سقطت من (أ) ، وأثبتناها من (ب) .

(١٣٧) في النسخة (أ) عن أبي بشر الشيباني .

دعاء امرأة عثمان على قتله

٢٩ - حدثنا خالد بن خدّاش بن العجلان ، حدثني معلى بن عيسى الوراق ، عن شداد الأعمى ، عن بعض أشياخه من بنى راسب قال : كنت أطوف بالبيت ، فإذا رجلٌ أعمى يطوف بالبيت ويقول : اللهم اغفر لي ، وما أراك تفعل ، قال : فقلتُ : أما تتقى الله ! قال : إن لي شأنًا ، آليتُ أنا وصاحبٌ لي لئن قُتل عثمان لَنُلْطِمَنَّ حَرَّ وجهه ، فدخلنا عليه ، وإذا رأسه في حجر امرأته ابنة الفرافصة ، فقال لها صاحبي : اكشفي عن وجهه ، قالت : لم ؟ قال : أَلَطْمُ حَرَّ وجهه قالت : أما تذكر (١٣٨) ما قال فيه رسول الله ﷺ ، قال فيه كذا ، وقال فيه كذا ، قال فاستحيى صاحبي فرجع ، فقلتُ لها : اكشفي عن وجهه ، قال : فذهبت تدعو (١٣٩) عليّ ، فلطمْتُ وجهه ، فقالت : مالك ! يئس الله يدك ، وأعمى بصرك ، ولا غفر لك ذنبك ، قال : فوالله ما خرجتُ من الباب ، حتى ييست يدي ، وعيى بصرى ، وما أرى الله يغفر لي (١٤٠) ذنبي .

٣٠ - حدثنا أحمد بن جميل المروزي أخبرنا عبدالله بن المبارك (١٤١) ، عن

(١٣٨) في (أ) أما ترضى .

(١٣٩) في (أ) تعدو ، والصواب ما أثبتناه من (ب) . ولعله تحريف من الناسخ .

(١٤٠) في النسخة (أ) يغفر فقط بدون ذكر إلى .

(١٤١) هو عبدالله بن المبارك ، شيخ الإسلام ، وعالم زمانه ، ثقة ثبت في الحديث ، وكان جامعًا للعلم ، أجمع العلناء على قبوله وإمامته ، مات سنة ٢٨١ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٥٢/١٠) ، تذكرة (١٧٤/١) ، الحلية (١٦٢/٨) ، شذرات (٢٩٥/١) ، صفة الصفوة (١٣٤/٤) ، طبقات ابن سعد (١٠٤/٧) ، العبر (٢٨٠/١) .

سفيان بن عيينه^(١٤٢) ، عن طعمة بن عمرو^(١٤٣) ، وكان رجلاً قد ييس وشحّب من العبادة ، فقيل له : ماشائك ، قال : إني كنت حلفت أن ألطم عثمان ، فلما قُتِل ، جئت فلطمته ، فقالت لي امرأته : أشلّ الله يمينك ، وصلى وجهك النار ، فقد شلت يميني ، وأنا أخاف^(١٤٤) .

٣١ - وحدثني أبي ، عن الأسود بن عامر^(١٤٥) ، عن أبي هلال^(١٤٦) ، عن حميد بن هلال^(١٤٧) ، قال : لما حُصِرَ عثمان رضي الله عنه ، أثنى أم المؤمنين ، فجاء رجل ، فاطلع في خدرها ، فجعل يتعنتها للناس ، فقالت : ما له قطع الله يده ، وأبدى عورته ، قال : فدخل عليه داخل ، فضربه بالسيف ، فأتقى بيمينه ، فقطعها ، فانطلق هارباً أخذاً إزاره بفيه أو بشماله ، نادياً عورته .

(١٤٢) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون ، أبو محمد ، أحد الثقات الأعلام ، ثقة حافظ فقيه ، لا أن تغير بآخره ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٩٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٧٤/٩) ، تذكرة (٢٦٢/١) ، الحلية (٢٧٠/٧) ، شذرات (٣٥٤/١) طبقات ابن سعد (٣٦٤/٥) ، العبر (٣٢٦/١) ، وفيات الأعيان (٢١٠/١٠) .

(١٤٣) هو طعمة بن عمرو الجعفرى ، صدوق ، عابد ، من الطبقة السابعة ، أخرج له أبو داود الترمذى .

(١٤٤) أوردتها الحافظ ابن كثير في البداية (٢١٠/٧) نقلاً عن التاريخ للبخارى .

(١٤٥) هو الأسود بن عامر الشامى ، نزىل بغداد ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ويلقب شاذان ، ثقة ، مات في أول سنة ٢٠٨ هـ . انظر : التهذيب (٣٤٠/١) ، التقريب (٧٦/١) ، الكاشف (٨٠/١) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٣٨/١) .

(١٤٦) هو محمد بن سليم الراسى البصرى ، أبو هلال ، قال ابن حجر : صدوق فيه لين ، مات في ذى الحجة سنة ١٦٧ هـ . انظر : التهذيب (١٩٥/٩) ، التقريب (١٦٦/٢) ، الكاشف (٤٣/٣) .

(١٤٧) هو حميد بن هلال العدوى الهلالى ، أبو نصر البصرى ، ثقة ، مات بعد المائة الأولى للهجرة ، في ولاية خالد بن عبد الله بالبصرة ، انظر : الجمع (٩٠/١) ، مشاهير (ص/٩٣) ، التقريب (٢٠٤/١) ، التهذيب (٥١/٣) ، الكاشف (١٩٤/١) .

سكوى أهل الكوفة إلى عمر

٣٢ - حدثنا خلف بن هشام^(١٤٨) ، حدثنا أبوعوانة ، عن عبد الملك بن عمير^(١٤٩) ، عن جابر بن سمره^(١٥٠) ، قال : شكوا أهل الكوفة سعداً إلى عمر رضي الله عنه ، حتى قالوا : إنه لا يُحسن يُصلى ، فقال سعد : أما أنا ، فإنى كنت أصلى بهم صلاة رسول الله ﷺ ، لا أُحرم^(١٥١) عنها ، أركد^(١٥٢) في الأوليين وأحذف^(١٥٣) الآخرين ، قال عمر : ذلك الظن بك يا أبا إسحاق ،^(١٥٤) ثم بعث رجالاً يسألون عنه. فى مجالس الكوفة فكانوا لا يأتون مجلساً إلا أثنوا خيراً ، وقالوا معروفًا ، حتى أتوا مسجداً من مساجدهم ، فقال رجل يقال له أبو سعدة ، فقال : اللهم إذا سألتُمونا ، فإنه كان لا يعدل^(١٥٥) فى القضية ، ولا يقسم بالسوية ،

(١٤٨) هو خلف بن هشام ، أبو محمد البغدادي المقرئ ، ثقة ، كان عابداً فاضلاً ، مات فى سنة ٢٢٩ هـ . انظر : الجمع (١٢٥/١) ، التهذيب (١٥٦/٣) ، التقريب (٢٦٦/١) ، الكاشف (٢١٥/١) .

(١٤٩) هو عبد الملك بن عمير بن سويد ، أبو عمرو ، ثقة فقيه ، تفرغ لحفظه ، وربما دلس ، من الطبقة الثالثة ، مات فى سنة ١٣٦ هـ . انظر : التهذيب (٤١١/٦) ، التقريب (٥٢١/١) ، الكاشف (١٨٧/٢) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١١٠) .

(١٥٠) هو جابر بن سمره بن جنادة ، أبو عبد الله ، صحابى جليل ، له مناقب عديدة ، توفى - رضى الله عنه - بالكوفة سنة ٧٤ هـ فى ولاية بشر بن مروان .

- (١٥١) لا أُحرم عنها : بمعنى لا أنقص عنها أى شئ .

(١٥٢) أركد : يعنى أقيم طويلاً ، وذلك بتطويل القراءة ، وكتب فى (أ) أوكد وهو خطأ .

(١٥٣) أحذف : بمعنى أخفف فيهما ، وتلك السنة فى الصلاة .

(١٥٤) سقطت من النسخة (أ) .

(١٥٥) كتبت فى (أ) يعول ، وهو خطأ ، فالصواب يعدل .

ولا يسير بالسرية ، فقال سعد : اللهم إن كان كاذباً فأعْمِ بصره ، وأُطِلْ فقره ، وعرضه للفتن .

قال عبد الملك : فأنا رأيته يتعرض للإماء في السُّكك ، فإذا قيل له : كيف أنت يا أبا سعدة ، قال : كبيرٌ فقير^(١٥٦) مفتون ، أصابتنى دعوة سعد^(١٥٧) .

سعد يدعو على ابنه

٣٣ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل^(١٥٨) ، حدثنا جرير^(١٥٩) ، عن مُغيرة عن إبراهيم^(١٦٠) عن أمّه ، قالت : كان بعضُ أهل بيتنا عند آل سعد ، قالت : فرأينا امرأة ، قامتُها قامَةُ صَبِيٍّ ، فقلنا : من هذه ؟ قالوا : هذه ابنةُ لسعد ، وضع سعد ذات يوم^(١٦١) طهوره ، فغمست يدها فيه ، فطَرَف لها ، وقال : قَصَّعَ^(١٦٢) الله قَرْنَكَ ، فما شَبَّت بعدُ^(١٦٣) .

(١٥٦) سقطت من النسخة (أ) .

(١٥٧) إسناده صحيح .

وقد أخرجه البخارى (٩٢/١) فى الصلاة : باب وجوب القراءة للإمام .

(١٥٨) هو إسحاق بن إسماعيل الطلقاني ، أبو يعقوب ، ثقة ، تكلم فى سماعه من جرير ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٠٣ هـ . انظر : التقريب (٥٦/١) .

(١٥٩) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط ، أبو عبد الله الضبي ، الكوفي ، نزيل الرى ، وقاضيا ، ثقة ، كان فى آخر عمره يهيم من حفظه ، مات سنة ١٨٧ هـ . انظر : الجمع (٧٤/١) ، التقريب (١٢٧/١) ، التهذيب (٧٥/٢) ، الكاشف (١٢٧/١) . وقد ذكر فى (أ) حرب وهو خطأ .

(١٦٠) هو إبراهيم بن يزيد بن عمرو النخعي ، أبو عمران الكوفي ، ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً ، مات سنة ٩٥ هـ . انظر : مشاهير علماء الأمصار (ص/١٠١) ، الجمع (١٨/١) ، التقريب (٤٦/١) ، تذكرة (٧٣/١) ، التهذيب (١٧٧/١) ، العبر (١١٣/١) . وقد سقط من إسناده النسخة (ب) ، وأثبتناه من (أ) .

(١٦١) فى النسخة (أ) يوماً بدلاً من (ذات يوم) .

(١٦٢) ذكر فى النسخة (أ) قطع ، والصواب قصع ، والقصع هو أن تبقى كما هى لا تكبر ، ولا تزداد عما هى فيه ، وهو دعاء عليها .

(١٦٣) أورده الحافظ بن حجر فى الإصابة (٣٣/٢) من ابن أبى الدنيا .

٣٤ - حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر القرشي (١٦٤) ، حدثنا عبدالرزاق (١٦٥) ، عن أبيه (١٦٦) ، عن مينا (١٦٧) مولى عبدالرحمن بن عوف ، أن امرأة كانت تطلع على سعد ، فيهاها ، فلم تنته ، فاطلعت يوماً وهو يتوضأ ، فقال شاه (١٦٨) وَجْهْكَ ، فعاد وجهها في قفاها .

٣٥ - حدثنا العباس بن غالب الوراق ، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني (١٦٩) ، عن عبدالله بن المبارك ، عن داود بن قيس (١٧٠) ، قال : حدثتني أمي وكانت مولاة نافع بن عتبة بن أبي وقاص ، قالت : رأيت سعداً زوّج ابنته رجلاً من أهل الشام ، وشرط عليه أن لا يُخرجها ، فأراد أن يخرج ، فأرادت أن تخرج معه ، فنهاها سعد ، وَكَرِهَ خروجها ، فأبت إلا أن تخرج ، فقال سعد : اللهم لا تُبَلِّغها ما تريد ، فأدركها الموت في الطريق ، فقالت :

(١٦٤) هو الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر ، أبو محمد المدني ، لأبأس به ، تكلموا في سماعه عن المعتمر ، أخرج له النسائي وابن ماجه ، مات سنة ٢٤٧ هـ . انظر : التقريب (١٦٦/١) ، الميزان (٤٨٦/١) .
(١٦٥) هو عبدالرزاق بن همام بن نافع ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ ، عمى في آخر عمره فقير ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢١١ هـ . انظر : التهذيب (٣١٠/٦) ، الكاشف (١٧١/٢) ، التقريب (٥٠٥/١) ، تاريخ الثقات (ص/٣٠٢) البداية والنهاية (٢٦٥/١٠) ، تذكرة (٣٦٤/١) ، شذرات (٢٧٢/١) ، طبقات ابن سعد (٣٩٩/٥) .

(١٦٦) هو همام بن نافع الصنعاني ، مقبول ، من الطبقة السادسة ، أخرج له الترمذي . انظر : التقريب (٣٣١/٢) .

(١٦٧) هو مينا بن أبي مينا ، متروك ، رُمي بالرفض ، وكذبه أبو حاتم ، من الطبقة الثانية . انظر : الضعفاء للعقيلي (١٨٤٩) ، التقريب (٢٩٣/٢) ، الميزان (٢٣٧/٤) .
(١٦٨) شاه وجهك : دعاء عليها بالتقبيح في منظر الوجه .

(١٦٩) هو إبراهيم بن إسحاق بن عيسى الطالقاني ، أبو إسحاق ، كان ثقة مكثر ، ثبتاً صنف المسند ، مات سنة ٢٤٩ هـ . انظر : الجمع (٢١/١) ، التهذيب (١٢٣/١) ، التقريب (٣٥/١) ، الكاشف (٣٧/١) .
(١٧٠) هو داود بن قيس الفراء ، أبو سليمان القرشي ، نحافظ ، وثقه الشافعي وأحمد وأبو زرعه وأبو حاتم والنسائي ، مات بالمدينة في ولاية أبي جعفر . انظر : التهذيب (١٩٨/٣) ، التقريب (٢٣٤/١) ، الكاشف (٢٢٤/١) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١٣٦) ، الجمع (١٣٢/١) .

تَذَكَّرْتُ مِنْ يَكِي عَلَى فَلَمْ أَجِدْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَعْبَدِي وَوَلَا يُدْنِي
فَوَجِدَ (١٧١) سَعْدٌ مِنْ نَفْسِهِ .

دعاء سعد على من نال من عليّ

٣٦ - حدثنا سُريج بن يونس*، جَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَلَجٍ (١٧٢) ، عَنْ
مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ (١٧٣) ، أَنَّ رَجُلًا نَالَ مِنْ عَلِيٍّ ، فَهَاجَهُ سَعْدٌ ، فَلَمْ يَنْتِهِ ، فَقَالَ سَعْدٌ :
أَدْعُوا اللَّهَ عَلَيْكَ ، فَلَمْ يَنْتِهِ ، فَدَعَا اللَّهَ عَلَيْهِ (١٧٤) ، فَمَا بَرِحَ حَتَّى جَاءَ بِعَيْرٍ نَادٍ ،
أَوْ نَاقَةٍ نَادَّةٌ (١٧٥) ، فَخَبِطَتْهُ حَتَّى مَاتَ (١٧٦) .

(١٧١) وجد ، بمعنى حزن .

(١٧٢) هو يحيى بن سليم الطائفي ، أبو محمد ، وثقه ابن معين ، وقال الحافظ بن حجر : صدوق ، وربما
أخطأ ، من الطبقة الخامسة ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ١٩٤ هـ . انظر : التهذيب
(٢٢٦/١١) ، التقريب (٣٤٩/٢) ، الكاشف (٢٢٧/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٧٣) ، الجمع (٥٦٢/٢) ،
الميزان (٣٨٤/٤) .

(١٧٣) هو مصعب بن سعد بن أبي وقاص ، أبو زرارة المدني ، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل
المدينة ، وقال : كان ثقة كثير الحديث ، مات سنة ١٠٣ هـ انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٥١٢/٢) ،
التهذيب (١٦٠/١٠) ، التقريب (٢٥١/٢) ، الكاشف (١٣٠/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٢٩) ، كتاب مشاهير
علماء الأمصار (ص/٦٨) .

(١٧٤) في النسخة (أ) ، فدعا عليه ، بدون ذكر لفظ الجلالة ، وأثبتناه من (ب) .

(١٧٥) ناد ، ونادة ، يقال ند البعير ، بمعنى شرد وخرج عن قيد صاحبه .

(١٧٦) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي ، مجمع الزوائد (١٥٤/٩) وزاد : فرأيت
الناس يتبعون سعدا ، يقولون استجاب الله لك يا أبا إسحاق .

دعاء سعد على ابنه

٣٧ - حدثني أبي عن أبي المنذر الكوفي^(١٧٧) ، قال : كان عُمر بن سعد ابن أبي وقاص^(١٧٨) قد اتخذ جعبة^(١٧٩) وجعل فيها سيّاطاً نحو من خمسين سوطاً ، فكتب على السوط عشرة وعشرين وثلاثين إلى خمسمائة ، على هذا العمل ، وكان لسعد بن أبي وقاص غلام ربيبٌ مثل ولده ، فأمره عمرُ بشيء ، فعصاه ، فضرب يده إلى الجعبة ، فوقع بيده سوطٌ مئة ، فجلده مئة جلدة ، فأقبل الغلام إلى سعد ودّمه يسيل على عقبه ، فقال : مالك ؟ فأخبره ، فقال : اللهم اقتل عُمر ، وأسيل دمه على عقبه قال : فمات الغلام ، وقتل المختارُ عمر بن سعد .

(١٧٧) هو محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، أبو المنذر ، صدوق صالح إلا أنه بهم أحياناً ، أخرج له البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى ، من الطبقة الثامنة . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٤٦١/٢) ، التهذيب (٣٠٩/٩) ، التقریب (١٨٥/٢) ، الكاشف (٦٢/٣) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١٦٢) .

(١٧٨) هو عمر بن سعد بن أبي وقاص ، كان أمير السرية الذين قاتلوا الحسين رضى الله عنه ، كان يروى عن أبيه أحاديث ، له ترجمة فى : الجرح والتعديل (١١/١/٣) ، التهذيب (٤٥٠/٧) ، طبقات ابن سعد (١٦٨/٥) .

(١٧٩) فى النسخة (أ) جفنة ، والصواب ما أثبتناه ، والجعبة عبارة عن وعاء من الجلد ، توضع فيه السهام والنبال .

أَبِي يُطْلَبُ صَرْفُ الْأَذَى

٣٨ - حدثنا إسحاق* بن إسماعيل ، حدثنا يحيى بن عيسى^(١٨٠) ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت^(١٨١) ، عن سعيد بن جبير^(١٨٢) ، عن ابن عباس ، قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : اخرجوا بنا إلى أرض قومنا ، قال : فخرجنا ، فكنت أنا وأبى بن كعب في مؤخر^(١٨٣) الناس ، فهاجت سحابة ، فقال أبى : اللهم اصرف عنا أذاها ، فلحقناهم ، وقد ابتلت رحالهم فقال عمر : أما أصابكم الذى أصابنا ؟ قلت : إن أبا المنذر دعا الله أن يصرف عنا أذاها ، فقال عمر : ألا دعوتم لنا معكم^(١٨٤) .

(١٨٠) هو يحيى بن عيسى الرملى ، النهشلى ، أبو زكريا الكوفى ، سكن الرملة ، صدوق ، يخطئ ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠١ هـ . انظر : الجمع (٥٢١/٢) ، التهذيب (٢٦٢/١١) ، التقريب (٣٥٥/٢) ، الكاشف (٢٣٢/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٧٥) .

(١٨١) هو حبيب بن أبى ثابت ، أبو يحيى الكوفى ، ثقة حجة ، كان كثير الإرسال والتدليس ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة مات سنة ١١٩ هـ . انظر : التهذيب (١٧٨/٢) ، التقريب (٤٨/١) ، الكاشف (١٤٤/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٠٥) ، مشاهير (ص/١٠٨) ، تذكرة (١١٦/١) ، شذرات (١٥٦/١) ، طبقات ابن سعد (٢٢٣/٦) .

(١٨٢) هو سعيد بن جبير بن هاشم ، الأسدى ، أبو عبدالله ، كان فقيهاً ورعاً ، ثقة ثبت ، من الطبقة الثالثة ، قتله الحجاج بن يوسف سنة ٩٥ هـ . انظر : تذكرة (٧٦/١) ، التهذيب (١١/٤) ، الحلية (٢٧٢/٤) ، شذرات (١٠٨/١) ، طبقات ابن سعد (١٧٨/٦) ، وفيات الأعيان (٢٠٤/١) ، الكاشف (٢٨٢/١) ، التقريب (٢٩٢/١) .

(١٨٣) فى النسخة (أ) فى مؤخره .

(١٨٤) أورده الإمام الذهبى فى سير الأعلام والنبلاء (٣٩٨/١) فى ترجمة أبى بن كعب .

دعاء على للجارية

٣٩ - حدثني علي بن الجعد^(١٨٥) ، وبشر بن معاذ العنبري^(١٨٦) ،
وغيرهما ، عن جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن سُرَيْة لعبد الله بن جعفر
قالت : دعائي علي وأنا حبل ، فمسح بطني ، وقال : اللهم اجعله ذكراً ميموناً ،
فولدت غلاماً .

كرامة للعلاء بن الحضرمي

٤٠ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني^(١٨٧) ، حدثنا ابن
فضيل^(١٨٨) ، حدثنا الصلت بن مطر الخلدی ، عن عبد الملك ابن أخت سهم بن

(١٨٥) هو علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ، أبو الحسن البغدادي ، ثقة ثبت ، من صغار الطبقة
التاسعة ، مات سنة ٢٣٠ هـ . انظر : الجمع (٣٥٥/١) ، التهذيب (٢٨٩/٧) ، الكاشف (٢٤٤/٢) ، التقريب
(٣٣/٢) .

(١٨٦) هو بشر بن معاذ ، أبوسهل البصري ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة بضع وأربعين ،
أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه . انظر : التقريب (١٠١/١) .

(١٨٧) هو محمد بن العلاء الهمداني الكوفي ، أبو كريب ، ثقة حافظ ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له
أصحاب الأصول الستة ، مات سنة ٢٤٨ هـ . انظر : تذكرة (٤٩٧/٢) ، شذرات (١١٩/٢) ، طبقات
ابن سعد (٢٨٩/٦) ، العبر (٤٥٣/١) ، الجمع (٤٤٧/٢) ، التهذيب (٣٨٥/٩) ، التقريب (١٩٧/٢) ،
الكاشف (٧٧/٣) .

(١٨٨) هو محمد بن فضيل بن غزوان ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق ، من الطبقة التاسعة ، مات
سنة ١٩٤ هـ . انظر : تذكرة (٣١٥/١) ، التهذيب (٤٠٥/٩) ، شذرات (٣٤٤/١) ، العبر (٣١٩/١) ، ميزان
الإعتدال (٩/٤) ، التقريب (٢٠٠/٢) . وفي النسخة (ب) كتب « ابن فغيل » وهو خطأ .

مُنْجَاب ، قال : سمعت سَهْمًا^(١٨٩) يقول : غزونا مع العلاء بن الحضرمي دارين^(١٩٠) قال : فدعا بثلاث دعوات ، فاستجاب الله له فيهنَّ كُلِّهنَّ ، قال : سرنا معه ، قال : فنزلنا منزلاً ، وطلبنا الوضوء ، فلم نقدر عليه ، فقام ، فصلَّى ركعتين ، ثم دعا الله ، فقال : اللَّهُمَّ يا عليم ، يا حليم ، يا عليّ يا عظيم ، إنا عبيدك ، وفي سبيلك نقاتلُ عدوك ، فاسقنا غيثاً نشربُ منه ، ونتوضأُ من الأحداث ، وإذا تركناه . فلا تجعلْ لأحدٍ فيه نصيباً غيرنا ، قال فما جاوزنا غيرَ بعيد^(١٩١) ، فإذا نحن بنهرٍ من ماءٍ سماءٍ يتدفقُ ، قال : فنزلنا فترَوُّنا ، وملأْتُ إداوتي ثم تركتها ، وقلتُ لأَنْظُرَنَّ هل استجيبَ له ؟ قال : فسرنا ميلاً أو نحوه ، فقلت لأصحابي : إني نسيْتُ إداوتي ، فذهبتُ إلى ذلك المكان فكأنما لم يكن فيه ماء قط ، فأخذتُ إداوتي فجئتُ بها ، فلما أتينا دارين ، وبيننا وبينهم البحرُ ، فدعا الله أيضاً^(١٩٢) ، فقال : اللَّهُمَّ يا عليم ، يا حليم ، يا عليّ ، يا عظيم ، إنا عبيدك ، وفي سبيلك نقاتلُ عدوك ، فاجعلْ لنا سبيلاً إلى عدوك ، ثم اقتحمَ بنا في البحر ، فوالله ما ابتلَّتْ سُرُوجُنا ، حتى خرجنا إليهم ، فلما رجعنا اشتكى البطن ، فمات ، فلم نجد ما نُغسله به ، فكفناه^(١٩٣) في ثيابه ، فدَفَنَاهُ ، فلما سِرنا غيرَ بعيد ، إذا نحن بماءٍ كثير ، فقال : بعضُنا لبعضٍ ارجعوا لِتستخرجوه ، فَنَغسله ، فرجعنا ، وطلبنا قبره ، فحفَّي علينا قبره ، فلم نقدر عليه ، فقال رجل من القوم : إني سمعته يدعو الله يقول : اللَّهُمَّ يا عليم ، يا حليم ، يا عليّ ، يا عظيم ، أَخِفْ جُثْمَانِي^(١٩٤) ، ولا تُطْلِعْ على عورتِي أحداً ، فرجعنا وتركناه^(١٩٥) .

(١٨٩) هو سهم بن منجاب بن راشد الضبي الكوفي ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن إلا الترمذي . انظر : التهذيب (٢٦٠/٤) التقريب (٣٣٨/١) ، الكاشف (٣٢٧/١) ، تاريخ الثقات (ص/٢١٠) ، الجمع (٢١٠/١) .

(١٩٠) دارين : اسم مكان بالبحرين .

(١٩١) في النسخة (أ) غير قليل .

(١٩٢) في النسخة (أ) فدعا أيضاً ، بدون ذكر لفظ الجلالة .

(١٩٣) في النسخة (ب) فلففناه .

(١٩٤) في النسخة (أ) جثتي .

(١٩٥) أوردها صاحب الحلية (٨-٧/١) باختصار .

من خصال العلاء بن الحضرمي

٤١ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا حاتم بن وُردان السعدي (١٩٦) ،
عن الجُريري (١٩٧) : عن رجل ، عن أبي هُريرة ، قال : رأيتُ من العلاء بن
الحضرمي ثلاثَ خصال ، لم أشهدها من أحدٍ قبله ولا بعده ، كنا معه (١٩٨) في
سَفَرٍ ، فعطشنا عطشاً شديداً ، في يومٍ حارٍّ ، فدعا الله ، فأمطرنا فسَقَيْنَا ، وأسقينَا
وكنْتُ معه ، فأنتهينا إلى مكانٍ فيه ماءٌ ، فلم نقدر على العبور ، فدعا الله ، فمشي
على الماء حتى عبر ذاك الجانب ، وشهدتُ موته ، فحفرنا له قبراً ، ووضعناه في
اللحد ، فذكرنا أننا لم نُحلِّ العقد ، فرفعنا اللَّيْن ، فلم نَر في اللحد شيئاً (١٩٩) .

(١٩٦) هو حاتم بن وردان بن مروان السعدي ، أبو صالح البصري ، ثقة ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة
١٨٤ هـ . انظر : مشاهير علماء الأمصار (ص/١٥٦) ، الجمع (١٠٨/١) ، التقريب (١٣٨/١) ، التهذيب
(١٣١/٢) ، الكاشف (١٣٦/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٠١) .

(١٩٧) هو سميد بن إلياس الجريري ، أبو مسعود البصري ، ثقة ، اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين ،
مات سنة ١٤٤ هـ . انظر : الجمع (١٦٣/١) ، التهذيب (٥/٤) ، التقريب (٢٩١/١) ، مشاهير (ص/١٥٣) ،
تاريخ الثقات (ص/١٨١) .

(١٩٨) سقطت من النسخة (أ) .

(١٩٩) أوردها أبو نعيم في الحلية (٨/١) عن سماك بن حرب ، وقال الحافظ الهيثمي : رواه الطبراني في
الثلاثة ، وفيه إبراهيم بن معمر الهروي ، ولد لإسماعيل ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

الدعاء أشد على المريض من الأطباء

٤٢ - حدثنا الحسن بن عرفة^(٢٠٠) ، حدثنا عمرو بن جرير^(٢٠١) ، عن عمر بن ثابت البصري^(٢٠٢) ، قال : دَخَلْتُ في أُذُن رجلٍ من أهل البَصْرَةِ حصاةً ، فعالجها الأطباء ، فلم يقدرُوا عليها ، حتى وصلت إلى صمائه^(٢٠٣) فَأَسْهَرْتُ لَيْلَهُ ، وَنَقَصْتُهِ عَيْشَ نَهَارِهِ ، فَأَتَى رجلاً من أصحاب الحسن : فَشَكَا ذلكَ إليه ، فقال : وَيْحَكَ إِنْ كَانَ شَيْءٌ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ ، فِدْعَةُ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ ، الَّتِي دَعَا بِهَا فِي الْبَحْرِ فِي الْمَغَازَةِ ، قَالَ : وَمَا هِيَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؟^(٢٠٤) قَالَ : يَا عَلِيُّ ، يَا عَظِيمُ ، يَا حَلِيمُ ، يَا عَلِيمُ ، قَالَ : فِدْعَا بِهَا ، فَوَاللَّهِ مَا بَرَّخْنَا ، حَتَّى خَرَجْتَ مِنْ أُذُنِهِ وَلَهَا طَنْيْنٌ حَتَّى صَكَّتِ الْحَائِطَ ، وَبَرَأ .

(٢٠٠) هو الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، أبوعلی البغدادي ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٥٧ هـ . انظر : التذكرة (٥٠٢/٢) .

(٢٠١) هو أبوزرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة . انظر : التهذيب (٩٩/١٢) ، التقريب (٤٢٤/٢) ، الكاشف (٢٩٧/٣) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٥٥٥/٢) .

(٢٠٢) هو عمر بن ثابت بن الحارث ، الأنصاري المدني ، من ثقات التابعين ، أخرج له مسلم ، وأصحاب السنن الأربعة . انظر : الجمع (٣٤٤/١) ، التهذيب (٤٣٠/٧) ، التقريب (٥٢/٢) ، الكاشف (٢٦٥/٢) ، تاريخ الثقات (ض/٣٥٥) .

(٢٠٣) في (ب) سماحه ، والصواب صمائه كما في (أ) ، وصماخ الأذن : الخرق الذي يفضى إلى الرأس وهو السمع ، وقيل هو الأذن نفسها .
(٢٠٤) سقط من (أ) قوله يرحمك الله .

عمر بن الخطاب يستسقى بالناس

٤٣ - حدثنا أبو بكر الشيباني ، حدثنا عطاء بن مسلم (٢٠٥) ، عن
العمري ، عن خوات| بن جبير (٢٠٦) ، قال : أصاب الناس قحطٌ شديدٌ على عهد
عمر ، فخرج عُمر بالناس ، فصلَّى بهم ركعتين ، وخالف بين طرفي رِداءه ، فجعل
اليمن على اليسار ، واليسار على اليمن ، [ثم بسط يده] (٢٠٧) ، فقال : اللهم إنا
نستغفرك ، ونستسقيك ، فما برح مكانه ، حتى مُطروا ، فبينما هم كذلك إذا
أعراب قد قدموا ، فأتوا عمر ، فقالوا . يا أمير المؤمنين : بينا نحن في بوادينا (٢٠٨) في
يوم كذا في ساعة كذا ، إذ أظلنا غمامٌ فسمعنا بها صوتاً : أتاك العوثُ أبا حفص ،
أتاك العوثُ أبا حفص .

دعاء أنس بن مالك بطلب المطر

٤٤ - حدثنا بشار بن موسى الخفاف (٢٠٩) ، حدثنا جعفر بن

(٢٠٥) هو عطاء بن مسلم الخفاف ، أبو محمد الكوفي ، نزيل حلب ، صدوق يخطئ كثيراً ، من الطبقة
الثامنة ، أخرج له النسائي والترمذي ، مات سنة ١٩٠ هـ . انظر : التهذيب (٢١١/٧) ، تاريخ الثقات
(ص/٣٣٤) ، ميزان الاعتدال (٧٦/٣) ، التقريب (٢٢/٢) .

(٢٠٦) هو خوات بن جبير ، صحابي جليل ، يكنى أبا عبدالله ، يقال شهد بدرًا ، روى عنه ابنه
صالح ، حديث صلاة الخوف ، مات سنة ٤٠ هـ . انظر : سير الأعلام والنبلاء (٣٢٩/٢) .

(٢٠٧) سقطت من النسخة (أ) .

(٢٠٨) سقطت من النسخة (أ) .

(٢٠٩) هو بشار بن موسى الخفاف ، بصرى ، نزل بغداد ، ضعيف ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة
٢٢٨ هـ . انظر : ميزان الاعتدال (٣١٠/١) ، التهذيب (٤٤١/١) ، الضعفاء للعقيلي (١٨٠) .

سليمان (٢١٠)، عن ثابت (٢١١) قال : كنت مع أنس ، فجاء قهرمائه ، فقال : يا حمزة ! عَطِشْتُ أَرْضُنَا ، قال : فقام أنس وتوضأ ، وخرج إلى البرية ، فصلى ركعتين ، ثم دعا ، فرأيتُ السحاب يلتئم قال : ثم مَطَرْتُ حتى مَلَأْتُ كُلَّ شَيْءٍ ، فلما سكن المطر ، بعث أنس بعض أهله ، فقال : انظر أين بلغت السماء ، فنظر فلم تُعَدُّ أَرْضَهُ إِلَّا يَسِيرًا (٢١٢) .

دعاء زوج النبي زينب بنت جحش رضى الله عنها

٤٥ - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو (٢١٣) ، عن أنس سلمة (٢١٤) ، عن أنس هريرة ، أنه قدم على عمر من البحرين مألً ، فقَدِمْتُ عليه ، فصَلَّيْتُ معه العشاء ، فلما رآني ، سَلَّمْتُ عليه ، قال : ما قَدِمْتَ به ؟ قلت : بِخَمْسَمِائَةِ أَلْفٍ ، قال : [أتدرى ما تقول ؟ قلت :

(٢١٠) هو جعفر بن سليمان الضبيعي ، أبو سليمان البصري ، صدوق ، من الطبقة الثامنة ، كان يتشيع ، كان من عباد الشيعة وعلمائهم ، أكثر عن ثابت البناني ، مات سنة ١٧٨ هـ . انظر : التقريب (١٣١/١) ، الجرح (٤٨١/٢) ، ميزان الإعتدال (٤٠٨/١) طبقات ابن سعد (٢٨٨/٧) ، (٣٥٣) ، العبر (٢٧١/١) ، التهذيب (٩٥/٢) ، الكاشف (١٢٩/١) .

(٢١١) هو ثابت البناني بن أسلم ، أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، صحب الإمام أنس - رضى الله عنه - أربعين سنة ، مات سنة ١٢٧ هـ . انظر : تذكرة (١٢٥/١) ، طبقات ابن سعد (٣/٧) ، العبر (١٥٦/١) ، التهذيب (٢/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٨٩) .

(٢١٢) أوردها ابن سعد في الطبقات (٢١/٧) ، والإمام الذهبي في السير (٤٠٠/٣) ، من طريق محمد ابن عبدالله الأنصاري عن أبيه ، عن ثمامة .

(٢١٣) هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، الليثي ، أبو عبدالله ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم صالح الحديث يكتب حديثه وقال الحفاظ : صدوق له أوهام ، روى عنه سفيان بن عيينة ، ومحمد بن بشر ، ومعاذ بن معاذ ، مات سنة ١٤٥ هـ . انظر : التقريب (١٩٦/٢) ، الميزان (٦٧٣/٣) ، سير النبلاء (١٣٦/٦) ، شذرات (٢١٧/١) ، العبر (٢٠٥/١) .

(٢١٤) قيل اسمه عبدالله ، وقيل اسماعيل ، أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، من سادات التابعين ، كان ثقة فقيهاً كثير الحديث ، مات سنة ١٠٤ هـ . انظر : التهذيب (١١٥/١٢) . التقريب (٤٣٠/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٤٩٩) ، الجمع (٦٢١/٢) ، الكاشف (٣٠٢/٣) .

بِخَمْسَمِائَةٍ ، قَالَ : أَتَدْرِي مَا تَقُولُ ؟ قُلْتُ : مِائَةُ أَلْفٍ ، وَمِائَةُ أَلْفٍ [٢١٥] ، حَتَّى عَدَدْتُ خَمْسًا قَالَ : إِنَّكَ نَاعِسٌ ، ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ ، فَنَمَ ، ثُمَّ اغْدُ [٢١٦] عَلَيَّ . قَالَ : فَعَدَوْتُ عَلَيْهِ قَالَ : مَاذَا جِئْتَ بِهِ ؟ قُلْتُ : خَمْسَمِائَةُ أَلْفٍ ، قَالَ : أَطَيِّبٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ لَا أَعْلَمُ إِلَّا ذَلِكَ ، فَقَالَ لِلنَّاسِ : إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيَّ مَالٌ كَثِيرٌ ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تُعْطُو لَكُمْ عَدْدًا ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَكِيلَهُ لَكُمْ كَيْلًا ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الْأَعَاجِمَ يُدَوِّنُونَ دِيوَانًا ، يَعْطُونَ النَّاسَ عَلَيْهِ ، فَدَوِّنِ الدِّيَوَانَ ، فَفَرَضَ [٢١٧] لِلْمُهَاجِرِينَ [٢١٨] فِي خَمْسَةِ آلَافٍ ، وَالْأَنْصَارِ ، فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَفَرَضَ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا .

قال محمد : فحدثني يزيد بن خصيفة [٢١٩] ، عن عبد الله بن رافع [٢٢٠] ، عن برزة ابنة رافع ، قالت : فلما جاء العطاء بعث عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها ، فلما دخل عليها ، قالت غفر الله لعمر ، لغيري من أخواتي كانوا أقوى على قسَمِ هذا مني ، قالوا هذا كله لك قالت : سبحان الله ، واستترت [٢٢١] دونه بثوب ، وقالت : صبَّوه واطرحوا عليه ثوباً ، فصَبَّوه ، واطرحوا عليه ثوباً ، فقالت لي : أدخلني يَدَكَ فاقبضني منه قبضةً فاذهبى بها [٢٢٢] إلى آل فلان ، وآل فلان من أيتامها وذوى رحمها ، فقسمته حتى بقيت منه بقية ، فقالت لها برزة : غفر الله لك ، والله

(٢١٥) سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من (ب) .

(٢١٦) في النسخة (أ) ثم أعد ، والصواب ما أثبتناه .

(٢١٧) في النسخة (أ) فعرض ، والصواب ما أثبتناه .

(٢١٨) سقطت من النسخة (أ) .

(٢١٩) هو يزيد بن عبد الله بن خصيفة الكندي ، ثقة من الطبقة الخامسة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة . انظر : التهذيب (٣٤١/١١) ، التقريب (٣٦٧/٢) ، الكاشف (٢٤٦/٣) ، مشاهير (ص/١٣٥) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٥٧٥/٢) .

(٢٢٠) هو عبد الله بن رافع المخزومي ، المدني ، مولى أم سلمة رضي الله عنها ، وثقه المعجل وأبوزرعة والنسائي وابن حبان ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، مات في خلافة هشام . انظر : التهذيب (٢٠٦/٥) ، التقريب (٤١٣/١) ، الكاشف (٧٦/٢) ، تاريخ الفقات (ص/٢٥٥) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٢٧٢/١) .

(٢٢١) في النسخة (أ) واستقرت دونه ، والصواب ما أثبتناه .

(٢٢٢) سقطت من النسخة (ب) .

لقد كان لنا في هذا حَظٌّ ، قالت : فلكم ما تحت الثوب ، قالت : فرَفَعْنَا الثوب ، فوجدنا خمسة وثمانين درهماً ، ثم رَفَعَتْ يديها^(٢٢٣) ، فقالت : اللَّهُم لا يُدْرِكُنِي عطاءٌ لِعَمَرٍ بعد عامي هذا ، قال : فماتت^(٢٢٤) .

من عاش بعد الموت

٤٦ - حدثنا خالد بن خدّاش بن العجلان ، وإسماعيل بن إبراهيم ، قالا : حدثنا صالح | المُرِّي^(٢٢٥) ، عن ثابت ، عن أنس ، قال دخلنا على رجل من الأنصار وهو مريض . ثقيل ، فلم نبرح حتى قضى ، فبسطنا عليه ثوبه ، وأمُّ له عجوز كبيرة عند رأسه ، فالتفت إليها بعضُنّا ، فقال : يا هذه احتسبي مصيبتك عند الله ، قالت : وما ذاك ، أَمَات ابني ؟ قلنا : نعم ، قالت : أَحَقُّ ما تقولون ؟ قلنا : نعم ، فمدّت يدها إلى الله ، فقالت : اللَّهُم إنك تعلمُ أني أسلمت وهاجرتُ إلى رسولك رجاءً أن تُعِينني عند كل شدة ورخاءٍ ، فلا تُحْمِلْنِي على هذه المصيبة اليوم ، قال : فكشفنا عن وجهه ، فما بَرَحنا حتى طَعَمنا معه^(٢٢٦) .

(٢٢٣) في النسخة (أ) يدها .

(٢٢٤) إسناده حسن .

أوردها أبونعيم في الحلية (٥٤/٢) ، وابن الجوزي في صفة الصفوة (٤٩/٢) .

(٢٢٥) هو صالح بن بشير الزاهد ، أبوبشر المري ، بصرى ، ضعيف ، قال أحمد عنه : هو صاحبة قصص ، ليس هو صاحب حديث ، ولا يعرف الحديث . وضعفه غير واحد ، من الطبقة السابعة ؛ مات سنة ١٧٢ هـ . انظر : الضعفاء للمقبيل (٧٢٣) ، المجروحون لابن حبان (٣٧١/١) ، ابن عدى في الكامل (١٣٧٨/٤) الميزان (٣٨٩/٢) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٥/٤) ، الضعفاء للنسائي (٣٠٠) ، والضعفاء للدارقطني (٢٨٧) ، والضعفاء للبخاري (١٦٥) .

(٢٢٦) إسناده ضعيف ، لضعف صالح المري كما سبق بيان ذلك .

فضل المستودع ربه

٤٧ - حدثني محمد بن الحسين (٢٢٧) ، حدثني عبيد بن إسحاق (٢٢٨) ، حدثنا عاصم بن محمد ، عن زيد بن أسلم (٢٢٩) ، عن أبيه (٢٣٠) ، قال : بينا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعرض للناس ، إذ مرَّ به رجل ، معه ابنٌ له على عاتقه ، فقال عمر : ما رأيت غراباً بغراب أشبه من هذا بهذا ، فقال الرجل : أما والله يا أمير المؤمنين ، لقد ولدته أمه ، وهى مَيِّتَةٌ ، قال : ويحك وكيف ذاك ؟ قال : خرجتُ فى بعث كذا وكذا ، وتركتُها حاملاً وقلت : أستودعُ الله ما فى بطنكِ ، فلما قدمْتُ من سفرى ، أُخْبِرْتُ أنها قد ماتت ، فبينما أنا ذات ليلة قاعد فى البقيع مع بنى (٢٣١) عيم لى ، إذ نظرتُ فإذا ضوءٌ شبيهُ السراج فى المقابر ، فقلتُ لبنى عيمى : ما هذا ؟ قالوا : لا ندري ، غيرَ أننا نرى هذا الضوءَ كل ليلةٍ عند قبر فلانة ، فأخذتُ معي

-
- (٢٢٧) هو محمد بن الحسين أبو شيخ الرجالى، صاحب كتاب الرقائق، يروى عن حسين الجعفى ، وأزهى السمان ، قال الذهبي عنه لا بأس به ، ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً . انظر الميزان (٥٢٢/٣) .
- (٢٢٨) هو عبيد ابن إسحاق العطار ، كوفي ، متروك الحديث قاله النسائي-، انظر : الضعفاء للعقيلي (١٠٩١) ، الميزان (١٨/٣) ، الكامل (١٩٨٦/٥) .
- (٢٢٩) هو عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة . انظر : التهذيب (٥٧/٥) ، التقريب (٣٨٥/١) ، الكاشف (٤٧/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٢٤٢) ، مشاهير (ص/١٣٨) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٣٨٣/١) .
- (٢٣٠) هو زيد بن أسلم ، أبواسامة العلوى ، مولى عمر ، ثقة عالم ، كان يرسل ، مات سنة ١٣٦ هـ . انظر : تذكرة (١٣٢/١) ، التهذيب (٣٩٥/٣) ، شذرات (١٩٤/١) ، المعبر (١٨٣/١) ، التقريب (٢٧٢/١) ، الكاشف (٢٦٣/١) ، الجمع (١٤٤/١) .
- (٢٣١) فى النسخة (ب) ابن .

فأساً ، ثم انطلقت نحو القبر ، فإذا القبر مفتوح^(٢٣١) ، وإذا هذا في حجر أمه ، فدنوت ، فناداني منادٍ : أيها المستودعُ ربه ، تُخذ وديعتك ، أما لو استودعته أمه لوجدتها ، فأخذتُ الصبي ، وانضمَّ القبر^(٢٣٣) .

قال أبو جعفر : سألت عثمان بن زفر عن هذا الحديث فقال : قد سمعته من عاصم .

جزاء من أساء إلى أمه

٤٨ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، .حدثنا سفيان ، عن داود بن شابور^(٢٣٤) ، عن أبي قزعة ، رجل من أهل البصرة ، عنه ، أو عن غيره ، قال : مررنا ببعض المياه التي بيننا وبين البصرة ، فسمِعنا نهيئَ حماراً ، فقلنا لهم : ما هذا النهيئ ؟ قالوا : هذا رجلٌ [كَانَ هُنْدَنَا]^(٢٣٥) ، فكانت أمه تُكَلِّمُهُ بالشيء ، فيقول : انهى نهيئَكَ ، قال غير إسحاق : فكانت أمه تقول : جَعَلَكَ اللهُ حماراً ، فلما مات ، نسمع هذا النهيئ عند قبره كُلَّ ليلة^(٢٣٦) .

(٢٣٢) في النسخة (ب) منفرج .

(٢٣٣) إسناده ضعيف ، لضعف عبيد بن إسحاق العطار ، كما مر بنا .

(٢٣٤) هو داود بن شابور ، أبو سليمان المكي ، وشابور جده ، أما أبوه فعبدالرحمن ، ثقة من الطبقة السادسة ، مات سنة ١٧٤ هـ . انظر : التهذيب (١٩٢/٣) ، التقريب (٢٣٣/١) ، الكاشف (٢٢٢/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٤٧) .

(٢٣٥) سقط من النسخة (أ) .

(٢٣٦) أوردها الحافظ ابن رجب في أحوال القبور (ص/٨٤) نقلاً عن ابن أبي الدنيا ، في من عاش بعد الموت ، من طريق شهاب بن خراش عن عمه العوام بن حوشب .

فضل دعاء المجاهد في سبيل الله

٤٩ - حدثنا أحمد بن بُجير ، واسحاق بن إسماعيل ، وغيرهما ، قالوا : أخبرنا محمد بن عبيد (٢٣٧) ، عن إسماعيل بن أبي خالد (٢٣٨) ، عن الشعبي (٢٣٩) : أن قوماً من المهاجرين ، خرجوا متطوعين في سبيل الله ، فَتَفَقَّ (٢٤٠) حمارٌ رجلٍ منهم ، فأرادوه على أن ينطلق معهم ، فأبى ، فانطلق أصحابه مترحلين وتركوه ، فقام ، فتوضأ ، وصلى ، ثم رفع يديه فقال : اللَّهُمَّ إني خرجت من الدنيا (٢٤١) مجاهداً في سبيلك ، وابتغاء مرضاتك ، وأشهد أنك تُحيي الموتى ، وتبعث من في القبور ، اللَّهُمَّ فأخني لي حمارى ، ثم قام إلى الحمار ، فضربه ، فقام الحمار ينفُض أذنيه فأسرجه ، وأجمه ، ثم ركبته ، فأجراه حتى لحق بأصحابه ، فقالوا له : ما شأئك ، قال : شأني (٢٤٢) أن الله بعث لي حمارى .

قال إسماعيل : قال الشعبي : أنا رأيت الحمار يبيع أو يُباع بالكُنَاسَة (٢٤٣) .

(٢٣٧) هو محمد بن عبيد بن أبي أمية ، الطنافسى ، أبو عبد الله الكوفى ، كان ثقة كثير الحديث ، صاحب سنة ، مات سنة ٢٠٤ هـ . انظر : التهذيب (٣٢٧/٩) ، الكاشف (٦٦/٣) ، التقريب (١٨٨/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٤١٠) ، مشاهير (ص/١٧٤) .

(٢٣٨) كتب في النسخة (ب) إسماعيل بن أبي خالف ، وهو خطأ ، إنما هو ابن خالد ، الأحمسى ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٤٥ هـ . انظر : تذكرة (١٥٣/١) ، التهذيب (٢٩١/١) ، العبر (٢٠٣/١) ، التقريب (٦٨/١) ، الكاشف (٧٢/١) .

(٢٣٩) هو عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو الكوفى ، متفق على توثيقه ، حديث في الكتب الستة ، اختلف في وفاته . انظر : تاريخ بغداد (٢٢٩/١٢) ، تذكرة (٧٩/١) ، التهذيب (٦٥/٥) ، تاريخ الثقات (٧٥١) ، الحلية (٣١٠/٤) ، شذرات (١٢٦/١) . طبقات ابن سعد (١٧١/٦) ، العبر (١٢٧/١) ، صفة الصفوة (٧٥/٣) ، وفيات الأعيان (٢٤٤/١) .

(٢٤٠) نفق الشيء ، نفقاً ، يعنى فنى ، ونفقت الدابة يعنى ماتت .

(٢٤١) سقطت من (أ) ، وهو مكان بين مكة والبصرة .

(٢٤٢) سقطت من (أ) .

(٢٤٣) الكناسة : مكان بالكوفة .

جزاء المتوكل على الله

٥٠ - حدثني المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري^(٢٤٤) ، عن معاذ بن هشام^(٢٤٥) ، عن أبيه^(٢٤٦) ، عن عمرو بن مالك^(٢٤٧) ، قال : حدثني رجل زعم أنه من^(٢٤٨) أحد العشرة ، قال : كنا عِدَّة وخرجنا في سرية ، فانكسرت فخذ رجل منا ، فتركناه ، وتركنا فرسه عنده ، فلما ولينا ، قال : قلت : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾^(٢٤٩) . فانبسط رجلي ، ثم قلتها فقبضتها ، فركب فرسه ، فلحقنا^(٢٥٠) .

-
- (٢٤٤) هو المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ . انظر : التهذيب (٣٧/١٠) ، التقريب (٢٢٨/٢) ، الكاشف (١٠٥/٣) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٥١١/٢) .
- (٢٤٥) هو معاذ بن هشام بن أبي عبدالله ، الدستوائي البصري ، سكن اليمن ثم البصرة ، صدوق ، ربما وهم ، من الطبقة التاسعة ، مات في ربيع الآخر سنة ٢٠٠ هـ . انظر : التهذيب (١٩٦/١٠) ، التقريب (٢٥٧/٢) ، الكاشف (١٣٧/٣) ، الجمع (٤٨٨/٢) .
- (٢٤٦) هو هشام بن أبي عبدالله ، أبوبكر البصري ، قال أبوداود : هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث ، مات سنة ١٥٣ هـ . انظر : التهذيب (٤٣/١١) ، التقريب (٣١٩/٢) ، الكاشف (١٩٦/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٥٨) ، الجمع (٥٤٧/٢) .
- (٢٤٧) هو عمرو بن مالك الهمداني ، مصري ، تابعي ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١٠٣ هـ . انظر : التهذيب (٩٥/٨) ، التقريب (٧٧/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٣٦٩) .
- (٢٤٨) سقطت من (أ) . والصواب : من العشرة أو أحد العشرة .
- (٢٤٩) سورة التوبة : ١٢٩ .
- (٢٥٠) في النسخة (أ) ولحقنا .

رجل يقسم على ربه

٥١ - حدثني أني ، عن روح بن عبادة^(٢٥١) ، عن حماد بن سلمة عن طلحة بن عبيد الله بن كرز الخزاعي^(٢٥٢) : أن رجلاً كان في غزاة له مع أصحابه ، فأبقى غلاماً له بفرسه ، فلما أراد أصحابه أن يرتحلوا ، توضأ الرجل ، وصلى ركعتين ، وقال : اللهم إنك ترى مكاني وحالي ، وارتحال أصحابي ، اللهم إني أقسم عليك لما رددت عليّ فرسي ، وغلامي ، فالتفت ، فإذا هو بالغلام مكتوف بشطن^(٢٥٣) الفرس .

من فضل سورة السجدة

٥٢ - حدثني أني أخبرنا يحيى بن أني بكير^(٢٥٤) ، عن عُمارة بن

(٢٥١) هو روح بن عبادة القيسي ، أبو محمد البصري ، متفق على توثيقه ، له تصانيف مات سنة ٢٠٥ هـ . وقيل ٢٠٧ هـ . انظر : التهذيب (٢٩٣/٣) ، التقريب (٢٥٣/١) ، الجمع بين رجال الصحيحين (١٣٧/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٦٢) ، الكاشف (٢٤٤/١) .

(٢٥٢) هو طلحة بن عبيد الله بن كرز ، أبو المطرف الكوفي ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له مسلم وأبو داود . انظر : التهذيب (٢٢/٥) ، الكاشف (٣٩/٢) ، التقريب (٣٧٩/١) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٢٣٣/١) .

(٢٥٣) الشطن : الحبل والجمع : أشطان .

(٢٥٤) كُتب في النسخة (أ) ابن أني كثير ، وهو خطأ واضح ، فإن يحيى هذا هو ابن أني بكير الكرماني ، أبوزكريا كوفي الأصل ، سكن بغداد ، ثقة ، مات سنة ٢٠٩ هـ . انظر : التهذيب (١٩٠/١١) ، التقريب (٣٤٤/٢) ، الكاشف (٢١٢/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٦٨) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٥٦٧/٢) .

زاذان^(٢٥٥) ، قال : كنت مع زياد النميري في طريق مكة ، فضلت^(٢٥٦) ناقة لصاحب لنا ، فطلبناها فلم نُقدِر عليها ، فأخذنا نُقتَسِمُ مَتَاعَهُ ، فقال زياد : ألا تقولون شيئاً ، سمعتُ أنساً يقول : يقرأُ حم السجدة ، ويسجد ويدعو ، [فقلنا بلى]^(٢٥٧) ، فقرأ حم السجدة ، وسجد ، ودعا ، فزفَعْنَا رُؤُوسَنَا ، فإذا رجلٌ معه الناقةُ التي ذهبتُ ، قال زياد : أعطوه من طعامكم ، فلم يقبل ، قال أطعموه ، قال : إني صائم ، فنظرنا فلم نَرِ شيئاً ، لا ندرى ما كان .

اللهم اجعل الخمر عسلاً

٥٣ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق السهمي ، عن أبي بكر ابن عياش^(٢٥٨) ، عن الأعمش ، عن خيثمة^(٢٥٩) ، قال : أتى خالد بن الوليد برجلٍ معه زُقٌّ خمرٍ ، فقال : اللهم اجعله عسلاً ، فصار عسلاً^(٢٦٠) .

(٢٥٥) هو عمار بن زاذان الصيدلاني ، أبو سلمة البصري ، صدوق كثير الخطأ ، من الطبقة السابعة .
انظر : التقريب (٤٨/٢) ، العقيلي في الضعفاء (١٣٢٩) ، الميزان (٧٩/٣) ، التهذيب (٤١٧/٧) ، الكامل لابن عدى (١٧٣٤/٥) .

(٢٥٦) في النسخة (أ) فطلب ، والصواب ما أثبتناه .

(٢٥٧) سقط من النسخة (أ) .

(٢٥٨) هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الحنات ، اختلف في اسمه ، والصحيح أن اسمه كنيته ، ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٩٣ هـ . انظر : التهذيب (٣٤/١٢) ، التقريب (٣٩٩/٢) ، الكاشف (٢٧٧/٣) ، الجمع (٥٩٤/٢) .

(٢٥٩) هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة ، الجعفي ، ثقة ، كان يرسل ، مات بعد سنة ٨٠ هـ .
انظر : التهذيب (١٧٨/٣) ، التقريب (٢٣٠/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٤٥) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١٠٣) ، الجمع (١٢٦/١) ، الكاشف (٢١٩/١) .

(٢٦٠) أوردها الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤١٤/١) عن ابن أبي الدنيا ، وقال : إسناده صحيح .

دعاء أم المؤمنين عائشة على قتلة عثمان

٥٤ - حدثنا خالد بن خديش ، حدثنا حَزْمُ الْقُطَيْبِيُّ (٢٦١) قال : سمعت مسلماً يُحَدِّثُ عن طلق بن حبيب (٢٦٢) ، قال : لما قُتِلَ عثمان رحمه الله ، وَقَدْ نَا وفوداً من البصرة نَسألُ فيمَ قتل ؟ ، فقدمنا المدينة ، ففترقنا فَمِنَا من أتى علياً ، ومنا من أتى الحسن بن علي ، ومنا من أتى أمّهات المؤمنين ، فَأَتَيْتُ عائشة ، فقلت : يا أُمُّ المؤمنين ما تقولين في عثمان ؟ قالت : قُتِلَ - والله - مظلوماً ، لَعَنَ الله قَتَلَتَهُ ، أقاد الله به ابنَ أُمِّي بكر ، وأهرق به دمَاء بني بُدَيْل ، وأبْدى الله عورةَ أَعْيَنَ ، ورمى الله الأَشْتَرَ بِهِم من سهامه ، فما منهم أحدٌ ، إلا أصابته دَعْوَتُهَا .

صلة بن أشيم يقسم على ربه

٥٥ - حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، عن ابن المبارك ، عن مستلم بن سعيد (٢٦٣) ، عن حماد بن جعفر بن زيد العبدى (٢٦٤) ، عن

(٢٦١) هو حزم بن أُمِّي حزم القطعي ، أبو عبد الله ، البصري ، صدوق بهم ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٧٥ هـ . انظر : التقريب (١٦٠/١) ، الجمع بين رجال الصحيحين (١١٦/١) .

(٢٦٢) هو طلق بن حبيب العنزي ، البصري ، صدوق ، عابد ، رُمي بالإرجاء ، من الطبقة الثالثة ، مات بعد التسعين إلى المائة . انظر : التهذيب (٣١/٥) ، التقريب (٣٨٠/١) ، الكاشف (٤١/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٢٣٧) ، الجمع (٢٣٥/١) .

(٢٦٣) هو مستلم بن سعيد الثقفي ، صدوق عابد ، وربما وهم ، من الطبقة التاسعة ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة . انظر : التقريب (٢٤١/٢) .

(٢٦٤) هو حماد بن جعفر بن زيد العبدى ، لين الحديث ، من الطبقة السادسة ، أخرج له ابن ماجه . انظر : التقريب (١٩٦/١) ، الميزان (٥٨٩/١) .

أبيه ، قال : خرجنا غزاة إلى كابل ، وفي الجيش صلة بن أشيم^(٢٦٥) ، فلما دَنَوْنَا من أرض العدو ، قال الأمير : لايشُدُّنَّ من العسكر أحدٌ ، فذهبت بغلة صلة بثقلها ، فأخذ يُصلِّي ، فقليل : إنَّ الناس قد ذهبوا : فقال إنما هما خفيفتان^(٢٦٦) ، قال : فدعا ، ثم قال : اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسَمُ عَلَيْكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ بَغْلَتِي وَثِقْلَهَا ، قال فجاءت حتى قامت بين يديه^(٢٦٧)

جزاء إطعام الطعام في الدنيا

٥٦ - وحدثني أبي ، وغيره عن رَوْح بن عباد ، عن عوف ، عن أبي السَّليل^(٢٦٨) ، قال : حدثني صلة بن أشيم ، قال : كنت أسير بهذه الأهواز إذ جُعْتُ جوعاً شديداً ، فلم أجد أحداً يبيعني طعاماً ، فجعلت أخرج أن أصيب من أحد^(٢٦٩) من أهل الطريق شيئاً ، فبينما أنا أسير ، إذ دعوتُ ربي ، فاستطعمتُ ، فسمعتُ وَجْبَةً خلفي ، فإذا أنا بثوبٍ أو منديل فيه دُوخلة ملأى رطباً ، فأخذته وركبتُ دابتي ، فأكلتُ منه حتى شبعْتُ ، فأدركني المساء ، قال^(٢٧٠) : فنزلتُ إلى راهبٍ في ديرٍ له ، فحدثته الحديثَ : فاستطعمني من الرُّطَب ، فأطعمته رُطَبَاتٍ ،

(٢٦٥) هو صلة بن أشيم ، أبو الصهباء العدوي البصري ، من العبَّاد الزهاد . انظر : تاريخ الثقات (ج٢/٢٢٩) ، الحلية (٢/٢٣٧) ، صفة الصفوة (٣/٢١٦) .

(٢٦٦) في النسخة (ب) حقيقتان ، وإنما الصواب « هما خفيفتان » والمقصود بهما ركعتا الصلاة . (٢٦٧) أوردها ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣/٢١٨) .

(٢٦٨) هو ضريب بن نقير ، أبو السليل القيسي ، ثقة ، من الطبقة السادسة ، أخرج له مسلم ، وأصحاب السنن . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (١/٢٢٩) ، التهذيب (٤/٤٥٧) ، التقريب (١/٣٧٤) ، الكاشف (٢/٣٤) .

(٢٦٩) في النسخة (أ) أحداً بدلاً من (من أحد) . (٢٧٠) سقطت من النسخة (أ) .

قال : ثم إني مررتُ على ذلك الزاهب بعد زمان ، فإذا نُحِلَّتْ حِسَانُ جِمَالٍ^(٢٧١) ،
قال : إِنَّهُنَّ مِنْ رُطَبَاتِكَ اللَّاتِي أَطْعَمْتَنِي ، وَجَاءَ بِالثَّوبِ إِلَى أَهْلِهِ ، فَكَانَتْ^(٢٧٢)
أَمْرًا تُرِيهِ النَّاسَ^(٢٧٣) .

من دعاء عبدالله بن شقيق

٥٧ - حدثنا محمد بن الصباح^(٢٧٤) ، حدثنا داود بن الزبرقان^(٢٧٥) ، عن
الجُرَيْرِي ، قال : كان عبدالله بن شقيق^(٢٧٦) ، مُجَابَ الدَّعْوَةِ ، كَانَتْ تَمُرُّ بِهِ
السَّحَابَةُ فيقول :

اللَّهُمَّ لَا تَجُوزْ مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا حَتَّى تُمَطَّرَ ، فَلَا تَتَجَاوَزْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ ،
حَتَّى تُمَطَّرَ^(٢٧٧) .

(٢٧١) في النسخة (أ) حمال ، وهو خطأ .

(٢٧٢) في النسخة (ب) وكانت .

(٢٧٣) أوردها الإمام الذهبي في السير (٤٩٨/٣) من طريقين ، ثم قال : هذا كرامة ثابتة ، يعني لصلته .

أوردها أبونعيم في الحلية (٤٣٩/٢) بمعناه من طريق ابن المبارك عن جرير عن حميد .

أوردها ابن الجوزي بنفس المتن (٢١٨/٣) في صفة الصفوة .

(٢٧٤) هو محمد بن الصباح الدولابي ، أبوجعفر البغدادي البزاز ، ثقة ، حافظ ، من الطبقة العاشرة ،
أخرج له أصحاب الأصول الستة ، مات سنة ٢٢٧ هـ . انظر : تذكرة (٤٤١/٢) ، العبر (٣٩٩/١) ، التهذيب
(٢٢٩/٩) ، التقريب (١٧١/٣) ، الكاشف (٤٨/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٠٥) ، الجمع بين رجال
الصحيحين (٤٤٠/٢) .

(٢٧٥) هو داود بن الزبرقان الرقاشي ، متروك ، من الطبقة الثامنة ، مات بعد ١٨٠ هـ . انظر : التقريب
(٢٣١/١) ، المجروحين (٢٩٢/١) ، الضعفاء للعقيلي (٤٥٦) ، ميزان الاعتدال (٧/٢) ، الكامل لابن عدى
(٩٦١/٣) ، الجرح والتعديل (٤١٢/٣) .

(٢٧٦) هو عبدالله بن شقيق العقيلي ، أبو عبد الرحمن ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١٠٨ هـ .
انظر : التهذيب (٢٥٣/٥) ، التقريب (٤٢٢/١) ، الكاشف (٨٦/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٢٦١) ، الجمع
(٢٧٣/١) ، مشاهير (ص/٩٤) .

(٢٧٧) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢١٣/٣) .

دعاء الحسين بن عليّ على قاتله

٥٨ - أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي ، عن أبيه ، عن جدّه قال : كان رجلٌ من بنى أبان بن دارم يقال له : زرعة شهد قتل الحسين ، فرمى الحسين بسهم ، فأصابَ حَنَكَهُ ، فجعل (٢٧٨) يتلقّى الدم ، (٢٧٩) ثم يقول : هكذا إلى السماء ، فترمى به ، وذلك أن الحسين دعا بماءٍ ليشرّب ، فلما رماه حال بينه وبين الماء فقال : اللَّهُمَّ ظَمِّئْهُ اللَّهُمَّ ظَمِّئْهُ ، قال : فحدثني من شهدته وهو يموت ، وهو يصيح من الحرّ في بطنه ، والبرد في ظهره ، وبين يديه المراوح والثلج ، وخلفه الكانون (٢٨٠) ، وهو يقول : اسقوني أهلكني العطش ، فيؤتى بعُسٍّ عظيمٍ فيه السويق أو الماء واللبن ، لو شربه خمسة لكفاهم قال : فيشرّبه ، ثم يعود ، فيقول : اسقوني أهلكني العطش ، قال : فانقذ بطنه كانقذ البعير .

٥٩ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، حدثني جدّي أمّ أبي ، قالت : أدركتُ رجلين من شهدا قتل الحسين ، فأما أحدهما فطال (...) ، حتى كان يُلْفُه ، وأما الآخر فكان يستقبلُ الراوية ، فيشرّبها حتى يأتي على آخرها ، قال سفيان : أدركت ابنَ أحدهما به تحبّل أو نحو هذا (٥) .

(٢٧٨) في النسخة (أ) بجعل ، والصواب ما أثبتناه .

(٢٧٩) سقطت من النسخة (أ) .

(٢٨٠) الكانون هو : المصطلي ، يستعمل في الريف لإعداد بعض أنواع الطعام .

(٥) هذا الأثر غريب ، وفيه جهالة من يروى عنه سفيان . « وقد أمسكنا عن ذكره »

فضل الإقرار بالتوحيد

٦٠ - حدثني إسحاق بن البهلول بن حسان التتوخي ، حدثني إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند ، عن الحارث البصري ، عن عمرو السرايا^(٢٨١) ، قال : كنت أغزو في بلاد الروم وحدي ، فبينما أنا ذات يوم نائم ، إذ ورد عليّ عِلَجٌ ، فحرّكني^(٢٨٢) ، فانتبهت ، فقال يا عربي : اختر إن شئت مُطاعنةً ، وإن شئت مُسايفةً ، وإن شئت مُصارعةً ، فقلتُ أما المسايفةُ والمطاعنةُ فلا طاقة لي بقتالها^(٢٨٣) ، ولكن مُصارعةً ، فنزل ، فلم يُنتهِني أن صرعتني ، وجلس عليّ صدرى ، فقال^(٢٨٤) : أيّ قتلةٍ أقتلك فتذكّرت ، فرفعت طرفي إلى السماء ، فقلت : أشهدُ أن كلَّ معبودٍ ما دون عرشك إلى قرار أرضك باطلٌ ، غيرَ وجهك الكريم ، قد ترى ما أنا فيه ، ففرّج عنيّ ، فأغمي عليّ ، ثم أفقتُ ، فإذا الرومي قتيلاً إلى جانبي^(٢٨٥) .

(٢٨١) كذا في النسخة (أ) ، (ب) ، ولكن في الفرج بعد الشدة للمؤلف « عمرو أبو السرايا » .

(٢٨٢) في النسخة (أ) فجذبني ، والصواب ما أثبتناه .

(٢٨٣) في النسخة (أ) وقال ، والصواب ما أثبتناه .

(٢٨٤) في النسخة (ب) فلا بقيالهما ، وفي الفرج (فلا بقاء لهما) .

(٢٨٥) ذكرها الحافظ ابن أبي الدنيا في كتابه الفرج بعد الشدة (ص/٣٤) بنفس السند .

صفوان بن محرز يدعو في جوف الليل

٦١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم^(٢٨٦) ، عن عمرو بن عاصم الكلابي^(٢٨٧) ، حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : سمعت ثابتاً البناني ، قال : أخذ عُبيد الله بن زياد^١ ابن أخ لصفوان بن محرز^(٢٨٨) فحبسه في السجن فلم يَدْعُ صفوانُ شريفاً بالبصرة يرجو منفعته إلا تحمّل به عليه ، فلم يَزَلْ حاجته نجاحاً ، فبات^(٢٨٩) في مُصَلَّاه حزينا ، قال^(٢٩٠) : فهوَم^(٢٩١) من الليل ، فإذا آتٍ قد أتاه في منامه ، فقال : يا صفوان ! قم فاطلب حاجتك من وجهها ، قال : فانتبه فَرَعَا ، فقام ، فتوضأ ، ثم صَلَّى ، ثم دعا ، فأَرَقَ ابن زياد ، فقال عليّ بابن أخى صفوان بن محرز ، فجاء الحَرَس ، وجرى بالنيران ، ففتحت تلك الأبواب الحديد في جَوَف الليل ، فقيل : أين^(٢٩٢) ابن أخى صفوان أخرجوه ، فأنى قد مُنعت من النوم منذ الليلة ، فأخرج ، فأنى به ابن زياد ،

(٢٨٦) هو أحمد بن إبراهيم الدورقي ، البغدادي ، ثقة حافظ ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن إلا النسائي ، مات سنة ٢٤٦ هـ . انظر : التهذيب (١٠/١) ، التقريب (٩/١) ، الكاشف (١١/١) ، الجمع بين رجال الصحيحين (١٣/١) .

(٢٨٧) في النسخة (أ) عمر ، وهو خطأ فالصواب عمرو ، وهو ابن عاصم الكلابي ، أبو عثمان البصري الحافظ ، ثقة ، مات سنة ٢١٣ هـ . انظر : التهذيب (٥٨/٨) ، التقريب (٧٢/٢) ، الكاشف (٢٨٨/٢) ، الجمع (٣٦٧/١) ، تذكرة الحفاظ (٣٩٢/١) ، العبر (٣٦٤/١) .

(٢٨٨) هو صفوان بن محرز بن زياد ، المازني ، بصرى ، ثقة ، مات سنة ٧٤ هـ . انظر التذكرة (٦٠/١) ، التهذيب (٤٣٠/٤) ، طبقات ابن سعد (١٠٧/٧) ، الجمع (٢٢٣/١) ، التقريب (٣٦٨/١) ، الكاشف (٢٨/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٢٩٩) .

(٢٨٩) في النسخة (أ) فتاب ، وهو خطأ ، فالصواب فبات .

(٢٩٠) سقطت من النسخة (أ) .

(٢٩١) يقال هوَم الرجل ، إذا هز رأسه ، وانتبه من شدة النعاس . فالأصل في هوَم : هو هز رأسه من النعاس أو نام قليلا .

(٢٩٢) سقطت من النسخة (ب) .

فكلمه ، ثم قال : انطلق بلا كفيل ولا شيء ، فما شعر صفوان ، حتى ضرب عليه ابن أخيه بآبه ، قال : صفوان : من هذا ؟ قال : أنا فلان ، قال فأى هذه الساعة ؟ فحدثه الحديث (٢٩٣) .

فضل دعوة عطاء السليمي

٦٢ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا داود بن المَحَبَّر (٢٩٤) ، عن صالح المري قال : كان عطاء السليمي (٢٩٥) لا يكاد يدعو ، إنما يدعو بعض أصحابه وَيُؤْمِنُ (٢٩٦) هو ، قال : فحبس بعض أصحابه فقيل له ألك حاجة ؟ قال : دعوة من عطاء أن يُفَرِّجَ الله عني ، قال صالح : فأتيتُه (٢٩٧) ، فقلت : يا أبا محمد ! أما تُحِبُّ أن يُفَرِّجَ الله عنك ، قال : بلى والله ، إني لأُحِبُّ ذاك ، قلت : فإن جليسك فلان قد حُبِسَ ، فادعُ الله أن يُفَرِّجَ عنه ، فرفع يديه ، وبكى وقال : إلهي قد تعلم حاجتنا ، قبل أن نَسْأَلَكَها ، فاقضها لنا ، قال صالح : فوالله ما برحنا من البيت ، حتى دخل الرجل (٢٩٨) .

(٢٩٣) أوردها أبو نعيم في الحلية (٢١٤/٢) من طريق حماد بن الحسن عن سيار . أوردها ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢٢٨/٣) بنفس المتن .

(٢٩٤) هو داود بن المغيرة بن قحطم ، أبو سليمان البصري ، متروك ، صاحب كتاب العقل كله موضوعات ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٣٠٦ هـ . انظر : الضعفاء للبخاري (٤٢) ، الضعفاء للعقيل (٤٥٨) ، المجروحون (٢٩١/١) ، الكامل (٩٦٥/٣) ، الميزان (٢٠/٢) ، التهذيب (٢٠٠/٣) ، التقريب (٢٣٤/١) .

(٢٩٥) هو عطاء بن أبي عبيدة ، السليمي ، أحد الزهاد العبَّاد . انظر ترجمته : الحلية (٣١٥/٦) ، صفة الصفوة (٣٢٥/٣) .

(٢٩٦) سقطت من النسخة (أ) .

(٢٩٧) في النسخة (أ) فأنته ، وهو خطأ ، فالصواب فأتيتُه .

(٢٩٨) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة بتامها (٣٣٠/٣) .

رجل عند المنبر يدعو بالمطـ

٦٣ - حدثني نصر بن علي الجهضمي^(٢٩٩)، عن عبد الملك بن قُريب^(٣٠٠) ، عن أبي مودود^(٣٠١) ، عن محمد بن المنكدر^(٣٠٢) ، قال : جئتُ إلى المسجد ، فإذا أنا برجل عند المنبر يدعو بالمطر ، فجاء المطر بصوتٍ ورعد ، فقال : يارب ليسَ هكذا ، قال : فمَطَرْتُ^(٣٠٣) ، قال فتَبِعْتُهُ حتى دخلَ دارَ آلِ خزم^(٣٠٤) ، أو دار آل عُمر ، فعرفتُ مكانه ، فمَجِئْتُ من الغد ، فعرضْتُ عليه شيئاً ، فأبى ، وقال^(٣٠٥) : لا حاجة لي بهذا ، قلت حُجَّ معي ، قال : هذا شيءٌ لك فيه أجر ، فأكره أن أنفُسَ عليك ، فأما شيءٌ آخذُهُ فلا^(٣٠٦) .

(٢٩٩) هو نصر بن علي الجهضمي ، أبو عمرو ، ثقة ، روى عنه أصحاب الأصول الستة ، مات سنة ٢٥٠ هـ . انظر : التهذيب (٤٣٠/١٠) ، التقريب (٣٠٠/٢) ، الجمع بين الرجال الصحيحين (٥٣١/٢) ، الكاشف (١٧٧/٣) .

(٣٠٠) هو عبد الملك بن قريب ، أبو سعيد الباهلي ، الأصمعي ، صدوق ، من الطبقة التاسعة ، أخرج له أبو داود والترمذي ، مات سنة ٢١٦ هـ . انظر : التقريب (٥٢٢/١٠) .

(٣٠١) هو فضة ، أبو مودود ، بصرى ، نزيل خراسان ، فيه ضعف ، من الطبقة الثامنة ، أخرج له الترمذي . انظر : التقريب (١١٢/٢) ، الميزان (٣٦١/٣) .

(٣٠٢) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله ، التيمي ، أحد الأئمة الأعلام الثقات ، كان من سادات القراء ، مات سنة ١٣٠ هـ . انظر : تذكرة (١٢٧/١) ، التهذيب (٤٧٣/٩) ، الجمع (٤٤٩/٢) ، التقريب (٢١٠/٢) ، الكاشف (٨٨/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤١٤) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/٦٥) . (٣٠٣) سقطت من النسخة (أ) .

(٣٠٤) في النسخة (أ) آل حرام ، والنصواب ما أثبتناه .

(٣٠٥) في النسخة (أ) وقال .

(٣٠٦) أوردها الحافظ الذهبي في السير (٢٥٦/٥) في ترجمة محمد بن المنكدر . أوردها أبو نعيم في الحلية (١٥١/٣) وتحول أبو مودود إلى أبي داود .

ذو طمرين يقسم على الله

٦٤ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن (٣٠٧)، حدثني محمد بن سويد (٣٠٨)، أن أهل المدينة قُحِطُوا، وكان فيها رجلٌ صالحٌ لازمٌ لمسجد النبي ﷺ، فبينما هم في دعائهم، إذا أنا برجل عليه طمران خَلَقَان (٣٠٩) فصلَّى ركعتين أَوْجَزَ فيهما، ثم بَسَطَ يديه إلى الله، فقال: ياربِّ أقسمْتُ عليك إلا أُمَطِّرْتَ علينا الساعة، فلم يَرُدَّ يده، ولم يقطع دُعاءه، حتى تَغَشَّت السماء بالغيَم (*)، وأمطروا، حتى صباح أهل المدينة مخافة العَرَق، فقال: يارب! إن كُنْتُ تعلمُ أنَّهم قد اكْتَفَوْا، فارْفَعْ عنهم، فسكن، وتبع الرجل صاحب المطر، حتى عَرَف موضعه (٣١٠)، ثم بَكَرَ عليه، فنادى: يا أهل البيت، فخرج الرجل، فقال: قد أُتَيْتُكَ في حاجة، قال: وما هي؟ قال: تخصُّني بدعوة، قال: سبحان الله! أنت، أنت، وتساألني أن أُخَصِّصَكَ بدعوة؟! قال: ما الذي بَلَغَكَ ما رأيْتُ؟ قال: أو رأيْتِي؟ قلت: نعم، قال: أطعت الله فيما أمرني، ونهاني، فسألتُهُ، فأعطاني.

اللهم احشرنى من حواصل الطير

٦٥ - حدثني سلمة بن شبيب (٣١١)، عن سهل بن عاصم، عن عثمان بن

(٣٠٧) هو الحسين بن عبد الرحمن الجرجاني، مقبول، من الطبقة العاشرة، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه، مات سنة ٢٥٣ هـ. انظر: التقريب (١٧٦/١).

(٣٠٨) هو محمد بن سويد بن كلثوم بن قيس، الفهرى، أمير دمشق، صدوق من الطبقة الثالثة، مات بعد المائة، أخرج له النسائي. انظر: التهذيب (٢١٠/٩)، تاريخ الثقات (ص/٤٠٥)، التقريب (١٦٨/٢).

(٣٠٩) أى أنهما ثوبان قد ظهر عليهما البلى.

(*) سقطت من (ب).

(٣١٠) أى النسخة (أ) صومعته.

(٣١١) هو سلمة بن شبيب المسمعى، نزيل مكة، ثقة، من الطبقة الحادية عشرة، أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة، قال الحاكم عنه: هو محدث مكة، والمتفق على اتقانه وصدقه، مات سنة ٢٤٧ هـ. انظر: التهذيب (١٤٦/٤)، التقريب (٣١٦/١)، الكاشف (٣٠٦/١)، الجمع بين رجال الصحيحين (١٩٢/١).

صخرة ، قال : سَمِعْتُ عبد الواحد بن زيد^(٣١٢) قال : خرجتُ في بعض غزواتي في البحر ، ومعى غلام لى له فضلٌ ، فمات الغلام ، فدفنْتُهُ في جزيرة ، فَنَبَذْتُهُ الأرضُ ، ثلاثَ مراتٍ ، في ثلاثة مواضع ، فبينما نحن وقوفٌ^(٣١٣) فيه نتفكر ما نصنعُ به^(٣١٤) ، إذ انقضتِ النَّسُورُ والبُعبان ، فمزقوه ، حتى لم يبقَ منه شيءٌ ، فلما قَدِمْنَا البصرة ، أتيتُ أُمَّ الغلام ، فقلتُ لها : ما كان حال ابنك ؟ قالت : خيراً ، كنتُ أسمعُه كثيراً^(٣١٥) يقول : اللَّهُمَّ احشُرْنِي من حواصل الطير .

الدعاء برد الوديعة

٦٦ - حدثني سويد بن سعيد ، حدثني خالد بن عبد الله اليمامي قال : استودع محمد بن المنكدر وديعةً ، فاحتاج إليها ، فَأَنفَقَهَا ، فجاءَ صاحبُها^(٣١٦) يطلبُها ، فقام ، فتوضأ وصَلَّى ، ثم دعا ، فقال : يا سادُّ الهواءِ بالسماء ، ويا كابسَ الأرضِ على الماء ، ويا واحداً قبل كلِّ أحدٍ كان ، ويا واحداً بعد كلِّ أحدٍ يكون^(٣١٧) ، أَدْ عني أمانتي ، فسمع قائلاً يقول : تُحَذِّهِ ، فأدَّها عن أمانتيك ، وَأَقْصِرْ في الخطبة ، فإنك لَن تَرَانِي .

استطعموا الله يطعمكم

٦٧ - حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا سهل بن عاصم ، عن يحيى بن محمد الجارى^(٣١٨) ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم^(٣١٩) ، قال : خرج قومٌ

(٣١٢) هو عبد الواحد بن زيد البصري ، العابد ، يروى عن الحسن ، غلبت عليه العبادة حتى غفل عن علم الحديث ، قال ابن حبان : كُفِرَ المناكير في روايته ، فبطل الاحتجاج به . انظر : الضعفاء للعقيلي (٥٤/٣) ، المجروحين (١٥٤/٢) ، ميزان الاعتدال (٦٧٢/٢) ، الحلية (١٥٥/٦) ، صفة الصفوة (٣٢١/٣) .
(٣١٣) سقطت من النسخة (أ) .
(٣١٤) في النسخة (أ) له .
(٣١٥) سقطت من النسخة (أ) .
(٣١٦) في النسخة (أ) صاحب الوديعة :
(٣١٧) سقطت من النسخة (أ) .

(٣١٨) كُتِبَ في النسخة (أ) يحيى بن محمد الحارثي ، والصواب الجارى ، صدوق يخطئ ، من كبار الماشرة ، انظر : التقريب (٣٥٧/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٤٧٥) .

(٣١٩) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، مدني ، ضعيف ، من السابعة ، له في البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه . انظر : الضعفاء الصغير (٧٠) ، الضعفاء للعقيلي (٩٢٧) ، المجروحين (٥٠/٢) ، الكامل لابن عدى (١٥٩٠/٤) ، الضعفاء للدارقطني (٣٣٧) ، الميزان (٥٦٢/٢) .

غزاة ، وخرج معهم محمد بن المنكدر ، وكانت صائفة ، فبينما هم يسرون في الساقة ، قال رجل من القوم : أشتي جُبناً رطباً ، فقال محمد بن المنكدر : استطعموا (٣٢٠) الله يطعمكم ، فإنه القادر (٣٢١) ، فدعا القوم ، فلم يسروا إلا قليلاً ، حتى وجدوا مكتلاً مخيطاً ، كأنما أتى به من السبالة أو الروحاء ، فإذا هو جُبْنٌ رطب (٣٢٢) ، فقال بعض القوم : لو كان عسلاً ، فقال محمد : إن الذي أطعمكم جُبناً ها هنا ، قادرٌ على أن يطعمكم عسلاً ، فاستطعموه ، فدعا القوم ، فساروا قليلاً ، فوجدوا فاقرة (٣٢٣) عسلٍ على الطريق ، فنزلوا فأكلوا [وحمدوا ربهم وشكروا] .

جزاء من سب الصحابة

٦٨ - حدثنا خالد بن خدّاش وغيره ، عن حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ابن جدعان (٣٢٤) ، قال : كنت جالساً إلى سعيد بن المسيب ، فقال : يا أبا الحسن : مُر قَائِدَكَ يذهب بك ، فتنظر (٣٢٥) إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده ، فانطلق ، قال : فإذا وجهه وجه زنجي ، وجسده أبيض ، فقال سعيد (٣٢٦) : إني أتيتُ على هذا وهو يسُبُّ طلحةَ والزبيرَ وعلياً رحمةُ الله عليهم ،

(٣٢٠) في النسخة (أ) استطعموه ، مكان استطعموا الله .

(٣٢١) في النسخة (أ) لقادر .

(٣٢٢) سقطت من النسخة (أ) .

(٣٢٣) مابين المعقوفين سقط من النسخة (ب) .

وقد أورد هذا الخبر الإمام الذهبي في السير (٣٥٩/٥) ، وأبونعيم في الحلية (١٥١/٣) من طريق محمد ابن أحمد ، عن أحمد بن سعيد ، عن ابن وهب بنحوه .

(٣٢٤) هو علي بن زيد بن عبد الله بن زهير ، التيمي البصري ، ضعيف ، من الطبقة الرابعة ، مات سنة

١٣١ هـ . انظر : التهذيب (٣٢٢/٧) .

وقال الخافظ الذهبي : صَوِّلَح الحديث ، اختلفوا فيه . انظر : الميزان (١٢٧/٣) ، سير (٢٠٦/٥) ،

شذرات (١٧٦/١) ، التقريب (٣٧/٢) ، الضعفاء للعقيل (١٢٣١) .

(٣٢٥) في النسخة (أ) فلينظر ، والصواب ما أثبتناه .

(٣٢٦) سقطت من النسخة (ب) .

فَنَهَيْتُهُ ، فَأُتِيَ ، فَقُلْتُ إِنَّ كُنْتُ كَاذِبًا ، فَسَوَّدَ اللَّهُ وَجْهَكَ ، فَخَرَجْتَ فِي وَجْهِهِ قَرْحَةً ، فَاسْوَدَّ وَجْهُهُ (٣٢٧) .

٦٩ - حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي الْمُحَيَّةِ التَّمِيمِيِّ (٣٢٨) ، حَدَّثَنِي مُؤَذِّنُكَ ، قَالَ خَرَجْتُ أَنَا وَعَمِي إِلَى مَكْرَانَ (٣٢٩) ، فَكَانَ مَعَنَا رَجُلٌ يُسَبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَهِنَاهُ ، فَلَمْ يَنْتَهُ ، فَقُلْنَا : اعْتَرَلْنَا ، فَاعْتَرَلْنَا . فَلَمَّا دَنَا خُرُوجَنَا (٣٣٠) نَدَّ مِنَّا (٣٣١) ، فَقُلْنَا : لَوْ صَحَبْنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَى الْكُوفَةِ ، فَلَقِينَا غَلَامًا لَهُ ، فَقُلْنَا : لَهُ (٣٣٢) . قُلْ لِمَوْلَاكَ يَعُودُ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : إِنَّ مَوْلَايَ قَدْ حَدَّثَ بِهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، قَدْ مُسَخَّتْ يَدَايَ يَدَيَّ خِنْزِيرٍ ، قَالَ : فَأَتَيْنَاهُ ، فَقُلْنَا : ارْجِعْ إِلَيْنَا ، قَالَ : إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ بِي أَمْرٌ عَظِيمٌ ، وَأَخْرَجَ ذِرَاعِيهِ ، فَإِذَا هُمَا ذِرَاعَا خِنْزِيرٍ ، قَالَ : فَصَحَبْنَا ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى السَّوَادِ كَثِيرَةِ الْخَنَازِيرِ ، فَلَمَّا رَأَاهَا صَاحَ صَبِيحَةً ، وَوُثِبَ ، فَمُسَخَّ خِنْزِيرًا ، وَخَفِيَ عَلَيْنَا ، فَجِئْنَا بِغَلَامِهِ وَمَتَاعِهِ إِلَى الْكُوفَةِ . (٣٣٣)

٧٠ - حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي الْمُحَيَّةِ (٣٣٤) ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ قَالَ : خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ ، وَمَعَنَا رَجُلٌ يُشْتَمُّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَهِنَاهُ ،

(٣٢٧) أورد هذا الخبر الإمام الذهبي في سير الأعلام (٢٤٢/٤) .
(٣٢٨) هو يحيى بن يعلى بن حرملة ، أبو الحياة الكوفي ، ثقة ، من الطبقة الثامنة ، أخرج له مسلم ، والترمذي والنسائي وابن ماجه . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٥٧٢/٢) ، التقريب (٣٦٠/٢) .
(٣٢٩) مكان في بلاد العرب .
(٣٣٠) في النسخة (أ) خروجهما .
(٣٣١) في النسخة (أ) : تَدَعْنَا ، والصواب ما أثبتناه .
(٣٣٢) سقطت من النسخة (ب) .
(٣٣٣) في النسخة (أ) اللوكة ، والصواب ما أثبتناه .
(٣٣٤) سقطت من النسخة (أ) .

فلم يَنْتَه ، فخرجَ لبعض حاجته ، فاجتمع عليه الدُّبُر - يعنى الزنابير - فاستغاث ، فأغثناه^(٣٣٥) ، فحملت علينا ، حتى تركناه ، فما أقلعت عنه حتى قطعتُه وأكلته^(٣٣٦) .

جزاء الأم الشحيحة

٧١ - حدثنا خلف بن هشام حدثنا الحكم بن سنان^(٣٣٧) ، عن مُنيقة ابنة زريق . قالت^(٣٣٨) : كنت بمكة مع مولاي ، فإذا امرأة عليها الناس مجتمعون يسألونها ، وامرأة تسألها ، فقالت لها عائشة : ما لي أرى يدك شلاء ؟ قالت : أنا أخبرك ، كان لي أبوان ، أما أبى فكان رجلاً سخياً ، كثير المعروف ، وكانت أُمى شحيحة لم أرها صنعت من المعروف شيئاً قط ، إلا أن أبى ذبح بقرة ، فرأيتها تصدقت منها بشحمة ، ورأيتها تصدقت يوماً بخِرقة ، فهلك أبواي ، فرأيت فيما يرى النائم كأن أبى على حوض كبير^(٣٣٩) كثير الآنية يسقى الناس الماء ، فالتفت ورأى ، فإذا أُمى مُستلقية على ظهرها ، وفي كفها^(٣٤٠) تلك الشحمة بعينها أعرفها ، وتلك الخِرقة على فرجها ، وهى تُلطع^(٣٤١) الشحمة بإصبعها ، وتقول : واعطشنى ، فقلت : هذه أُمى عطشنى ، وهذا أبى يسقى الناس الماء ، فلو أتيت إناءً

(٣٣٥) فى النسخة (أ) فما علمناه ، والصواب مادونا .

(٣٣٦) سقطت من النسخة (ب) .

(٣٣٧) هو الحكم بن سنان الباهلى ، أبوعون ، ضعيف من الطبقة الثامنة . انظر : العقيل فى الضعفاء (٣١٣) ، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (١١٧/٣) ، الجروحين (٢٤٩/١) ، الكامل لابن عدى (٦٢٤/٢) ، ميزان الاعتدال (٥٧١/١) ، الضعفاء للنسائى (١٢٦) .

(٣٣٨) فى النسخة (أ) قال ، والصواب ما أثبتناه .

(٣٣٩) سقطت من النسخة (ب) .

(٣٤٠) فى النسخة (أ) فى فمها .

(٣٤١) تُلطع . بمعنى أنها تلحس الشيء ، وفى النسخة (أ) تقطع .

من هذه الآية، فسقيت والدقي^(٣٤٢)، فاغترفت بإناءٍ منها، فأتيتهما لأسقيها، فسمعتُ منادياً ينادي^(٣٤٣) من السماء: ألا من سقاها شئتاً يمينه، فأصبحتُ ويدي كما ترين.

٧٢ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن أبي عبيدة الحداد، حدثنا هشام، عن واصل مولى أبي عيينة^(٣٤٤)، عن موسى بن عبيدة، عن صفية ابنة شيبة^(٣٤٥)، قالت: كنت عند عائشة، فجاءت امرأة مشتملة على شيء، فجعل النساء يطفن بها^(٣٤٦)، فجعلت لا تخرج يدها، فنهتهن عائشة عنها، قالت المرأة: والله ما أتيتك إلا في شأن يدي هذه، إني رأيت في المنام، فذكرت نحوه.

(٣٤٢) في النسخة (أ) أمي مكان والدقي.

(٣٤٣) سقطت من النسخة (أ).

(٣٤٤) هو واصل مولى أبي عيينة، بصري ثقة، انظر: الجمع بين رجال الصحيحين (٥٤٣/٢)، التهذيب (١٠٥/١١)، التقريب (٣٢٩/٢)، الكاشف (٢٠٥/٣)، تاريخ الثقات (ص/٤٦٣). وقد كتب في النسخة (أ) ابن عيينة وهو خطأ.

(٣٤٥) هي صفية بنت شيبة بن عثمان القرشي، أخت مسافع، سمعت عائشة أم المؤمنين، بقيت إلى زمن الوليد. انظر: الجمع بين رجال الصحيحين (٦٠٨/٢)، التهذيب (٤٣٠/١٢)، التقريب (٦٠٣/٢)، الكاشف (٤٢٩/٣).

(٣٤٦) في النسخة (أ) يطعن بها، والصواب ما أثبتناه.

دعوة مالك بن دينار على ضاربه

٧٣ - حدثني أحمد بن إبراهيم ، عن غسان بن المُفضَّل ، عن أغلب شيخ بصرى ، عن مالك بن دينار^(٣٤٧) ، أنه حُمَّ أياماً^(٣٤٨) ، ثم وجد خِفَّةً ، فخرج لبعض حاجته ، فمرَّ بعضُ أصحاب الشرط ، بين يديه قومٌ يُطْرِقون^(٣٤٩) ، فأعجلوني ، فاعترضتُ في الطريق ، فلحقني إنسانٌ من أعوانه ، فقنَّعني أسواطاً كانت أشدَّ على من تلك الحُمَّى ، فقلت : قَطَعَ اللهُ يدك ، فلما كان من الغد ، غدوتُ إلى الجسر في حاجةٍ لي ، فتلقَّوني به مقطوعةً يده ، مُعلَّقةً في عنقه .

جزاء من نازع الصالحين

٧٤ - حدثني أحمد ابن إبراهيم^(٣٥٠) عن غسان بن المُفضَّل ، عن إبراهيم ابن إسماعيل ، من أهل العلم ، قال : كان بين سليمان التيمي^(٣٥١) ، وبين رجل

(٣٤٧) هو مالك بن دينار السلمى ، أبو يحيى البصرى الزاهد ، صدوق عابد ، وقد وثقه غير واحد ، مات سنة ١٢٧ هـ . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٤٨١/٢) التهذيب (١٤/١٠) ، التقريب (٢٢٤/٢) ، الكاشف (١٠٠/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٦٨) الحلية (٣٥٧/٢) ، صفة الصفوة (٢٧٣/٣) .
(٣٤٨) سقطت من النسخة (أ) .
(٣٤٩) في النسخة (أ) يطوفون مكان يطرقون .
(٣٥٠) سقطت من النسخة (ب) .

(٣٥١) هو سليمان بن طرخان ، التيمي ، أبو المعتمر البصرى ، متفق على توثيقه ، كان من عباد أهل البصرة وصالحهم ثقة واتقاداً وحفظاً ، مات سنة ١٤٣ هـ . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (١٧٨/١) ، الكاشف (٣١٦/١) ، التهذيب (٢٠١/٤) ، التقريب (٣٢٢/١) ، تاريخ الثقات (ص/٢٠١) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١١٦) ، الحلية (٢٧/٣) ، صفة الصفوة (٢٩٦/٣) .

شيء، فَنَازَعَهُ ، فِيهِ ، فَتَنَاولَ الرَّجُلُ سَلِيمَانَ ، فَغَمَزَ بَطْنَهُ ، فَجَفَّتْ يَدُ
الرَّجُلِ (٣٥٢) .

جزاء العاق لوالديه

٧٥ - حدثني محمد بن نصر بن الوليد ، عن أبي عبد الرحمن . الطائي ،
قال : كان رجل من بني نهد (٣٥٣) قد كَبِرَ وَضَعُفَ يُكْنَى أَبَا مُنَازِل ، وله ابن يُقال
له : مُنَازِل ، وكان (٣٥٤) له وَلَدٌ صَغَارٌ ، فكان إذا أَصَابَ شَيْئاً ، أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ ،
وكان يَقْبِضُ عَطَاءَ أَبِيهِ ، وكان شيخاً كبيراً ، فولد للشيخ بنون صغار (٣٥٥) ، فكان
مُنَازِلُ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِمْ ، فلما خرج العطاء ، [خرج مُنَازِلُ يَقُودُ أَبَاهُ ، حَتَّى أَجْلَسَهُ
لِقَبْضِ عَطَائِهِ ، فلما ثَوَدَى بِاسْمِهِ ، قام مُنَازِلُ] (٣٥٦) ، فقال : أَعْطُونِي عَطَاءَهُ ، فقام
الشيخ ، فقال : أَعْطُونِي عَطَائِي فِي يَدِي ، ففعلوا ، فحمل عطاءه ، ثم قام يَتَوَكَّأُ عَلَى
مُنَازِلٍ ، فقال مُنَازِلُ : هَلُمَّ أَحْمِلْهُ عَنْكَ ، قال : دَعُهُ ، فلما خلا له الطريق ، فَكَّ
يَدَ أَبِيهِ ، ثُمَّ أَخَذَ الْعَطَاءَ ، فَذَهَبَ بِهِ ، فأنصرف الشيخ ، وليس معه في يده شيء
فقال له أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ : مَا صَنَعْتَ ، قال : أَخَذَ مُنَازِلُ عَطَائِي ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :
جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ جَزَاءُ كَمَا يَسْتَنْجِزُ الدِّينَ طَالِبُهُ
وَرَبِّيَّتُهُ حَتَّى إِذَا مَا هُوَ اسْتَوَى كَبِيراً وَسَادَى عَامِلَ الرِّيحِ غَارِبُهُ

(٣٥٢) أورده أبو نعيم في الحلية (٣/٣١) ، من طريق محمد بن إسحاق الثقفي عن حاتم بن الليث وأورده
ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣/٢٩٩) .

(٣٥٣) في النسخة (أ) من بنى فهد .

(٣٥٤) سقطت من النسخة (ب) .

(٣٥٥) في النسخة (أ) ابنتان صغيرتان .

(٣٥٦) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة (أ) .

تَقَلَّلَ مِنِّي مَالِي كَذَا وَلَوْ يَدِي لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِيهِ
فَأَصْبَحَ مُنَازِلٌ مَلُوءًا يَدُهُ (٣٥٧) .

فتح الحصون بدعاء المساكين

٧٦ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن
سُوْقَةَ (٣٥٨) ، قال : حاصر المسلمون حصناً من الحصون ، إذ أبصروا رجلاً ، فقال
بعضهم لبعض : أَيْ فُلَان ! كَأَنَّ هَذِهِ صِفَةُ رَسُولِ اللَّهِ . قال سفيان : كان أشعث
ذَا طَمَرَيْن ، فقالوا لبعضهم : [كَلَّمَهُ ، فَكَلَّمَهُ] (٣٥٩) ، يَسْأَلُ رَبَّهُ أَنْ يَفْتَحَهَا ،
فَسَأَلَ رَبَّهُ ، فَفَتَحَهَا .

فضل دعاء حجاج بيت الله

٧٧ - حدثني جعفر بن مكرم الدوري ، حدثنا الحسين بن علي
الجُعْفَى (٣٦٠) ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن المُرْهَبِيِّ ، عن المختار بن فُلْفُل (٣٦١) ،

(٣٥٧) في النسخة (أ) ملوياً مكان ملوئ .

هذا الخبر أورده الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢١٢/٣) .

(٣٥٨) هو محمد بن سوقة ، ابوبحر ، العنوي الكوفي العابد ، كان من أهل العبادة والفضل والسخاء ،
من الطبقة الخامسة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة . انظر : الجمع (٤٣٩/٢) ، التهذيب (٢٠٩/٩) ،
التقريب (١٦٨/٢) ، الكاشف (٤٥/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٠٥) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١٦٨) .
(٣٥٩) ما بين المعقوفين سقط من النسخة (أ) .

(٣٦٠) هو الحسين بن علي الجعفي ، الكوفي المقرئ ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٠٤ هـ أو سنة ٢٠٣ هـ .
انظر : الجمع (٨٧/١) ، التقريب (١٧٧/١) ، التهذيب (٣٥٧/٢) ، الكاشف (١٧١/١) .
(٣٦١) هو المختار بن فلفل الخزومي ، وثقه غير واحد ، وقال الحافظ : صدوق ، له أوهام . انظر :
الجمع (٥١٠/٢) ، التهذيب (٦٨/١٠) ، التقريب (٢٣٤/٢) ، الكاشف (١١٢/٣) ، تاريخ الثقات
(ص/٤٢٢) .

قال : خرجنا نريد الحج ، ومعنا ذُرٌّ رَمَنَ الحجاج ، فأتينا صاحبَ السَّالِحِينَ ، فقال : لَسْنَا نَدْعُ أَحَدًا يَخْرُجُ إِلَّا بِجَوَازٍ ، فقال لنا ذر : تَوَضُّعُوا وَصَلُّوا ثُمَّ ادْعُوا اللَّهَ أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَكُمْ ، قال : فتوضَّعنا ، وصلينا^(٣٦٢) ودعونا الله ، ثم أتينا صاحبَ السَّالِحِينَ ، فقلنا : افتح لنا ، فكلَّم صاحبُه الذي فوقه ، فقال : إِنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ يُرِيدُونَ الْحَجَّ ، قال : فجلس وكان نائماً ، فضرب بإحدى يديه على الأُخْرَى ، فقال : وَاللَّهِ لَئِنْ^(٣٦٣) ظَنَّ الْحَجَّاجُ أَنِّي أَحْبَسُ حَاجَّ بَيْتِهِ ، لَيُفْسَ مَا ظَنُّ ، خَلَّ سَبِيلَهُمْ ، قال : فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ ، وَلَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ قَبْلَنَا وَلَا بَعْدَنَا .

جزاء من لا يطلبون عون الله

٧٨ - حدثني عبد الله بن الهيثم^(٣٦٤) ، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد^(٣٦٥) ، عن أبيه^(٣٦٦) ، قال : بَلَّغْنَا أَنَّ قَوْمًا كَانُوا فِي سَعَةِ^(٣٦٧) لَا يَسْتَنْزِلُونَ اللَّهَ إِذَا نَزَلُوا^(٣٦٨) ، وَلَا يَسْتَجْمَعُونَ عَلَى إِمَامٍ فَعَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ ، فَتَوَدُّوا ذَلِكَ بِأَنْكُمْ

(٣٦٢) سقطت من النسخة (أ) .

(٣٦٣) في النسخة (أ) ليس ، والصواب ما أثبتناه .

(٣٦٤) هو عبد الله بن الهيثم بن عثمان ، العبدي ، أبو محمد البصري ، نزيل الرقة ، لأبأس به ، من الطبقة الحادية عشرة ، مات في بلاد فارس سنة ٢٦١ هـ . انظر : التقريب (٤٥٨/١) .

(٣٦٥) هو عبد المجيد بن عبد العزيز ، صدوق خطي ، كان مرجحاً ، من الطبقة التاسعة ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة وكذلك الإمام مسلم ، مات سنة ٢٠٦ هـ . انظر : التهذيب (٣٨١/٦) ، الميزان (٦٤٨/٢) ، التقريب (٥١٧/١) .

(٣٦٦) هو عبد العزيز بن أبي رواد ، صدوق عابد ، ربما وهم ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٥٩ هـ . انظر : التهذيب (٣٣٨/٦) ، التقريب (٥٠٩/١) ، الميزان (٦٢٨/٢) ، الضعفاء للعقيلي (٩٦٣) ، المجروحين (١٣٦/٢) .

(٣٦٧) في النسخة (أ) في سفر ، والصواب ما أثبتناه .

(٣٦٨) في النسخة (أ) لا يستبركون الله إذا برکوا ، والصواب ما دوناه .

لا تَسْتَنْزِلُونَ اللَّهَ إِذَا نَزَلْتُمْ ، وَلَا تَسْتَجْمَعُونَ عَلَى إِمَامٍ ، فَتَأْبُوا إِلَى اللَّهِ ، وَتَضَرَّعُوا
إِلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ أَبْصَارَهُمْ .

الإمامة ندامة

٧٩ - حدثني محمود بن الحسين المروزي^(٣٦٩) ، وخالد بن خدّاش ،
وغيرهما ، عن عبدالرزاق ، عن أبيه : أن قوماً تدافعوا الإمامة بعدما أقيمت الصلاة ،
فَحُصِفَ اللَّهُ بِهِمْ^(٣٧٠) .

دعاء مالك بن دينار لامرأة مريضة

٨٠ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، عن غسان بن الفضل ، عن العباس بن
رزيق السلمي ، وقد أدرك مالكا ، قال : كانت امرأة قد أصابها الماء الأصفر في
بطنها ، فَعَظُمَتْ بَلِيَّتُهَا ، فَأَتَتْ مالكا ، فقالت : يا أبا يحيى ! ادْعُ اللَّهَ لِي ، فقال
لها : إِذَا كُنْتُ فِي الْمَجْلِسِ ، فَقُومِي حَيْثُ أَرَاكِ ، فَأَتْنِي^(٣٧١) فِي مَجْلِسِهِ ، فقال
لأصحابه : إِنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ قَدْ ابْتَلَيْتُ بِمَا قَدْ تَرُونَ ، وَقَدْ فَرَعَتْ إِلَيْنَا ، فَادْعُوا اللَّهَ
لَهَا ، فَرَفَعَ [مالكا يده]^(٣٧٢) ، ورفع القوم أيديهم ، فقال : يَا ذَا الْمَنِّ الْقَدِيمِ ،

(٣٦٩) هو محمود بن خالد بن الحسين المروزي ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٥٨ هـ .
انظر : التقرير (٢/٢٣٢) .

(٣٧٠) لفظ الجلالة ، ليس بموجود في نسخة (ب) .

(٣٧١) كُتِبَتْ فِي النِّسْخَةِ (أ) قَائِمَةٌ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ .

(٣٧٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخة (أ) .

يا عظيم ، يا من لا إله إلا أنت ، عافها وفرج عنها ، فانخَمَصَ بطنها وغُوفيت ، فكانت تكون مع النساءِ تُحدِّثُهُنَّ .

فضل دعاء المجاهدين

٨١ - أخبرت عن محمد بن منيب^(٣٧٣) ، عن السري بن يحيى^(٣٧٤) ، قال : بلغنا أن ملكاً من ملوك الأعاجم ، أقبل في جيش ، فلقى عصابةً من المسلمين ، فلما رآوه ، اعتصموا برَبْوَةٍ ، فصعدوا فوقها . فقال ذلك الملك : ما أجد لهؤلاء^(٣٧٥) . شيئاً أشدَّ عليهم من أن تُحيط بهم ، ثم نتركهم^(٣٧٦) مكانهم . حتى يموتوا من العطش ، فأحاطوا بهم ، فأصابهم حرٌّ شديد وعطش ، فاستسقوا الله ، فأقبلت سحابة ، فجعل الرجل يحمل ثُرسَه^(٣٧٧) يتلقَّى به الماء ، حتى يمتلئ ، ثم يشرب حتى يروى ، فقال ذلك الملك : ارتحلوا ، فوالله لا أقتل قوماً سقاهم الله من السماء وأنا أنظر .

(٣٧٣) هو محمد بن منيب ، أبوالحسن العدني ، لأبأس به ، من صغار الطبقة التاسعة . انظر : التقريب (٢١١/٢) .

(٣٧٤) هو السري بن يحيى بن إياس ، ثقة ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٦٧ هـ . انظر : التقريب (٢٨٥/١) .

(٣٧٥) سقطت من النسخة (أ) ووضع مكانها (ولا) .

(٣٧٦) في النسخة (أ) نزلهم وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٣٧٧) في النسخة (أ) برسه وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، والمعنى أن الواحد منهم جعل الترس

الذي يحمي به من ضربات سيوف العدو ، كالإناء يحمل به الماء النازل من السماء ، ثم يشربه .

فضل الدعاء بالأمانى عند الركن اليماني

٨٢ - حدثني أبو الحسن أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ، حدثنا إسماعيل بن إبان العامري^(٣٧٨) ، حدثنا سفيان الثوري ، عن طارق بن عبد العزيز ، عن الشعبي قال : لقد رأيت عجباً ، كنا بفناء الكعبة أنا وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ومصعب بن الزبير ، وعبد الملك بن مروان ، فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم : ليقم رجل منكم ، فليأخذ بالركن اليماني^(٣٧٩) ، ويسأل الله حاجته ، فإنه يعطي من سعة ، قم يا عبد الله بن الزبير ، فإنك أول مولود وُلِدَ في الهجرة ، فقام ، فأخذ بالركن اليماني ، ثم قال : اللهم إنك عظيم تُرَجَّى لكل عظيم ، أسألك بحُرمة وجهك وحرمة عرشك ، وحرمة نبيك ﷺ^(٣٨٠) أن لا تُميتني من الدنيا حتى تُؤتيني الحجاز ، ويُسلمَ عليَّ بالخلافة ، وجاء حتى جلس .

قالوا : قم يا مصعب بن الزبير ، فقام ، حتى أخذ بالركن اليماني ، فقال : اللهم إنك رب كل شيء وإليك يصير^(٣٨١) كل شيء ، أسألك بقدرتك على كل شيء ، لا تُميتني من الدنيا حتى تُؤتيني العراق ، وتزوجني سَكينة بنت الحسين ، وجاء حتى جلس .

(٣٧٨) هو إسماعيل بن أبان الغنوي ، الخياط الكوفي ، أبو إسحاق ، متروك ، رمى بالوضع ، مات سنة ٢١٠ هـ ، من الطبقة التاسعة . انظر : الضعفاء الصغير (١٦) ، الضعفاء للعقيل (٨٢) المروحين (١٢٨/١) ، الكامل (٣٠٣/١) ، الضعفاء للدارقطني (٧٥) ، التقريب (٦٥/١) ، التهذيب (٢٧٠/١) ، الميزان (٢١١/١) .
(٣٧٩) سقط من النسخة (أ) .

(٣٨٠) وهذا من أمارات الوضع في هذا المتن ، لأن الصحابة رضى الله عنهم ما كانوا ليسألوا ربهم بحرمة أحد من خلقه ، وإن كان هو النبي ﷺ ، عظيم القدر ، رفيع الجاه والمنزلة .

(٣٨١) في النسخة (أ) (مصور) مكان (يصير) .

وقالوا : قم يا عبد الملك بن مروان ، فقام ، فأخذ بالركن (٣٨٢) اليماني ، فقال : اللهم رب السموات السبع ، ورب الأرض ذات الثبّت بعد القفر ، أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك ، وأسألك بحرمة وجهك ، وأسألك بحقك على جميع خلقك وبحق الطائفين حول بيتك ، أن لا تُميتني من الدنيا حتى تُولّيني شَرْق الأرض (٣٨٣) وغربها ، ولا يُنازعني أحدٌ إلا أتيت برأسيه ، ثم جاء حتى جلس .

ثم قالوا : (٣٨٤) قم يا عبدالله بن عمر فقام ، حتى أخذ بالركن اليماني ، ثم قال : اللهم إنك رحمنٌ رحيم ، أسألك برحمتك التي سبقت غضبك ، وأسألك بقدرتك على جميع خلقك ، أن لا تُميتني من الدنيا ، حتى تُوجِب لي الجنة ، قال الشعبي : فما ذهب عيناى من الدنيا حتى رأيتُ كل رجل منهم قد أُعطي ما سأل ، وبُشِّر عبدالله بن عمر بالجنة ، ورُئيَتْ له . (٣٨٥ ، ٣٨٦)

سعيد بن جبیر يدعو على الديك

٨٣ - حدثنا عبدالرحمن بن واقد (٣٨٧) ، أخبرنا ضمرة بن ربيعة (٣٨٨) ،

(٣٨٢) بالنسخة (أ) حتى أخذ بالركن .

(٣٨٣) في النسخة (أ) الدنيا .

(٣٨٤) في النسخة (أ) فقالوا .

(٣٨٥) في النسخة (أ) زينت له .

(٣٨٦) أورده صاحب الحلية (٣٠٩/١) مختصراً ، من طريق أحمد بن زيد الحريش ، عن أبي حاتم السجستاني ، عن الأصمعي .

(٣٨٧) هو عبدالرحمن بن واقد بن مسلم ، البغدادي ، أبو مسلم الواقدي ، صدوق ، يغلط ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له الترمذي وابن ماجه ، مات سنة ٢٤٧ هـ . انظر : التقريب (٥٠٢/١) .

(٣٨٨) هو ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبدالله ، صدوق يهمل قليلاً ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠٢ هـ . انظر : التقريب (٣٧٤/١) .

أخبرنا أصبغ بن زيد الواسطي^(٣٨٩) ، قال : كان لسعيد بن جبير ديكٌ ، كان يقوم من الليل بصياحه ، قال : فلم يَصِحْ ليلةٌ من الليالي ، حتى أصبحَ ، فلم يُصلِّ سعيدٌ تلك الليلة ، فشَقَّ عليه ، فقال : ماله قطع الله صوته ؟^(٣٩٠) قال : فما سَمِعَ له صوتٌ بعدها . فقالت أمُّه : لا تَدْعُ على^(٣٩١) شيءٍ بعدها .^(٣٩٢)

أبومسلم الخولاني يحبس الظباء

٨٤ - حدثنا عبدالرحمن بن واقد ، حدثنا ضَمْرَةُ بن ربيعة ، حدثنا بلال بن كعب^(٣٩٣) ، قال : كان الظُّبْيُ يَمُرُّ بأبي مُسلم الخولاني^(٣٩٤) ، فيقول له الصَّبِيان : يا أبا مسلم اذْغُ لنا ربك يَحْيِسُ علينا هذا الظبى ، فيدعو الله فيحسبه حتى يأخذه بأيديهم^(٣٩٥) .

(٣٨٩) هو أصبغ بن زيد بن علي ، أبو عبدالله الواسطي ، كاتب المصاحف ، صدوق ، من الطبقة السادسة ، مات سنة ١٥٧ هـ . انظر : التقريب (٨١/١) ، المجرحين (١٧٤/١) ، الميزان (٢٧٠/١) .
(٣٩٠) سقطت من النسخة (أ) .

(٣٩١) سقط من النسخة (أ) (لاتدع على) .
(٣٩٢) أورده أبو نعيم في الحلية (٢٧٤/٤) من طريق محمد بن إسحاق عن أبي همام عن ضمرة ، وابن الجوزي في صفة الصفوة (٧٨/٣) .

(٣٩٣) هو بلال بن كعب المكي ، مقبول ، من الطبقة السادسة . انظر : التقريب (١١٠/١) .
(٣٩٤) هو عبدالله بن ثوب ، أبومسلم الخولاني الزاهد ، ثقة عابد ، من الطبقة الثانية ، أخرج مسلم وأصحاب السنن . انظر : التقريب (٤٧٣/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٥١١) ، الجمع (٢٦٤/٢) ، التهذيب (٢٣٥/١٢) ، الكاشف (٣٣٣/٣) ، مشاهير (ص/١١٢) ، الحلية (١٢٢/٢) .
(٣٩٥) الحلية (١٢٩/٢) من طريق عبيد الله بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن عن ضمرة . وصفة الصفوة (٢١٣/٤) .

من فضل دعاء أئى مسلم الخولانى

٨٥ - حدثنا عبدالرحمن بن واقد حدثنا ضَمْرَة ، حدثنا عثمان بن عطاء^(٣٩٦) قال : كان أبو مسلم الخولانى إذا دخل منزله سلّم ، فإذا بلغ وسط الدار كَبَّرَ ، وكَبَّرَتِ امرأته ، [فإذا بلغ البيت كَبَّرَ ، فكبرتِ امرأته]^(٣٩٧) ، قال : فَيَدْخُلُ ، فينزعُ رِدَاءَهُ وحذاءَهُ ، وتأتيه بطعامٍ فيأكل ، فجاء ذاتَ ليلةٍ ، فكَبَّرَ ، فلم تُجبه ، ثم أتى بابَ البيت ، فكبر وسلّم وكَبَّرَ^(٣٩٨) ، فلم تُجبه ، وإذا البيت ليس فيه سِراجٌ ، وإذا هى جالسةٌ ، بيدها عود فى الأرض تُنَكِّتُ به^(٣٩٩) ، فقال لها : مالك ؟ قالت : الناسُ بخيرٍ ، وأنت أبو مسلم ، لو أنَّك أثبتَ مُعاويةَ ، فيأمرُ لنا بخادمٍ ، ويُعطيك شيئاً نعيش به ، فقال : اللَّهُمَّ من أفسدَ على أهلى ، فأعمِ بصره ، قال : وكانت أُنْتها امرأةٌ ، فقالت: أُنْتِ^(٤٠٠) امرأةٌ أئى مُسلم ، فلو كَلَمْتُ زوجك ، يُكَلِّمُ مُعاويةَ ليُخِدِمَكُم ويُعْطِيَكُم ، قال : فيبنا هذه المرأة فى منزلها - والسراج يزهر - إذ أَتَكَرْتُ بصرها . فقالت : سراجكم طُفِىء ، قالوا : لا قالت : إنا لله ذهب بصرى ، فأقبلت كما هى إلى أئى مسلم ، فلم تزل تُناشِئُهُ الله ، وتطلبُ إليه ، قال : فدعا الله ، فردَّ عليها بصرها ، ورجعتِ امرأته إلى حالها التى كانت فيه^(٤٠١) .

(٣٩٦) هو عثمان بن عطاء بن أئى مسلم الخراسانى، أبو مسعود ، ضعيف ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٥٥ هـ . انظر : التقريب (١٢/٢) ، الميزان (٤٨/٣) ، المجروحين (١٠٠/٢) .
(٣٩٧) ما بين المعقوفين سقط من النسخة (أ) .
(٣٩٨) سقطت من النسخة (أ) .
(٣٩٩) فى النسخة (أ) قلب به .
(٤٠٠) سقط من النسخة (أ) .
(٤٠١) الحلية (١٢٩/٢) ، صفة الصفوة (٢١١/٤) .

٨٦ - حدثنا أبو موسى هارون بن عبد الله^(٤٠٢) ، حدثنا أبو النضر^(٤٠٣) ، عن سليمان بن المغيرة^(٤٠٤) ، قال : انتهى أبو مسلم الخولاني إلى دجلة ، وهي ترمى بالخشب من مدها ، فمشى على الماء ، ثم التفت إلى أصحابه : فقال : هل تفقدون شيئاً فندعو الله عز وجل .

٨٧ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني أحمد بن يونس^(٤٠٥) ، حدثني عنبسة بن عبد الواحد القرشي^(٤٠٦) ، حدثنا عبد الملك بن عمير^(٤٠٧) ، قال : كان أبو مسلم الخولاني إذا استسقى سقى^(٤٠٨) .

(٤٠٢) هو هارون بن عبد الله البغدادي الزار ، المعروف بالحمال ، أبو موسى ، ثقة روى عن ابن عينة وخلق كثير ، مات سنة ٢٤٣ هـ . انظر : الجمع (٥٥١/٢) ، التهذيب (٨/١١) ، التقريب (٣١٢/٢) ، الكاشف (١٨٩/٣) .

(٤٠٣) هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي ، الحافظ ، ثقة ، من الطبقة السابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٥ أو ٢٠٧ هـ . انظر : الجمع (٥٥٤/٢) ، التهذيب (١٨/١١) ، التقريب (٣١٤/٢) ، الكاشف (ص/٤٥٤) .

(٤٠٤) هو سليمان بن المغيرة القيسي البصري ، أبو سعيد ، متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة ، مات سنة ١٦٥ هـ . انظر : الجمع (١٨٣/١) ، التهذيب (٢٢٠/٤) ، الكاشف (٣٢٠/١) ، التقريب (٣٣٠/١) ، تاريخ الثقات (ص/٢٠٤) ، مشاهير (ص/١٥٧) .

(٤٠٥) هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن قيس ، الكوفي ، ثقة حافظ ، من كبار الطبقة العاشرة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٢٦ هـ . انظر : التقريب (١٩/١) ، تذكرة (٤٠٠/١) ، التهذيب (٥٠/١) ، شذرات (٥٩/٢) ، العبر (٣٩٨/١) .

(٤٠٦) هو عنبسة بن عبد الواحد القرشي ، أبو خالد الكوفي ، ثقة عابد ، من الطبقة الثامنة . انظر : التهذيب (١٦١/٨) ، التقريب (٨٨/٢) ، الكاشف (٣٠٥/٢) .

(٤٠٧) هو عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي ، أبو عمر ، ثقة فقيه ، تفرغ لحفظه ، وربما دلس ، مات سنة ١٣٦ هـ . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٣١٣/١) ، التهذيب (٤١١/٦) ، التقريب (٥٢١/١) ، الكاشف (١٨٧/٢) ، مشاهير علماء (ص/١١٠) ، تذكرة (١٣٥/١) ، طبقات ابن سعد (٢١٠/٦) ، العبر (١٨٤/١) .

(٤٠٨) سير الأعلام (١١/٤) .

٨٨ - حدثني محمد ، حدثني موسى بن عيسى^(٤٠٩) ، حدثنا الوليد بن مسلم^(٤١٠) ، عن عثمان بن أبي العاتكة^(٤١١) ، قال : اشترى أبو مسلم بغلة ، فقالت أم مسلم : ادع الله أن يُبارك لنا فيها ، فقال : اللهم بارك لنا فيها ، فماتت ، قال : فاشترى أخرى ، فقالت : ادع الله أن يُبارك لنا فيها ، [فقال : اللهم بارك لنا فيها ، فماتت ، فاشترى أخرى ، فقالت : ادع الله أن يُبارك لنا فيها ، فقال : حُميقاء]^(٤١٢) ، فقولى : اللهم متعنا بها ، فَبَقِيَتْ لهم .

دعوة الرجل الصالح

٨٩ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا جرير ابن حازم ، عن حُميد بن هلال ، قال : كان بين مُطَرِّف وبين رجل من قومه شيء ، فكذب على مُطَرِّف ، فقال له مُطَرِّف : إن كنت^(٤١٣) كاذباً ، فعَجَّلَ الله حَتْفَكَ ، قال : فمات الرجل مَكَانَهُ ، قال فاستعدى أهلهُ زياداً على مُطَرِّف ، فقال

(٤٠٩) هو موسى بن عيسى الليثي الكوفي ، صدوق ، من الطبقة التاسعة ، أخرج له مسلم ، روى عن زائدة بن قدامة ومفضل بن يونس ، مات سنة ١٨٣ هـ . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٤٨٧/٢) ، التهذيب (٣٦٥/١٠) ، التقريب (٢٨٧/٢) ، الكاشف (١٦٥/٣) .

(٤١٠) هو الوليد بن مسلم القرشي ، مولى بنى أمية ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة ، وكان يدلس ، مات سنة ١٩٥ هـ . انظر : التقريب (٣٣٦/٢) ، الميزان (٣٤٧/٤) ، الجرح والتعديل (١٦/٩) ، طبقات ابن سعد (٤٧٠/٧) ، شذرات (٣٤٤/١) ، سير النبلاء (٢١١/٩) ، الكاشف (٢١٣/٣) ، التهذيب (١٥١/١١) .

(٤١١) هو عثمان بن أبي عاتكة ، أبو حفص الدمشقي ، من الطبقة السادسة ، ضَعُفَ في روايته على بن يزيد الألهامي ، مات سنة ١٥٥ هـ . انظر : التقريب (١٠/٢) .

(٤١٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخة (أ) .

(٤١٣) سقطت من النسخة (ب) .

لهم زياد : هل ضربته؟ هل مَسَّه (٤١٤) بيده؟ فقالوا : لا ، فقال : دعوه ، رجلٌ صالحٌ ، وافقت دعوتُه قَدْرًا ، فلم يجعل لهم شيئاً (٤١٥) .

مطرف بن عبدالله يدعو ربه

٩٠ - حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا سليمان بن حرب (٤١٦) ، حدثنا حماد بن زيد ، عن غيلان بن جرير (٤١٧) ، قال : حبس الحجاج مورقاً ، قال فطلَبْنَا ، فأعيانا [فَلَقِينِي مُطَرِّفٌ ، فقال : ما فعلتُم في صاحبكم ؟ قلنا : ما صنَعْنَا شيئاً] (٤١٨) ، طلبنا فأعيانا . قال : تعال فلدنْغ ، فدعا مُطَرِّفٌ وأُمَّنَّا ، فلما كان من العشي ، أذن الحجاج للناس ، فدخلوا ، ودخل أبو مُورِقٍ فيمن دخل ، فلما رآه الحجاج ، قال لحرسه : اذهب مع هذا الشيخ إلى السَّجَن ، فادفع إليه ابنة (٤١٩) .

(٤١٤) في النسخة (أ) (هدمه) مكان مَسَّه .

(٤١٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٦/٢) بهذا الإسناد ، وابن الجوزي في صفة الصفوة (٢٢٦/٣) .

(٤١٦) هو سليمان بن حرب الأزدي ، البصري ، ثقة إمام حافظ ، من الطبقة التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : التقريب (٣٢٢/١) ، تاريخ بغداد (٣٣/٩) ، تذكرة (٣٩٣/١) ، شذرات (٥٤/٢) ، طبقات ابن سعد (٥٢/٧) ، العبر (٣٩٠/١) .

(٤١٧) هو غيلان بن جرير المعولي ، بصرى ، ثقة ، من الطبقة الخامسة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٩ هـ . انظر : الجمع (٤١٠/٢) ، التهذيب (٢٥٣/٨) ، التقريب (١٠٦/٢) ، الكاشف (٣٢٣/٢) ، تاريخ الفقات (ص/٣٨١) .

(٤١٨) ما بين المعقوفين سقط من النسخة (أ) .

(٤١٩) أبو نعيم في الحلية (٢٠٦/٢) من طريق خالد بن خدّاش عن حماد .

من فضل الاستكانة لله

٩١ - حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا مهدي بن ميمون^(٤٢٠) ، عن غيلان بن جرير قال : حُبِسَ ابْنُ أَخٍ لِمَطْرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَبِسَ ثُلُقَانًا ثِيَابَهُ^(٤٢١) ، وَأَخَذَ عُكَّازَهُ بِيَدِهِ ، فَقِيلَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ أَسْتَكِينُ لِرَبِّي ، لَعَلَّهُ أَنْ يُشْفِعَنِي^(٤٢٢) فِي ابْنِ أَخِي .

من فضل دعاء مطرف بن عبدالله

٩٢ - حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا سليمان بن حرب ، قال : كَانَ مُطَرِّفٌ مَجَابَّ الدَّعْوَةِ ، أَرْسَلَهُ رَجُلٌ يَخْطُبُ لَهُ ، فَذَكَرَهُ لِلْقَوْمِ ، فَأَبَوْهُ ، فَذَكَرَ نَفْسَهُ ، فَزُوجُوهُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فِي ذَلِكَ : بَعَثْتُكَ تَخْطُبُ لِي خُطْبِيَةً لِنَفْسِكَ ! قَالَ : قَدْ بَدَأْتُ بِكَ^(٤٢٣) ، قَالَ : كَذِبْتَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذِبَ عَلَيَّ ،

(٤٢٠) هو مهدي بن ميمون الأزدي ، أبو يحيى البصري ، ثقة ، من صفار الطبقة السادسة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٧٢ هـ . انظر : التقريب (٢٧٩/٢) ، تذكرة (٢٤٣/١) ، شذرات (٢٨١/١) ، العبر (٢٦٢/١) ، الجمع (٥١٩/٢) ، التهذيب (٣٢٦/١٠) ، الكاشف (١٥٨/٣) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١٥٩) .

(٤٢١) في النسخة (أ) بناته وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٤٢٢) في النسخة (أ) يسعني .

(٤٢٣) في النسخة (أ) لك .

فَارْنِي بِهِ (٤٢٤) ، قَالَ : فَمَاتَ مَكَانَهُ ، فَاسْتَعَدُّوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمُ الْأَمِيرُ (٤٢٥) : ادْعُوا
أَنْتُمْ أَيْضاً عَلَيْهِ (٤٢٦) كَمَا دَعَا عَلَيْكُمْ .

من فضل دعاء الحسن البصري

٩٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنِي رَاشِدُ أَبُو يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ ، حَدَّثَنِي
عَصَامُ بْنُ زَيْدٍ - رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ - قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَغْشَى مَجْلِسَ
الْحَسَنِ (٤٢٧) فَيُؤْذِيهِمْ ، فَقِيلَ لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ أَلَا تُكَلِّمُ الْأَمِيرَ حَتَّى يَصْرِفَهُ عَنَّا؟
قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُمْ ، قَالَ : فَأَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْحَسَنُ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ ،
فَلَمَّا وَافَى (٤٢٨) ، قَالَ : اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتُ أَذَاهُ لَنَا ، فَأَكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ ، قَالَ : فَخَرَّ -
وَاللَّهِ - الرَّجُلُ مِنْ قَامَتِهِ ، فَمَا حُمِلَ (٤٢٩) إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا مَيْتاً عَلَى سَرِيرٍ ، فَكَانَ الْحَسَنُ
إِذَا ذَكَرَهُ يَبْكِي ، وَقَالَ : لِلنَّاسِ (٤٣٠) ، مَا كَانَ أَغْرَهُ بِاللَّهِ ! .

(٤٢٤) فِي النُّسخَةِ (أ) فِيهِ .

(٤٢٥) سَقَطَتْ مِنَ النُّسخَةِ (أ) .

(٤٢٦) سَقَطَتْ مِنَ النُّسخَةِ (أ) .

(٤٢٧) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ ، الْبَصْرِيُّ ، أَبُو سَعِيدٍ ، كَانَ عَالِماً رَفِيعاً ثِقَةً ، وَمَا أُرْسِلَهُ فَلَيْسَ بِمُحْجَةٍ ،
مِنْ سَادَاتِ التَّابِعِينَ تُوُفِيَ ١١٠ هـ . انْظُرْ : الْحَلِيَّةُ (١٣١/٢) تَذَكُّرَةُ (٧١/١) ، التَّهْذِيبُ (٢٦٣/٢) ، شَذَرَاتُ
(١٣٦/١) ، الْعَبَرُ (١٣٦/١) ، مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٥٢٧/١) ، طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (١٢٨/٧) ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ
(١٢٨/١) .

(٤٢٨) فِي النُّسخَةِ (أ) رَأَاهُ .

(٤٢٩) فِي النُّسخَةِ (أ) حُلٌّ .

(٤٣٠) فِي النُّسخَةِ (ب) الْبَائِسُ .

الدعاء على الواشى

٩٤ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني قدامة بن محمد الخشرمي (٤٣١) ،
حدثني الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد (٤٣٢) ، قال : وشى رجل يُبسر بن
سعيد (٤٣٣) إلى الوليد [بن عبد الملك أنه يَطْعُنُ على الأمراء ، أو يعيبُ بنى
مروان] (٤٣٤) ، قال فأرسل إليه الوليد ، والرجل عنده ، قال فجىء به ترعدُ
فرائصه ، فأدخل عليه ، فسأله عن ذلك ، فأنكره بُسر ، وقال : ما فعلت ، قال :
فالتفت الوليد إلى الرجل ، فقال : يابسر ! هذا يشهدُ عليك بذلك ، فنظر إليه
بُسر ، وقال : أهكذا ؟ قال : نعم ، فنكس رأسه ، وجعل ينكتُ في الأرض ، ثم
رفع رأسه ، فقال : اللهم قد شهد بما قد علمتُ أنى لم أَقُلْهُ ، فإن كنتُ صادقاً ،
فأرينى به آية ، على ما قال (٤٣٥) ، قال : فانكبَّ لوجهه ، فلم يزل يضطربُ حتى
مات .

(٤٣١) كُتب خطأ في النسخة (أ) ، والصواب ما أثبتناه .
وهو قدامة بن محمد بن خشرم الخشرمي ، من أهل المدينة ، يروى عن أبيه وغرمة بن بكير ، قال
ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وقال ابن عدى له أحاديث غير محفوظة . انظر : الميزان (٣/٣٨٦) ،
المجروحين (٢/٢١٩) .
(٤٣٢) هو الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد المدنى ، صليق ، من الطبقة السادسة ، أخرجه له أبو داود .
انظر : التقريب (١/١٥٣) ، الميزان (١/٤٦٣) .
(٤٣٣) هو بسر بن سعيد المدنى ، العابد ، مولى ابن الحضرمي ، ثقة جليل ، من الثقاتين ، حديثه في
الكُتب الستة ، مات سنة ١٠٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٥/٢٨١) ، التهذيب (١/٤٣٧) ، الكاشف
(١/٩٩) ، التقريب (١/٩٧) ، مشاهير (ص/٧٦) ، تاريخ الثقات (ص/٧٩) .
(٤٣٤) ما بين المعرفتين سقط من (أ) .
(٤٣٥) سقط من النسخة (ب) .

اللهم إن هذا شغلنا عن ذكرك فأرحنا منه

٩٥ - حدثني محمد ، حدثنا داود بن المُجَبَّر ، حدثنا عبد الواحد بن زيد^(٤٣٦) ، قال : كُنَّا عند مالك بن دينار ، ومعنا محمد بن واسع ، وحبیب أبو محمد ، فجاء رجلٌ ، فكلَّم مالکاً ، وأغلظ له في قسمة قسَمها ، وقال : وَضَعْتُهَا في غير حقها ، وَتَبَّعْتُ بها أَهْلَ مجلسك ومن يغشاك ، لَتَكْثُرَ غَاشِيَتُكَ^(٤٣٧) ، وَتَصْرِفَ وجوه الناس إليك ، قال : فبكى مالكٌ ، وقال : والله ما أردتُ هذا ، قال : بلى ، والله لقد أردتُه فجعل مالكٌ يبكي ، [والرجل يُغلظ له ، فلما كثر ذلك عليهم ، رفع حبیب يديه إلى السماء^(٤٣٨)] ، ثم قال : اللَّهُمَّ إِنَّ هذا قد شغلنا عن ذكرك ، فأرحنا منه كيف شئت ، قال : فسقط - والله - الرجل على وجهه ميتاً ، فحمل إلى أهله على سرير ، وكان يقال : إِنَّ أبا محمد^(٤٣٩) مستجاب الدعوة^(٤٤٠) .

(٤٣٦) في النسخة (أ) ابن زياد وهو خطأ واضح جدا .

(٤٣٧) في النسخة (أ) ليكثر غاشيك ، والغاشية من يلتف حوله من الناس ويغشونه .

(٤٣٨) ما بين المعنيتين سقط من النسخة (أ) .

(٤٣٩) في النسخة (أ) إن أبا إسحاق ، والصواب ما دوناه .

(٤٤٠) صفة الصفوة (٣/٣١٩) .

دعاء حبيب أبي محمد للغلام

٩٦ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني العباس بن الفضل الأزرق^(٤٤١) ، حدثني مُجاشع الدَّبري ، قال : وَلَدَتِ امرأةٌ من جيران حبيب^(٤٤٢) غلاماً جميلاً ، أَقْرَعَ الرأس ، قال : فجاء به أبوه إلى حبيب بعدما كَبُرَ الغلام ، وأتَتْ عليه اثنتا عشرةَ سنةً ، فقال : يا أبا محمد ! ألا ترى إلى ابني هذا وإلى جماله . وقد بقى أَقْرَعَ الرأس كما ترى ، فادعُ الله له ، فجعل حبيبٌ يبكي ، ويدعو للغلام ، وَيَمْسَحُ بالدموع رأسه ، قال : فوالله ما قام^(٤٤٣) من بين يديه ، حتى اسودَّ رأسه من أصول الشعر ، فلم يزل بعد ذلك الشعر ينبتُ ، حتى كان^(٤٤٤) كأحسنِ الناس شعراً ، قال مُجاشع : قد رأيتُهُ أَقْرَعَ ، ورأيتُهُ ذا شعرٍ .

من فضل دعاء حبيب أبي محمد

٩٧ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبدالله بن عيسى الطفاوى ، حدثني أبو عبدالله الشَّحَام ، قال : أتى حبيبٌ أبو محمد برجلٍ رَمِنَ في شِقِّ مَحْمِلٍ ،

(٤٤١) هو العباس بن الفضل الأزرق ، البصري ، ضعف ابن المديني ، وقال يحيى : كذاب خبيث .
انظر : الضملاء للعقيل (١٣٩٥) ، الميران (٣٨٦/٢) .
(٤٤٢) هو حبيب ، أبو محمد الفارسي ، أحد العبَّاد الزهاد ، كان مجاب الدعوة ، حضر مجلس الحسن ، وتأثر بمواعظه . انظر : ترجمته : الحلية (١٤٩/٦) ، صفة (٣١٥/٣) .
(٤٤٣) سقط من النسخة (أ) .
(٤٤٤) سقط من النسخة (أ) .

فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! هَذَا رَجُلٌ زَمِنَ وَلَهُ عِيَالٌ ، وَقَدْ ضَايَعَ عِيَالَهُ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ عَسَى أَنْ يِعَافِيَهُ ، فَأَخَذَ الْمَصْحَفَ ، فَوَضَعَهُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ دَعَا ، قَالَ (٤٤٥) : فَمَا زَالَ يَدْعُو ، حَتَّى عَافَى اللَّهُ الرَّجُلَ (٤٤٦) ، وَقَامَ ، فَحَمَلَ الْحَمْلَ ، فَوَضَعَهُ (٤٤٧) عَلَى عُنُقِهِ ، وَذَهَبَ إِلَى عِيَالِهِ .

٩٨ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى الْوَرَّاقُ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا دَخَلْنَا عَلَى حَبِيبِ أُمِّ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : افْتَحْ جُودَتَكَ (٤٤٨) الْمَسْكُ ، وَهَاتِ الثَّرْيَاقَ الْمَجْرَبَ ، قَالَ : جُودَتُ الْمَسْكُ : الْقُرْآنُ ، وَالثَّرْيَاقُ الْمَجْرَبُ : الدُّعَاءُ .

٩٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِيسَى ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى قَالَ اشْتَرَى أَبُو مُحَمَّدٍ حَبِيبٌ طَعَاماً فِي مَجَاعَةٍ أَصَابَتْ النَّاسَ ، فَقَسَمَهُ عَلَى الْمَسَاكِينِ ، ثُمَّ خَاطَ أَكْبَسَةً فَجَعَلَهَا تَحْتَ فِرَاشِهِ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ ، فَجَاءَهُ أَصْحَابُ الطَّعَامِ يَتَقَاضَوْنَ ، فَأَخْرَجَ تِلْكَ الْأَكْبَسَةَ ، فَإِذَا هِيَ مَمْلُوءَةٌ دِرَاهِمَ ، فَوَزَنَهَا ، فَإِذَا هِيَ حُقُوقُهُمْ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِمْ (٤٤٩) .

١٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى ، قَالَ : كَانَ حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ يُرَى (٤٥٠) يَوْمَ التَّرْوِيَةِ بِالْبَصْرَةِ ، وَيُرَى يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ (٤٥١) .

(٤٤٥) سَقَطَتْ مِنَ النُّسخَةِ (أ) .

(٤٤٦) سَقَطَتْ مِنَ النُّسخَةِ (أ) .

(٤٤٧) فِي النُّسخَةِ (أ) وَوَضَعَهُ .

(٤٤٨) الْجُودَةُ : سَلَةُ مَبْطُونة بِالْجِلْدِ ، يَقُومُ الْعَطَارُ بِحِفْظِ عَطُورِهِ فِيهَا .

(٤٤٩) الْحَلِيَّةُ (١٥٠/٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَتِيبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُزَيْدٍ عَنْ ضَمْرَةَ ، وَصَفَةُ

الْصَفْوَةُ (٣١٨/٣) .

(٤٥٠) سَقَطَتْ مِنَ النُّسخَةِ (أ) ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ .

(٤٥١) الْحَلِيَّةُ (١٥٤/٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَاقِدٍ ، وَابْنِ الْجَوْزِيِّ صَفَةُ الصَّفْوَةِ

(٣١٨/٣) .

الدعاء ينجي من المهالك

١٠١ - حدثنا محمد بن يحيى بن أبى حاتم الأزدي^(٤٥٢)، حدثني خلف
ابن تميم^(٤٥٣)، حدثني عبد الجبار بن كثير، قال: قيل لإبراهيم بن أدهم^(٤٥٤).
هذا السبع قد ظهر لنا، قال: أرونيّه، فلما رآه، قال: يا قَسْوَرَةُ إِنَّمَا كُنْتُ أُمِرْتُ
فِيهَا بِشَيْءٍ، فَامْضِي لِمَا أُمِرْتُ بِهِ، وَإِلَّا فَعَوْدُكَ عَلَيَّ بِذَلِكَ، قال: فولى السبع ذاهباً،
قال أحسبه قال: يضرب بذنبه^(٤٥٥)، قال: فَتَعَجَّبْنَا^(٤٥٦) كَيْفَ فَهَمَ السَّبْعُ كَلَامَ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بَعِينِكَ الَّتِي
لَا تَنَامُ، وَاكْتَفْنَا^(٤٥٧) بُرْكَتِكَ الَّتِي لَا يُرَامُ، وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا، وَلَا تَهْلِكْ
وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا، قَالَ خَلَفٌ: فَمَارَلْتُ أَقْوَلُهَا مِنْذُ سَمِعْتُهَا، فَمَا عَرَضَ لِي لِصٌّ
وَلَا غَيْرُهُ^(٤٥٨).

(٤٥٢) هو محمد بن يحيى بن أبى حاتم، بصرى، نزيل بغداد، ثقة، من كبار الطبقة الحادية عشرة،
مات سنة ٢٥٢ هـ. انظر: التقريب (١٢٧/٢).

(٤٥٣) خلف بن تميم بن أبى عتاب، أبو عبد الرحمن الكوفى، نزيل المصيبة، صدوق، عابد، من
الطبقة التاسعة، مات ٢٠٦ هـ. انظر: التقريب (٢٢٥/١).

(٤٥٤) هو إبراهيم بن أدهم، أبو إسحاق الخراسانى، أحد العُباد الزهاد، توفى سنة ١٦٢ هـ. انظر ترجمته
الحلية (٣٦٧/٧)، (٣/٨)، صفة الصفوة (١٥٢/٤)، سير أعلام النبلاء (٤/٨).

(٤٥٥) فى النسخة (أ) بصوت بذنبه، والصواب يضرب كما دوناه.

(٤٥٦) فى النسخة (أ) فتعجبت.

(٤٥٧) فى النسخة (أ) واكتفنا.

(٤٥٨) الحلية (٤/٨) من طريق أحمد بن الحسين، عن أحمد الدورى، عن خلف.

طلب مدد السماء

١٠٢ - حدثت (٤٥٩) عن يحيى بن عثمان (٤٦٠) ، حدثنا بقية بن الوليد (٤٦١) ، قال : كنا في البحر ، فهبت الرياح ، وهاجت الأمواج ، فبكى الناس وضجوا ، فقيل لمعيوف أو ابن معيوف : هذا إبراهيم بن أدهم ، لو سألته أن يدعو الله ، وإذا هو نائم في ناحية السفينة ، ملفوف رأسه في كساء ، فدنا منه ، فقال : يا أبا إسحاق ، أما ترى ما الناس فيه ؟ فقال : اللهم قد أرينا قُدرتك ، فأرينا عَفْوَكَ (٤٦٢) ، قال : فهدأت السفن (٤٦٣) .

١٠٣ - حدثنا مُشرف بن أبان ، حدثنا صالح بن سليمان ، أو غيره ، قال : احتاج إبراهيم بن أدهم إلى دينار ، وكان على شاطئ البحر ، فدعا الله ، فتشرعت (٤٦٤) السمك ، في فم كل واحدة منهم دينار واحد ، فأخذ ديناراً واحداً .

(٤٥٩) في النسخة (أ) حدثنا .

(٤٦٠) هو يحيى بن عثمان بن سعيد ، القرشي الحمصي ، صدوق عابد ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٥٥ هـ . انظر : التقريب (٣٥٣/٢) .

(٤٦١) هو بقية بن الوليد الحمصي ، الحافظ العالم ، أبو محمد ، من وعاء العلم ، صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، كان يكتب عن أقبال وأدبر ، ولكنه ثقة إذا روى عن الثقات ، فإذا قال : عن الضعفاء فليس بحجة . انظر : ترجمته في سير أعلام النبلاء (٥١٨/٨) ، الجرح (٤٣٤/٢) ، التقريب (١٠٥/١) ، نيزان

(٣٣١/١) ، المجروحين (٢٠٠/١) ، تاريخ بغداد (١٢٣/٧) ، تذكرة الحفاظ (٢٦٦/١) .

(٤٦٢) في النسخة (أ) رحمتك .

(٤٦٣) في النسخة (أ) السفينة .

وقد أروده أبو نعيم في الحلية (٥/٨) .

(٤٦٤) سقطت من النسخة (ب) .

١٠٤ - حدثني محمد بن المنصور^(٤٦٥)، حدثنا أبوالنضر الحارث بن النعمان^(٤٦٦)، قال : كان إبراهيم بن أدهم يجتني الرطب من شجر البلوط^(٤٦٧).

فضل دعاء الأعمى

١٠٥ - حدثني عصمة بن الفضل^(٤٦٨)، حدثنا أبو بكر العمري، عن محمد بن زياد، عن عبدالعزيز بن أبي راود، عن نافع، أن ابن عمر أضاف رجلاً أعمى، فأكرمه ابن عمر، وأنامَه في منزله الذي ينام فيه^(٤٦٩)، فلما كان في جوف الليل، قام ابن عمر : فتوضأ، فأسبغ الوضوء، ثم صلى ركعتين، ثم دعا بدعاء فهمته الأعمى، فلما رجع ابن عمر^(٤٧٠) إلى مضجعه، قام الأعمى إلى فضل وضوء ابن عمر، فتوضأ، فأسبغ، ثم صلى ركعتين، ثم دعا بذلك الدعاء، فرد الله عليه بصره، فشهد الصبح مع ابن عمر بصيراً، فلما فرغ، التفت إلى ابن عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن ! دعاء سمعتك البارحة تدعو به، فهمته، فقمْتُ، فصنعت مثل الذي صنعت، فردَّ الله عليَّ بصرى. قال : ذلك دعاء علمناه رسول الله ﷺ، وأمرنا أن لا نُعلِّمه أحداً يدعو به في أمر الدنيا، قال : قل : اللهم ربِّ الأرواح

^(٤٦٥) هو محمد بن منصور بن داود الطوسي، نزيل بغداد، أبو جعفر العابد، ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٠٤ هـ. انظر : التقريب (٢/٢١٠).

^(٤٦٦) الحارث بن النعمان بن سالم، أبو النضر الطوسي، صدوق، من الطبقة الثامنة. انظر : التقريب (١/١٤٤).

^(٤٦٧) أورده الحافظ الذهبي : سير أعلام النبلاء (٣٩٣/٧) بإسناد ابن أبي الدنيا، وأبو نعيم في الحلية (٣/٨) من طريق محمد بن أحمد المروزي، عن محمد بن منصور.

^(٤٦٨) هو عصمة بن الفضل الثوري، أبو الفضل، نزيل بغداد، ثقة، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ. انظر : التقريب (٢/٢١٠).

^(٤٦٩) في النسخة (ب) نام فيه.

^(٤٧٠) سقط من النسخة (أ).

الفانية : والأجساد البالية ، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها ، وبطاعة الأجساد الملثمة بعروقها^(٤٧١) ، وبكلماتك النافذة فيهم ، وأخذك الحق بينهم ، والخلائق بين يديك ينتظرون فصل قضائك ، ويرجون رحمتك ، ويخافون عقابك ، أن تجعل النور في بصرى ، واليقين في قلبى ، وذكرك بالليل والنهار على لسانى ، وعملاً صالحاً فارزقنى .

دعاء النجاة من القتل

١٠٦ - حدثنا الحسين بن على العجلي^(٤٧٢) ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا حصين بن عبدالرحمن ، عن عامر الشعبي ، قال : كنت جالساً مع زياد بن أنى سفيان ، فأتى برجل يُحمل ، مائشك في قتله ، قال : فرأيتُه حرَّك شفتيه بشيء ما ندرى^(٤٧٣) ما هو ، قال : فخلَّى سبيله ، فقال بعض القوم : لقد جىء بك ، ومائشك في قتلك ، فرأيناك حرَّكت شفتيك بشيء ، ما ندرى ما هو ، فخلَّى سبيلك ! قال : قلت : اللهم رب إبراهيم ، ورب إسحاق ويعقوب ورب جبريل ، وميكائيل^(٤٧٤) ، وإسرافيل ، ومُنزِّل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم ، ادرأ عني شر زياد ، قال فخلَّى عني^(٤٧٥) .

(٤٧١) في النسخة (أ) بعزتك ، والصواب ما أثبتناه .

(٤٧٢) هو الحسين بن على بن الأسود ، أبو عبدالله الكوفى ، صدوق ، يخطئ كثيراً ، من الطبقة الحادية عشرة . انظر : التقريب (١٧٧/١) .

(٤٧٣) في النسخة (أ) لا أدرى .

(٤٧٤) سقط من النسخة (أ) .

(٤٧٥) أوردها ابن أبى الدنيا في كتابه الفرج بعد الشدة (ص/٣٧) .

دعاء الأسير في الحب

١٠٧ - حدثني محمد بن أبي موسى الواسطي (٤٧٦) ، عن كثير بن هشام ، عن الحكم بن هشام الثقفي (٤٧٧) ، قال : أُخبرْتُ أن رجلاً أُخذَ أسيراً ، فأُلقي في جُبٍّ ووضَعَ على رأس الجُبِّ صخرةٌ ، فَلَقَنَ فيها (٤٧٨) : سبحانَ الملكِ الحقِّ القدوس ، سبحانَ الله وبُحمده ، فأُخرج من الجُبِّ من غير أن يكون أُخرجهُ إنسان (٤٧٩) .

فضل الرجاء في غوث الله

١٠٨ - حدثني محمد بن العباس بن محمد (٤٨٠) ، حدثنا محمد بن عمر بن الكُميت الكلبي ، حدثنا محمد بن أبان (٤٨١) ، حدثني رجل من قريش ، قال : أتى

(٤٧٦) في الفرج نسبة هكذا : محمد بن عباد بن موسى (ص/٣٣) .

(٤٧٧) هو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الثقفي ، أبو محمد الكوفي ، نزيل دمشق ، صدوق ، من الطبقة السابعة ، أخرج له النسائي وابن ماجه . انظر : التقريب (١٩٣/١) ، التهذيب (٤٤٣/٢) ، تاريخ الفقات (ص/١٢٧) .

(٤٧٨) في النسخة (أ) فكتب ، والصواب ما أثبتناه .

(٤٧٩) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا (ص/٣٣) .

(٤٨٠) هو محمد بن العباس بن عثمان ، الشافعي ، المكي ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له ابن ماجه . انظر : التهذيب (١٧٤/٢) .

(٤٨١) هو محمد بن أبان بن وزير البلخي ، أبو بكر المستمل ، ويعرف بمحمدويه ، توفي سنة ٢٤٤ هـ . انظر : التذكرة (٤٩٨/٢) ، شذرات (١٠٥/٢) ، الميزان (٤٥٤/٣) ، التهذيب (٣/٩) ، التقريب (١٤٠/٢) ، الكاشف (١٤/٣) .

سليمان بن عبد الملك بطريق من بطارق الروم ، من عظمائهم^(٤٨٢) ، فأمر به إلى الحبس مغلغلا ، مُقيداً ، فدخل عليه السَّجَّان ذاتَ عشيةٍ ، فأغلق عليه بابه ، ثم خرج ، فلما بَكَرَ عليه لم يجده في الحبس ، فلما كان بعدَ أشهرٍ^(٤٨٣) جاء كتابُ صاحب الثَّغر ، أخبر أمير المؤمنين أن فلاناً البطريق ، وُجِدَ مطروحاً دونَ منزله بحديدة^(٤٨٤) ، فدعا سليمانُ بن عبد الملك السَّجَّانَ ، فقال : أخبرني ما فعل فلانُ البطريق ، قال : يُنجيني الصديق يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم ، فأخبره بقصته ، قال : فما كان عمله ، ما كان يتكلمُ به ؟ قال : كان يُكثر أن يقول : يا من يَكْتَفِي من خلقه جميعاً ، ولا يكتفى منه أحد من خلقه ، يا أحد من لا أحد له ، انقطع الرَّجاءُ إلا منك ، أَغْنَى ، أَغْنَى ، أَغْنَى ، قال : بها نجا .^(٤٨٥)

١٠٩ - حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا أبو سفيان الحميري^(٤٨٦) ، قال : سَمِعْتُ أبا بَلِيجَ الْفَزَارِي ، قال : أَمَرَ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ بِرَجُلٍ كَانَ جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ إِنْ ظَفَرَ بِهِ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَلَمَّا أُدْخِلَ عَلَيْهِ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا عَزِيزُ ، يَا حَمِيدُ ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ ، أَصْرَفَ عَنِّي شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ .^(٤٨٧)

(٤٨٢) في النسخة (أ) علمائهم ، والصواب ما أثبتناه .

(٤٨٣) في النسخة (أ) شهر ، والصواب ما دوناه .

(٤٨٤) سقطت من النسخة (أ) .

(٤٨٥) الفرج بعد الشدة (ص/٣٣) .

(٤٨٦) هو سعيد بن يحيى بن مهدي ، أبو سفيان الحميري الخذاء ، الواسطي ، صدوق ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠٢ هـ . انظر : التقريب (٣٠٨/١) ، الجمع بين رجال الصحيحين (١٧٣/١) ، التهذيب (٤٨/٤) ، الكاشف (٢/١٨٨) .

(٤٨٧) الفرج بعد الشدة (ص/٣٤) .

فضل دعاء سرية خرجت في سبيل الله

١١٠ - حدثني علي بن الحسن (٤٨٨) ، عن عبد الوهاب بن نجدة (٤٨٩) ، عن بقية بن الوليد ، عن أرطاة بن المنذر (٤٩٠) ، حدثني أبو المثنى المُلَيْكِي ، أَنَّ سَرِيَّةً خَرَجَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَصَابَهُمْ بَرْدٌ شَدِيدٌ كَادُوا أَنْ يَهْلِكُوا ، قَالَ : فَدَعَوْا اللَّهَ ، وَلِإِلَى جَانِبِهِمْ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ ، فَإِذَا هِيَ تَلْتَهَبُ نَارًا (٤٩١) ، فَقَامُوا إِلَيْهَا ، فَمَازَلُوا عِنْدَهَا حَتَّى جَفَّفُوا ثِيَابَهُمْ ، وَدَفَعُوا وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا ، وَرَدَّ اللَّهُ الشَّجَرَةَ عَلَى هَيْئَتِهَا .

رؤية خليل الرحمن في المنام

١١١ - حدثني محمد بن الحسين ، عن عبيد الله بن محمد ، عن حماد بن سلمة ، عن سيماك بن حرب ، قَالَ : كَانَ بَصَرِي قَدْ ذَهَبَ ، فَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فِيمَا يَرَى النَّامُ ، فَمَسَحَ عَيْنِي ، وَقَالَ : إِنَّتِ الْفُرَاتُ ، فَغُصَّ (٤٩٢) فِيهِ ، وَافْتَحَ عَيْنِيكَ فِيهِ ، فَفَعَلْتُ ، فَذَهَبَ مَا كَانَ بَعَيْنِي (٤٩٣) .

(٤٨٨) في النسخة (أ) الحسين مكان الحسن .

(٤٨٩) هو عبد الوهاب بن نجدة ، الحوطي ، أبو محمد ، ثقة من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٣٢ هـ .

انظر : التقريب .

(٤٩٠) هو أرطاة بن المنذر بن الأسود ، أبو عدى الحمصي ، ثقة ، من الطبقة السادسة ، مات سنة

١٦٣ هـ . انظر : التقريب (٥٠/١) .

(٤٩١) سقطت من النسخة (أ) .

(٤٩٢) في النسخة (أ) وغص فيه .

(٤٩٣) سير أعلام النبلاء (٢٤٨/٥) من طريق مؤمل بن إسماعيل عن حماد .

الدعاء يرد البصر

١١٢ - وحدثني محمد بن الحسين ، حدثنا زكريا بن عدى^(٤٩٤) ، قال : كان الصَّلْت بن بسطام التميمي يجلس في حلقة أوى جُناب^(٤٩٥) ، يدْعُون^(٤٩٦) بعد العصر يوم الجمعة ، قال : فجلسوا يوماً يدعون ، وكان قد نزل الماء في عينيه ، فذهبَ بصرُهُ ، فدَعَوْا ، وذكروا بصرُهُ في دعائهم ، فلما كان قبل غروب^(٤٩٧) الشمس ، عطسَ عطسةً ، فإذا هو يُبصر بعينه ، وإذا قد رَدَّ الله عليه^(٤٩٨) بصره ، قال زكريا : فقال لى ابنه : قال لى : حفص بن غياث : أنا رأيت الناس عشيةً إذ يخرجون من المسجد مع أبيك يُهنئونه .

عودة البصر لامرأة عمياء بالدعاء

١١٣ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني شُعَيْث بن مُحرز ، قال ذُكِر لى فى زمن^(٤٩٩) محمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس ، أن امرأة كانت

(٤٩٤) هو زكريا بن عدى بن الصلت ، أبويحيى ، نزيل بغداد ، ثقة ، من كبار الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢١١ هـ . انظر : التقريب (٢٦١/١) ، الكاشف (٢٥٢/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٦٥) ، التهذيب (٣٣١/٣) ، الجمع (١٥١/١) .

(٤٩٥) هو يحيى بن أبى حية ، أبوجناب الكلبي ، ضعفه لكثرة تدليس ، من الطبقة السادسة ، له فى سنن الترمذى وابن ماجه . انظر : الضعفاء الصغير (١١٩) ، الضعفاء للعقيل (٢٠٢٠) ، المجروحين (١١/٣) ، الكامل (٢٦٦٩/٧) الضعفاء للدارقطنى (٥٧٦) ، الميزان (٤٧١/٤) ، التقريب (٣٤٦/٢) . وقد كُتب فى النسخة (أ) (أبى خباب) وهو خطأ واضح .

(٤٩٦) فى النسخة (أ) يدعو .

عمياء فَصَحَّتْ عَيْنُهَا لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهَا عِنْدَ دَارِ مُوسَى الْمُخْتَسِبِ بِالْبَصْرَةِ ، فَقَالَتْ : اجْلِسْ حَتَّى أُخْرِجَ إِلَيْكَ ، فَخَرَجْتُ مُصَفَّقَةً الْبَابَ عَلَى خَدِّهَا ، وَأَخْرَجَتْنِي إِلَى عَيْنِهَا ، كَأَنَّهَا عَيْنُ غَزَالٍ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ ، فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّةَ اللَّهِ ! بِأَيِّ شَيْءٍ دَعَوْتَ رَبِّكَ ؟ قَالَتْ : صَلَّيْتُ أَوَّلَ اللَّيْلِ فِي مَسْجِدِ الْحَيِّ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي السَّحَرِ ، قُمْتُ فِي مَسْجِدِ بَيْتِي ، فَدَعَوْتُ رَبِّي ، فَقُلْتُ : يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ ، يَا مَنْ رَحِمَ شَيْبَةَ يَعْقُوبَ ، يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ ، رُدَّ عَلَيَّ بَصْرِي ، قَالَتْ : فَكَأَنَّمَا إِنْسَانٌ جَرَّدَ عَيْنِي ، فَأَبْصَرْتُ .

الدعاء في غرض البحر

١١٤ - حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ مُسْلِمَةَ التَّمِيمِيُّ (٥٠٠) ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَنَاحٍ (٥٠١) كَاتِبُ اللَّيْثِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ (٥٠٢) : أَنَّ أَخَاهُ لَهُ رَكِبَ الْبَحْرَ ، فَقَامَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ لِيَتَوَضَّأَ ، فَرَلَّتْ رِجْلُهُ ، فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ ، فَجَاءَتْ مَوْجَةٌ ،

(٤٩٧) سَقَطَتْ مِنَ النُّسخَةِ (أ) .

(٤٥٨) سَقَطَتْ مِنَ النُّسخَةِ (أ) .

(٤٩٩) فِي النُّسخَةِ (أ) زَمَانٌ .

(٥٩٠) هُوَ الْعَلَاءُ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ عَثْمَانَ الرَّوَاسِ ، يَكْنَى أَبَا سَالِمٍ ، مَثْرُوكٌ قَالَ ابْنُ حِبَانَ : يَرْوَى عَنْ الْعِرَاقِيِّينَ الْمُقْلُوبَاتِ ، وَعَنْ الثَّقَاتِ الْمَوْضُوعَاتِ ، لَا يَحِلُّ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ . انْظُرْ : الْمَجْرُوحِينَ (١٨٥/٢) ، الْمِيزَانَ (١٠٥/٣) ، الْقُرَيْبَ (٩٣/٢) .

(٥٠١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ بْنِ مُسْلِمِ الْجَهَنِيِّ ، أَبُو صَالِحٍ الْمَصْرِيُّ ، صَدُوقٌ ، كَثِيرُ الْغَلَطِ ، نُسِبَ فِي كِتَابِهِ ، مِنَ الطَّبَقَةِ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٥ هـ . انْظُرْ : الْقُرَيْبَ (٤٢٣/١) ، الضُّعْفَاءَ لِلْعَقِيلِ (٨٢٦) ، الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٨٦/٥) ، الْمَجْرُوحِينَ (٤٠/٢) ، الْمِيزَانَ (٤٤٠/٢) ، التَّهْدِيبَ (٢٥٨/٥) .

(٥٠٢) هُوَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَبُو الْحَارِثِ ، الْإِمَامُ الْمَصْرِيُّ ، اشْتَغَلَ بِالْفَتْوَى وَكَانَ ثِقَةً ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ . مَاتَ سَنَةَ ١٧٥ هـ . انْظُرْ : تَارِيخَ بَغْدَادَ (٣/١٣) ، تَذَكُّرَةَ (٢٢٤/١) ، الْحَلِيَّةَ (٣١٨/٧) ، شُدْرَاتَ (٢٨٥/١) ، الْعَبْرَ (٢٦٦/١) ، طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٢٠٤/٧) ، الْمِيزَانَ (٤٢٣/٣) ، وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٤٣٩/١) .

فغمرته حتى لم يُر منه شيء ، ثم جاءت أخرى ، فرفعته ، فقال : يا حَيُّ ، لا إله إلا أنت ، [فجاءت موجة ، فغمرته ، حتى لم يُر منه شيء ، ثم جاءت أخرى ، فرفعته ، فقال : يا حَيُّ ، لا إله إلا أنت ، فجاءت موجة ، فغمرته ، حتى لم يُر منه شيء ، ثم جاءت أخرى ، فرفعته ، فقال : يا حَيُّ لا إله إلا أنت] (٥٠٣) ، فأجيب : لبيك وسعديك ، ها أنا ذا قد جئتُك ، فإذا آتٍ قد جاء ، فاحتمله حتى وضعه في المركب .

١١٥ - حدثني علي بن الحسن ، عن محمود بن الأزهر (٥٠٤) ، حدثني خالد ابن نجيح (٥٠٥) ، عن عبد الرحمن بن شريح (٥٠٦) : أنَّ رجلاً كان في مركب في وسط البحر في ليلة مظلمة ، وريح شديدة ، إذ رقام يتوضأ ، فزلَّت رجله ، فذهب به الموج ، فقال أصحابه : أدركوه ، فقال النُّوطس : والله لو نزل ملك من الملائكة ، ما قدَّر على أن يستخرجه ، ولا يخرج منه أبداً ، قال : فبعث الله ملكاً فاحتمله ، فكان يسير به في البحر إلى جنب المركب ، فلما حضرت الصلاة ، قام رجل منهم يتوضأ ، فمد إليه يده ، فقال : يا فلان ! أمسك بيدي ، فعجبوا منه ، فقال : ما خفى عليَّ شيء من حديثكم في ليلتكم هذه ، وما زلت أسير معكم ، وحامل يحمنى لا أجد أذى لشيء مما أنا فيه ، حتى صعدت إليكم ..

(٥٠٣) ما بين المعقوفين ، سقط من النسخة (أ) .

(٥٠٤) في النسخة (أ) محمد بن الأزهر .

(٥٠٥) هو خالد بن نجيح ، مصرى ، قال أبو حاتم : كذاب يفتعل الحديث .

انظر : الميزان (١/٦٤٤) .

(٥٠٦) هو عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله المعافى ، أبو شريح الاسكندراني ، ثقة فاضل ، توفي

بالاسكندرية سنة ١٦٧ هـ انظر : التهذيب (٦/١٩٣) ، الجمع (١/٢٨٤) ، تاريخ الثقات (ص/٢٩٣) ، الكاشف

(١٤٩/٢) ، التقريب (١/٤٨٤) .

يدعو بطلب إبرته من البحر

١١٦ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني موسى بن عيسى العابد ، وغيره ، قالوا : أخبرنا ضَمْرَةُ بن ربيعة ، عن فروة الأعمى^(٥٠٧) مولى سعيد بن أبي أمية المقرئ ، قال : ركب أبو ريحانة البحر ، فكان يَخِيطُ فيه بإبرة معه ، فسقطت إبرته في البحر ، فقال : عزمتُ عليك يا رب إلا رَدَدْتَ عليَّ إبرتي ، فظهرتُ حتى أخذها ، قال : واشتدَّ عليهم البحرُ ذاتَ يومٍ ، وهاج ، فقال : اسكنْ أيها البحرُ ، فإنما أنت عبْدٌ حبشِي ، قال : فسكنَ حتى صار كالزيت .

من فضل دعاء عتبة الغلام

١١٧ - حدثني الفضل بن سهل^(٥٠٨) ، عن عبد الرحمن بن مصعب المَعْنِي^(٥٠٩) ، عن عباد بن ذقييل ، عن الحسن بن صالح ، قال : قال أسد ابن صلهب : إن كُنْتُ لأدعو ، فتصرَّع الطير حولي ، قال الحسن : لولا أنه قد مات ما حدثتُ به عنه .

(٥٠٧) هو فروة الأعمى ، ابن مجاهد ، أبو مجالد ، الأعمى ، مختلف في صحبته ، كان عابداً ، أخرج له أبو داود . انظر : التقريب (١٠٨/٢) .

(٥٠٨) هو الفضل بن سهل بن إبراهيم ، البغدادي ، صدوق من الطبقة الحادية عشر ، مات سنة ٢٥٥ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٦٤/١٢) ، تذكرة (٥٥٢/٢) التهذيب (٢٧٧/٨) ، التقريب (١١٠/٢) ، الكاشف (٣٢٨/٢) .

(٥٠٩) هو عبد الرحمن بن مصعب بن يزيد ، أبو يزيد القطان الكوفي ، نزيل الري ، مقبول ، من الطبقة التاسعة . انظر : التقريب (٤٩٨/١) .

١١٨ - حدثنا خالد بن خديش ، حدثني عبد القاهر بن عبد الرحيم ، قال : أبصر عتبة الغلام طائراً على حائط ، هذا الذي يقال له : الأقمَر ، قال : يا طير تعال ، فجاء حتى وقع على يديه ، فنظر إليه ، ثم قال له : طِرْ ، فطار (٥١٠) .

سأل ربه أن يهبه ثلاث خصال

١١٩ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن راشد ، حدثني عبد الله مَبَشَّر من ولد توبة العنبري ، قال : دعا عتبة الغلام ربه أن يهب له ثلاث خصال في دار الدنيا ، دعا ربه أن يَمُنَّ عليه بصوت حزين ، ودمع غزير ، وطعام من غير تكلف ، فكان إذا قرأ بكى ، وأبكى ، وكانت دُمُوعه جارية دهره ، وكان يأوي إلى منزله فيصيب قوته ، لا يدرى من أين يأتيه (٥١١) .

مدد السماء ورابعة العدوية

١٢٠ - حدثنا عبد الله بن عيسى الطُّفَاوِي ، قال : بلغني أن رابعة (٥١٢) كانت تطبخ قدراً ، فاشتتت بَصَلاً ، فجاء طائر في منقاره بصلّة ، فألقاها إليها .

(٥١٠) الحلية (٢٣٧/٦) ، وصفة الصفوة (٣٧٣/٣) .

(٥١١) الحلية (٢٣٦/٦) ، صفّة الصفوة (٣٧٣/٣) .

(٥١٢) هي الزاهدة رابعة بنت إسماعيل العدوية البصرية ، أم عمرو ، توفيت سنة ١٨٠ هـ . انظر : صفّة الصفوة (٢٧/٤) ، سر أعلام النبلاء (٢١٥/٨) .

يدعو فيقول اللهم اجعل التراب ذهباً

١٢١ - وَحُدِّثُ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ الْمَعْمَرِيِّ^(٥١٣) قَالَ : قَالَ مَعْصُوبُ الْيَمَامِيِّ :
اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا عِنباً ، فَإِذَا بِجَفْنَةٍ مَمْلُوءَةٍ عِنباً .

١٢٢ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ،
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأُرْدُزِيُّ ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْفَزَرِ ، قَالَ : كَانَ حَيُّوَةُ
ابْنِ شَرِيحٍ^(٥١٤) ، دَعَاءً مِنَ الْبَكَائِينَ ، وَكَانَ ضَيْقُ الْحَالِ جَدًّا ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ذَاتَ
يَوْمٍ وَهُوَ مُتَخَلِّ^(٥١٥) وَحَدَّه يَدْعُو ، فَقُلْتُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ ، فَوَسَّعَ
عَلَيْكَ فِي مَعِيشَتِكَ ، قَالَ : فَالْتَفَتَ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَلَمْ يَرِ أَحَدًا ، فَأَخَذَ حَصَاةً مِنْ
الْأَرْضِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا ذَهَبًا ، قَالَ : فَإِذَا هِيَ وَاللَّهِ تَبَرَّةٌ فِي كَفِّهِ ، مَا رَأَيْتُ
أَحْسَنَ مِنْهَا ، قَالَ : فَرَمَى بِهَا إِلَيَّ ، وَقَالَ : مَا خَيْرٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا الْآخِرَةُ ، ثُمَّ التَفَتَ
إِلَيَّ ، فَقَالَ : هُوَ أَعْلَمُ بِمَا يُصْلِحُ عِبَادَهُ ، فَقُلْتُ : مَا أَصْنَعُ بِهِذِهِ ، قَالَ : اسْتَنْفِقْهَا ،
فَهَيْئَتُهُ وَاللَّهِ أَنْ أُرَادَهُ^(٥١٦) .

(٥١٣) هو محمد بن حميد الشكري ، أبوسفیان المعمری ، نزيل بغداد ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، مات
سنة ١٨٢ هـ . انظر : التقريب (١٥٦/٢) ، الجمع (٤٧٠/٢) ، التهذيب (١٣١/٩) ، الكاشف (٣٢/٣) .

(٥١٤) هو حيوة بن شريح بن صفوان الحضرمي ، أبوزرعة الكندي ، ثقة ، ثبت فقيه رند ، مات سنة
١٥٨ هـ . انظر : مشاهير علماء الأمصار (ص/١٨٧) التهذيب (٦٩/٣) ، التقريب (١٠٨/٨) ، الكاشف
(١٩٨/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٣٨) .

(٥١٥) في النسخة (أ) غثل ، وهو خطأ واضح ، فإنه متخل من الخلوة .

(٥١٦) سير أعلام النبلاء (٤٠٥/٦) ، صفة الصفوة (٣٠٩/٤) .

١٢٣ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني محمد بن عبد العزيز ابن سلمان ، حدثني واقد الصِّفَّار ، قال : دعا عبد العزيز بن سلمان يوماً بمُقْعَد كان في مجلسه ، فدعا عبد العزيز ، وأمن إخواته ، قال : فوالله ما انصرف المُقْعَدُ إلى أهله إلا ماشياً على رجله .

١٢٤ - حدثني محمد ، حدثني شُعَيْث بن مُحَرِّز ، حدثنا إسماعيل ابن يونس^(٥١٧) ، وكان جاراً لحبيب أبي محمد ، قال : كان جارٌ لنا يعيث بحبيب كثيراً ، فدعا حبيب عليه ، فبرص ، قال إسماعيل : فأنا - والله - رأيته أبرص .

١٢٥ - حدثني إبراهيم بن عبد الله بن أبي حاتم الهروي ، حدثنا هُشَيْم ، أخبرنا العوام بن حَوَّش^(٥١٨) ، حدثنا قُومِي ، عن رجل منهم ، يقال له صعصعة : فَشَتِ الخمر في عسكر خالد بن الوليد ، فجعل يطوف عليهم . وكان رجل مثاً بعث به أصحابه ، فاشتري زقاً من خمر ، وحمله بين يديه ، فاستقبله خالد كفه لكفه ، فقال : ما هذا ؟ قال : خَلٌّ ، قال : يَجْعَلُهُ اللهُ خَلاً ، فانطلق إلى أصحابه ففتحوه ، فإذا خَلٌّ كأجود ما يكون الخل .

دعاء من بات في المسجد

١٢٦ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني أبو المصعب مُطَرِّف ، قال : حدثني المنكدر بن محمد^(٥١٩) : أن رجلاً من أهل اليمن أودع أباه ثمانين ديناراً ،

(٥١٧) في النسخة (آ) إسرائيل بن يونس .

(٥١٨) هو العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي ، ثقة ، ثبت فاضل ، من الطبقة السادسة ، مات سنة ١٤٨ هـ . انظر : التقريب (٨٩/٢) ، الجمع (٤٠٦/١) ، التهذيب (١٦٣/٧) ، الكاشف (٣٠٥/٢) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١٧٦) ، تاريخ الثقات (ص/٣٧٦) .

(٥١٩) هو المنكدر بن محمد بن المنكدر ، القرشي التيمي ، لين الحديث ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ٨٠ هـ . انظر : الضعفاء للعقيلي (١٨٥٠) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٦/٨) ، المجروحين (٢٣/٣) ، التقريب (٢٧٧/٢) ، الميزان (١٩٠/٤) ، الكامل (٢٤٤٦) .

وخرج يُريد الجهاد ، وقال له إن احتججت فأنفقها ، إلى أن آتى إن شاء الله .
 قال : وخرج الرجل ، وأصاب أهل المدينة سنةً وجهد ، قال : فأخرجها أئى ،
 فقسمها ، قال : فلم يلبث الرجل أن قدم وطلب ماله ، فقال له أئى : عُدْ إلئى غداً ،
 قال : وبات (٥٢٠) فى المسجد متلوذاً بقبر النبئ (٥٢١) ﷺ مرةً ، ويمنبره مرة حتى
 كاد يُصْبِحُ ، فإذا شخصٌ فى السوادِ يقول له : دونكها يا محمد ، قال : فمدَّ يده ،
 فإذا صُرَّةٌ فيها ثمانون ديناراً ، قال : وغدا عليه الرجل ، فدفعها إليه .

دعاء من مرض فى بطنه

١٢٧ - حدثنى أبو هشام ، قال : سمعت عمى كثير بن محمد بن محمد بن كثير
 ابن رفاعة ، قال : جاء رجلٌ إلى عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر (٥٢٢) ، فجلس
 بطنه فقال : بك داءٌ لا يبرأ ، قال : ما هو ؟ قال : الدُّبيلة (٥٢٣) ، فتحول الرجل ،
 فقال : الله ، الله ، الله ، رى لا أشرك به شيئاً ، اللهم إنى أتوجه إليك بنبيك محمد
 عليه الصلاة والسلام نبئ الرحمة ، يا محمد ، إنى أتوجه بك إلى ربك وربى ، أن يرحمنى
 مما بى رحمةً يُغنينى بها عن رحمة من سواه ، ثلاث مرات ، ثم عاد (٥٢٤) إلى ابن أبجر ،
 فجلس بطنه ، فقال : قد برأت ، ما بك علة .

(٥٢٠) فى النسخة (أ) وثاب ، والصواب ما أثبتناه .

(٥٢١) هذا من الأمور التى تجعلنا نشك فى هذا المتن ، بل إن إسناده كله تبين ضعيف ، وهنا ينبغى لنا أن
 نوضح أن العبد ينبغى له ألا يلوذ إلا بالله ، ويدعائه ، والتضرع له .

(٥٢٢) هو عبد الملك بن سعيد بن أبجر ، الهمدانى ، وثقه غير واحد ، وقال العجلى : كان ثقة ثبتاً فى
 الحديث ، صاحب سنة . انظر : الجمع (٣١٦/١) ، التهذيب (٣٩٤/٦) ، التقریب (٥١٩/١) ، الكاشف
 (١٨٤/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٣٠٧) .

(٥٢٣) الدبيلة ، هو مرض يكون فى البطن ، عبارة عن خراج ، قد يؤدى إلى قتل صاحبه .

(٥٢٤) فى النسخة (أ) دعا ، والصواب ما أثبتناه .

من كرامات المجاهدين

١٢٨ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ^(٥٢٥) ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ^(٥٢٦) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْبَرَاءِ^(٥٢٧) ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِيطَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَاصِرُنَا أَهْلَ حِصْنٍ فِي بِلَادِ الرُّومِ ، فَعَطِشُوا ، فَطَمِعْنَا أَنْ يُسْتَفْتَحَ الْحِصْنُ بِعَطِشِهِمْ ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ^(٥٢٨) أَوْ لَيْلَةٍ ، نَادَوْا جَمِيعاً : نَشْهَدُ أَنَّ مَا دُونَ عَرْشِكَ مِنْ مَعْبُودٍ بَاطِلٌ إِلَّا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ^(٥٢٩) ، قَدْ تَرَى حَالَنَا ، فَأَغْنِنَا ، فَبِعَثَ اللَّهُ سَحَابَةً ، فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ ، فَمَا جَاوَزَتِ الْحِصْنَ إِلَّا قَلِيلاً ، فَارْتَحَلْنَا .

(٥٢٥) هو زياد بن أيوب بن زياد البغدادي ، أبوهاشم ، ثقة حافظ ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٥٢ هـ . انظر : التقريب (٢٦٥/١) ، الجمع (١٤٨/١) ، التهذيب (٣٥٥/٣) ، الكاشف (٢٥٦/١) .

(٥٢٦) كُتِبَ فِي النِّسْخَةِ (أ) زِيَادُ بْنُ عَامِرٍ ، وَالصُّوَابُ سَعِيدٌ ، وَهُوَ سَعِيدُ ابْنِ عَامِرٍ الضَّبْعِيُّ ، الْبَصْرِيُّ ، يَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَقَّةٌ صَالِحٌ ، تَوُفِيَ سَنَةَ ٢٠٨ هـ . انظر : الجمع (١٦٦/١) ، التقريب (٢٩٩/١) ، الكاشف (٢٨٩/١) ، التهذيب (٥٠/٤) .

(٥٢٧) فِي النِّسْخَةِ (ب) سَعِيدُ الْبَرَاءِ .

(٥٢٨) سَقَطَ مِنَ النِّسْخَةِ (أ) .

(٥٢٩) سَقَطَ مِنَ النِّسْخَةِ (أ) .

الدعاء على من لا يرحم الناس

١٢٩ - حدثني أبو إسحاق الأدمي ، قال (٥٣٠): سمعتُ مسلم بن إبراهيم (٥٣١) قال : سمعتُ الحسن بن أبي جعفر (٥٣٢) ، قال : مرَّ الأمير يوماً ، فصاحوا : الطريق ، ففرَّجَ الناسُ ، وبقيتُ عجوزٌ كبيرة لا تقدر أن تمشي ، فجاء بعضُ الجلاوِزة ، فضربها بسوطٍ ضربة ، فقال حبيب أبو محمد : اللهم اقطع يده ، فما لَبِثَ إلا ثلاثاً ، حتى مرَّ بالرجل ، قد أخذ في سرقة ، فقطعت يده .

دعاء حبيب الفارسي على الكاذب

١٣٠ - حدثني أبو إسحاق ، قال : سمعتُ مسلماً أن رجلاً أتى حبيباً أبا محمد ، فقال : إن لي عليك ثلاثئة درهم ، قال : من أين صارت لك عليّ ؟ قال : لي عليك . ثلاثئة درهم ، قال حبيب : اذهب إليّ غداً ، فلما كان من

(٥٣٠) سقطت من النسخة (أ) .

(٥٣١) هو مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، أبو عمرو البصري الحافظ ، ثقة ، كثير الحديث ، مات بالبصرة سنة ٢٢٢ هـ . انظر : التهذيب (١٠/١٢١) ، الجمع (٢/٤٩٣) ، التقريب (٢/٢٤٤) ، الكاشف (٣/١٢٢) تاريخ الثقات (ص/٤٢٧) ، تذكرة (١/٣٩٤) ، العبر (١/٣٨٥) .

(٥٣٢) هو الحسن بن أبي جعفر عجلان ، بصري ، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله . انظر : الضعفاء للعقيلي (١/٢٢١) ، المحروحين (١/٢٣٦) ، الميزان (١/٤٨٢) ، التهذيب (٢/٢٦١) ، التقريب (١/١٦٤) ، الضعفاء الصغير (٢٩) ، الضعفاء للدارقطني (١٨٩) ، الكامل (٢/٧١٧) .

إلى هنا تنتهي النسخة (ب) التي اعتمدت على مخطوطة الظاهرية بدمشق ، ومن هنا نكمل مع النسخة (أ) التي صدرت عن دار الكتب العلمية .

الليل ، توضأ وصلّى ، وقال : اللهم إن كان صادقاً فأدِّ إليه ، وإن كان كاذباً ، فابْتَلِه في يده ، قال : فجىء بالرجل من غِدِّ قد حُمِلَ ، وقد ضَرَبَ شِقَّهُ الفالج ، فقال : مالك ؟ قال : أنا الذى جئتُك أمس ، لم يكن لى عليك شيءٌ ، وإنما قلتُ تستحى من الناس ، فتُعطينى ، فقال له : تعود ؟ قال : لا ، قال : اللهم إن كان صادقاً ، فألبسه العافية ، قال : فقام الرجل على الأرض كأن لم يكن به شيءٌ (٥٣٣)

الدعاء بذهاب العطش

١٣١ - حدثنى الحسن بن على ، حدثنا عيسى بن مسلمة الرملى ، حدثنا أيوب بن سويد ، عن السرى بن يحيى ، خرج أبو قلابة حاجاً ، فتقدم أصحابه فى يوم صيف ، وهم صيام ، فأصابه عطش شديد ، فقال : اللهم إنك قادر على أن تذهب عطشى من غير فطر ، فأطلعت سحابة فأمطرت عليه حتى بلت ثوبه ، وذهب العطش عنه .

قدرة الله تعالى

١٣٢ - ذكر الحسين بن على ناعيسى بن مسلمة أنا أيوب بن سويد ذكر السرى بن يحيى أخبرنا أبو عوانة ، عن معاوية بن قرة قال : كان مسلم بن يسار يحج كل سنة ، ويحج معه رجال من إخوانه تعودوا ذلك ، فأبطأ عاماً من تلك الأعوام ، حتى كانت أيام الحج ، فقال لأصحابه : اخرجوا ، فقالوا : كيف والله ، أبا عبد الله تأمرنا أن نخرج وقد ذهب وفد الحج ، فأبى عليهم إلا أن يخرجوا ، ففعلوا استحياءً . فأصابهم حين جن عليهم الليل إعصار شديد ، حتى كاد لا يرى بعضهم بعضاً إلى أن ناموا ، فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة ، فحمدوا الله تعالى ، فقال : وما تعجبون من هذا ، هى قدرة الله تعالى .

فضل دعاء الضحاك بن قيس

١٣٣ - حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا أبو عميرة أحمد بن عبد العزيز ، ثنا أيوب بن سويد ، عن أبي زرعة الشيباني ، قال : قحط المطر في زمن يزيد بن معاوية ، فخرجوا يستسقون^(٥٣٤) ، فلم يُصَبِّهُمُ سحاب ، ولا مطر ، فقال يزيد للضحاك ابن الأسود : قم فاستسق لنا ، فقام وكشف عن ذراعيه ، وألقى برأسه [عن منكبيه]^(٥٣٥) ، وقال : اللهم إن هؤلاء يستشفعون بي إليك ، فاسقنا^(٥٣٦) ، فلم يدع إلا جلائاً^(٥٣٧) ، حتى أصابهم مطر كادوا أن يفرقوا منه ، ثم قال : اللهم إن هذا قد شهر^(٥٣٨) بي ، فأرحني منه ، فما لبث إلا جمعة حتى مات .

فضل دعاء سعيد بن المسيب

١٣٤ - حدثنا أبو عقيل الأسدي ، نا أبو الحسن المعولي ، سمعته يحدث أبي ثنا^(٥٣٩) عبد الحميد أبو يحيى الحماني ، عن الأعمش ، قال : جرى بحبيب بن أبي ثابت ، وسعيد بن جبير ، وطلق بن حبيب ، يراد بهم الحجاج ، قال : فأصابهم عطش ، وتخوف ، فقال سعيد لحبيب : ادعوا الله ، فقال له حبيب : إني أراك [عند

(٥٣٤) في المطبوعة (يستسقوا) .

(٥٣٥) سقطت من المطبوعة .

(٥٣٦) في المطبوعة فاسقهما .

(٥٣٧) في المطبوعة إلا بها .

(٥٣٨) في المطبوعة سهدى ، والصواب ما أثبتناه ، والمعنى أظهر ، مالى من فضل أو قرب عند الله .

(٥٣٩) في المطبوعة حدثنا .

الله [٥٤٠) أوجه منى ، قال : فدعا سعيد ، وأمن صاحبه ، فرفعت سحابة فمطروا ، فشربوا وسقوا ، واستسقوا .

١٣٥ - حدثنا عبيد الله بن محمد بن جرير ، أنا علي بن عثمان الملاحقى أنا النضر بن الوليد ، عن عبد الواحد بن زيد قال : التقيت أنا وأيوب [السخثياني على] (٥٤١) حراء ، فعطشت فقلت : يا أيوب الساعة أموت عطشاً ، فسكت ، فقلت : الساعة أموت عطشاً ، قال : ففحص بعينه ، فإذا ماء ، فقال لي : أشرب ، ولا تخبر به (٥٤٢) أحداً .

١٣٦ - حدثني عبيد الله أنا علي بن عفان ، سمعت بسر بن المفضل يقول : إن كان أمر الأبدال حق ، فالنضر بن أبي ليبيد منهم .

آخر كتاب مجابى الدعوة لابن أبي الدنيا .

الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وسراً وعلائية ، اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين كلهم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(٥٤٠) ما بين المعقوفتين سقط من المطبوعة .

(٥٤١) سقطت من المطبوعة .

(٥٤٢) فى المطبوعة ولا عبر به ،

تم التحقيق على يد أضعف الخلق إلى عمو الخلق ، مجدى بن فتحى بن السيد ، والحمد لله الذى بنعمته تم الصالحات .

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٦	فضل الدعاء
٩	آداب الدعاء
١٦	أماكن إجابة الدعاء وأوقاته الشريفة
١٧	من أدعية القرآن الكريم
٢١	من أدعية النبي ﷺ
٢٥	من دعاء الصجابة رضى الله عنهم
٢٧	من أدعية الصالحين من التابعين وغيرهم
٢٩	المؤلفات فى الدعاء وما يتصل به
٣١	التعريف بالمؤلف
٣٨	التعريف بالكتاب
٣٩	مخطوطات الكتاب
٤٠	منهج التحقيق
٤٢	الثلاثة الذين تكلموا فى المهد
٤٥	دعاء الله بصالح الأعمال
٥٤	بركة دعاء النبي ﷺ
٥٥	من بشائر النبوة
٦٤	دعاء المكروب
٦٥	دعاء عمر على نفسه
٦٥	رؤية النبي ﷺ فى المنام
٦٧	دعاء عيسى فى يوم الجمل

٦٨	دعاء امرأة عثمان على قتله
٧٠	شكوى أهل الكوفة إلى عمر
٧٣	دعاء سعد على من نال من علي
٧٩	الدعاء أشد على المرض من الأطباء
٨٠	عمر بن الخطاب يستسقى بالناس
٨٠	دعاء أنس بن مالك بطلب المطر
٨١	دعاء زوج النبي زينب بنت جحش رضى الله عنها
٨٥	جزاء من أساء إلى أمه
٨٦	فضل دعاء المجاهد في سبيل الله
٨٧	جزاء المتوكل على الله
٨٨	رجل يقسم على ربه
٨٨	من فضل سورة السجدة
٨٩	اللهم اجعل الخمر عسلا
٩٠	دعاء أم المؤمنين عائشة على قتلة عثمان
٩١	جزاء إطعام الطعام في الدنيا
٩٣	دعاء الحسين بن علي على قاتله
٩٤	فضل الإقرار بالتوحيد
٩٧	رجل عند المنبر يدعو بالمطر
٩٨	اللهم احشرنى من حواصل الطير
٩٩	الدعاء برّد الودعة
٩٩	استطعموا الله يطعمكم
١٠٠	جزاء من سب الصحابة
١٠٢	جزاء الأم الشحيحة
١٠٤	دعوة مالك بن دينار على ضاربه
١٠٤	جزاء من نازع الصالحين
١٠٥	جزاء العاق لو الديه
١٠٦	فتح الحصون بدعاء المساكين
١٠٦	فضل دعاء حجاج بيت الله

١٠٧	جزاء من لا يطلبون عون الله
١٠٨	الإمامة ندامة
١٠٨	دعاء مالك بن دينار لامرأة مريضة
١١٥	دعوة الرجل الصالح
١١٨	من فضل دعاء الحسن البصري
١١٩	الدعاء على الواشي
١٢٣	الدعاء ينجي من المهالك
١٢٤	طلب مدد السماء
١٢٥	فضل دعاء الأعمى
١٢٦	دعاء النجاة من القتل
١٢٧	دعاء الأسير في الجب
١٢٩	فضل دعاء سرية خرجت في سبيل الله
١٢٩	رؤية خليل الرحمن في المنام
١٣٠	الدعاء يبرّد البصر
١٣٠	عودة البصر لامرأة عمياء بالدعاء
١٣١	الدعاء في عرض البحر
١٣٤	سأل ربه أن يهبه ثلاث خصال
١٣٤	مدد السماء ورابعة العدوية
١٣٥	يدعو فيقول اللهم اجعل التراب ذهباً
١٣٦	دعاء من بات في المسجد
١٣٦	دعاء من مرض في بطنه
١٣٨	من كرامات المجاهدين
١٣٩	الدعاء على من لا يرحم الناس
١٣٩	دعاء حبيب الفارسي على الكاذب
١٤٠	الدعاء بذهاب العطش
١٤٠	قدرة الله تعالى
١٤٣	الفهرس

مكتبة القراء

للطباعة والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق
القاهرة - ت ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١

